الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر -سعيدة
كليّة العلوم الاجتّماعية والإنسانيّة

**الشعبة**: علوم التربية **التخصص**: إرشاد وتوجيه

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

# الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن على الانترنت

## دراسة ميدانية حول عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

**إعداد الطالبة:**
* هنون فهيمة

**إشراف الأستاذ:**
* د. شريفي علي

**السنة الجامعية**

2015-2016 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر -سعيدة

كليّة العلوم الاجتّماعية والإنسانيّة

**الشعبة**: علوم التربية **التخصص**: إرشاد وتوجيه

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

# الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن على الانترنت

## دراسة ميدانية حول عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي


**إعداد الطالبة:**

* منون فهيمة

**إشراف الأستاذ:**

* د. شريفي علي


**أعضاء لجنة المناقشة**

| | | |
|---|---|---|
| - أستاذ | مراحي عبد الكريم | رئيساً |
| - أستاذ | شريفي علي | مشرفاً ومقرراً |
| - أستاذ | العالم عمر | مناقشاً |

**السنة الجامعية**

2015-2016 م

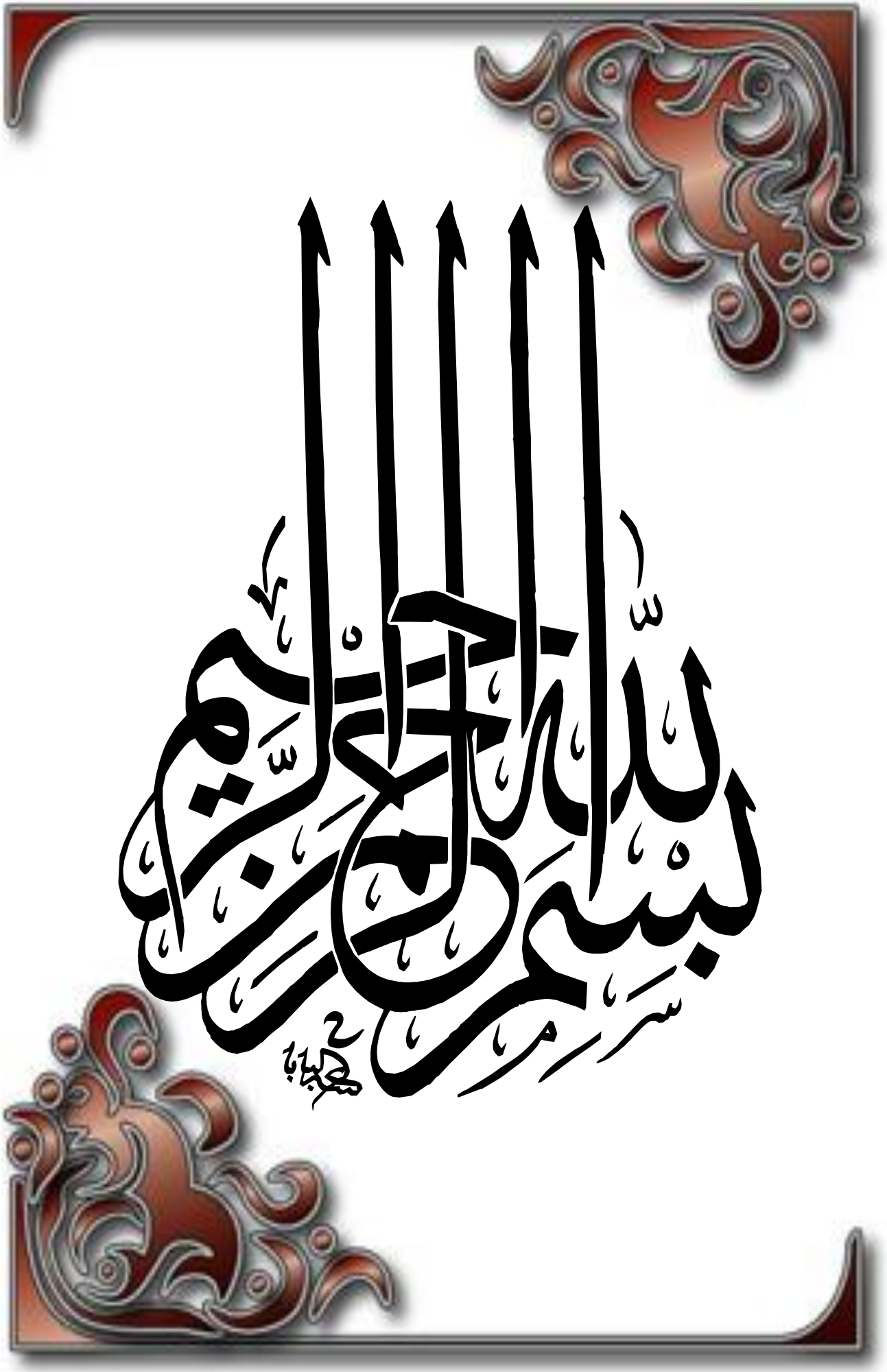
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

الحمد لله صاحب الكمال والتيسير والسناء والصلاة والسلام على خاتم الرسم والأنبياء نحمد نبي الهدى الذي امتدحه رب السماء وأيده سبحانه وتعالى بمعجزة الإسراء، نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من مدنا من منابع علمه بالكثير ولم يبخل يوماً علينا بمديد المساعدة لنا إلى الأستاذ المشرف «شريفي علي».

كما نتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى كل الأساتذة الذي علمونا من بداية مسيرتنا الدراسية حتى نهايتها كما لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر إلى زملائنا وكل من شاركنا العناء وساندنا بالدعاء وشجعنا على مواصلة الدرب فيستحقون منا كل العرفان والتقدير.

# الإهداء

إلى ملاكي في الحياة إلى توأم روحي ورفيقة دربي إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة إلى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة.

إلى من أحمله اسمه بكل افتخار والدي العزيز

إلى من رافقني في السراء والضراء إلى من يتنازل عن حقه لإرضائي إلى زوجي العزيز «زكرياء» الذي لطالما ساندني في الحياة وأغلى الناس على قلبي وإلى عائلتي الثانية بتلمسان (عائلة هواري).

إلى من كللهم الله بالهيبة والوقار خالاتي وأخوالي وأعمامي وعماني جميعاً، وإلى إخوتي: وليد، محمد فيصل وزوجته وأختي فوزية وزوجها.

إلى الوجوه المفعمة بالبراءة: سهى، سندس، وسناء

إلى صديقاتي التي أتقاسم معهم الأحزان والأفراح: وردة، سمية، وإيمان

إلى كل دفعة 2015-2016 إرشاد وتوجيه

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي

فهيمة

# قائمة الجداول


| الجدول | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| **جدول رقم (01)** | يوضح درجات بدائل المقياس وفقراته. | 112 |
| **جدول رقم (02)** | يبين كيفية حساب درجة إدمان الانترنت | 114 |
| **الجدول رقم (03)** | يوضح معامل ثبات المقياس بطريقة الاستئناف الداخلي (ألفا كرونباخ) مقياس الاغتراب النفسي | 114 |
| **جدول رقم (04)** | يوضح معامل ثبات المقياس بطريق الاستئناف الداخلي (ألفا كرونباخ) مقياس إدمان الانترنت | 115 |
| **الجدول رقم (05)** | يوضح مواصفات عينة الدراسة في متغير الجنس. | 115 |
| **الجدول رقم (06)** | يوضح مواصفات عينة الدراسة في متغير التخصص. | 116 |
| **الجدول رقم (07)** | يوضح مواصفات عينة الدراسة في متغير السن. | 117 |
| **الجدول رقم (08)** | يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير الجنس | 120 |
| **الجدول رقم (09)** | يوضح اختبار ANOVA لدلالة الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير السن | 120 |
| **الجدول رقم (10)** | يوضح اختبار ANOVA لدلالة الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير التخصص | 121 |

# قائمة الأشكال


| الشكل | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| **الشكل رقم (01)** | يوضح مواصفات عينة الدراسة في متغير الجنس | 116 |
| **الشكل رقم (02)** | يوضح مواصفات عينة الدراسة في متغير التخصص | 117 |
| **الشكل رقم (03)** | يوضح مواصفات عينة الدراسة في متغير السن | 118 |

**ملخص البحث:**

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت مرحلة الثالثة ثانوي، كما تمحورت إشكالية الدراسة كالتالي: هل يوجد الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت؟

وتتفرع من هذه الأسئلة أسئلة فرعية وهي كالآتي:

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت تعزى في متغير السن؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت تعزى في متغير الجنس؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت تعزى في متغير التخصص؟

وتمت صياغة الفرضيات الجزئية فهي كالآتي:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت تعزى في متغير السن
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت تعزى في متغير الجنس
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت تعزى في متغير التخصص

وطبقت الدراسة على عينة متكونة من 30 تلميذ وتلميذة وأما فيما يخص أداة الدراسة فتم استخدام أداتين وهما مقياس إدمان الانترنت لكمبرلي يونغ ومقياس الاغتراب النفسي لحسن إبراهيم حسن المحداوي، واتبعت الدراسة منهج الوصفي التحليلي وتم الحساب ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS20) وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بغرض الوصول إلى نتائج، وقد أسفرت الدراسة على مجموعة إلى نتائج وهي: لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت في متغيرات الدراسة (السن – الجنس – التخصص)

# الفهرس


شكر وتقدير ..... أ

إهداء ..... ب

ملخص الدراسة..... ج

الفهرس..... هـ

فهرس الجداول..... ي

فهرس الأشكال..... ك

مقدمة..... 01

الفصل الأول: مدخل الدراسة

تمهيد..... 04

1. إشكالية البحث..... 05

2. تساؤلات البحث ..... 05

3. فروض الدراسة..... 05

4. دواعي اختيار الموضوع ..... 06

5. أهداف البحث..... 06

6. أهمية البحث..... 06

7. التعاريف الإجرائية..... 07

8. الدراسات السابقة..... 07

9. التعقيب على الدراسات السابقة..... 13

10. موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة..... 14

الفصل الثاني: الاغتراب النفسي

تمهيد..... 15

1. لمحة تاريخية عن مصطلح الاغتراب..... 16

2. مفهوم الاغتراب..... 17

3. أسباب الاغتراب النفسي..... 21

4. مراحل الاغتراب..... 21

5. الأعراض المصاحبة للاغتراب النفسي..... 22
6. مظاهر وأبعاد الاغتراب النفسي..... 22
7. أنواع الاغتراب النفسي..... 25
8. النظريات المفسرة للاغتراب النفسي..... 27
9. معتقدات الاغتراب اللاعقلانية..... 35
10. مواجهة الاغتراب النفسي..... 35
11. عوامل الاغتراب ..... 42
خلاصة..... 43

## الفصل الثالث: الانترنت والإدمان

تمهيد..... 44
1. مفهوم الشبكة العنكبوتية (الانترنيت) ..... 46
2. نشأة الانترنيت..... 47
3. أهمية الشبكة العنكبوتية (الانترنيت) ..... 49
4. الأغراض العامة لاستخدام الانترنت..... 51
5. توسيع شبكة الانترنت..... 53
6. من يملك الانترنيت..... 54
7. الاستخدامات العامة للشبكة العنكبوتية (الانترنيت) ..... 55
8. إيجابيات استخدام بشبكة العنكبوتية (الانترنت) ..... 56
9. سلبيات استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) ..... 57
10. أفاق ومستقبل الانترنت..... 58
11. مفهوم الإدمان..... 60
12. مصطلحات الإدمان..... 61
13. النظريات المفسرة للإدمان..... 62
14. مفهوم إدمان الانترنت..... 63
15. النظريات المفسرة لإدمان الانترنت..... 64
16. أنواع إدمان الانترنت..... 68

17. أعراض إدمان الانترنت..... 68
18. الأفراد الأكثر عرضة للوقوع في إدمان شبكة الانترنت..... 70
19. أسباب إدمان الانترنت..... 70
20. أشكال إدمان الانترنت..... 72
21. معايير تشخيص إدمان الانترنت..... 78
22. آثار إدمان الانترنت..... 81
23. أساليب وقائية لعلاج إدمان الانترنت..... 84
خلاصة..... 85

## الفصل الرابع: التعليم الثانوي والمراهقة

تمهيد..... 86
1. مفهوم التعليم الثانوي..... 87
2. وظائف التعليم الثانوي كما وردت في ١لئريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية..... 88
3. فروع التعليم الثانوي..... 88
4. مبررات إصلاح التعليم الثانوي..... 91
5. أهداف التعليم الثانوي العامة..... 91
6. أهداف التعليم الثانوي في الجزائر..... 92
7. مميزات التعليم الثانوي..... 93
8. أهمية التعليم الثانوي..... 93
9. التنظيم التربوي والإداري للتعليم الثانوي..... 94
10. مشكلات التعليم الثانوي..... 95
11. الحلول المقترحة لمشاكل التعليم الثانوي..... 96
12. تعريف المراهقة..... 96
13. مراحل المراهقة..... 98
14. أنواع المراهقة..... 99
15. خصائص ومظاهر النمو لدى المراهق..... 99
16. مظاهر الحياة الاجتماعية عند المراهق..... 102

17. إعداد المراهق في المدرسة الثانوية..... 103
18. مشاكل المراهقة..... 103
19. حاجات مراهقي التعليم الثانوي..... 104
خلاصة..... 107

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد..... 108
1. الدراسة الاستطلاعية..... 109
2. الدراسة الأساسية..... 111
حدود الدراسة..... 111
الحدود المكانية..... 111
الحدود الزمانية..... 111
3. عينة البحث..... 111
كيفية اختيار العينة..... 111
حجم العينة..... 111
4. أدوات جمع البيانات..... 112
مقياس الاغتراب النفسي..... 112
مقياس كبمرلي يونغ..... 113
ثبات وصدق الأداة..... 114
المعالجة الإحصائية..... 118
متغيرات الدراسة..... 118
الأساليب الإحصائية المستعملة..... 119

## الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات..... 120
1. عرض ومناقشة الفرضية الجزئية 01..... 120
2. عرض ومناقشة الفرضية الجزئية 02..... 120
3. عرض ومناقشة الفرضية الجزئية 03..... 121

**مناقشة الفرضيات الدراسات السابقة**..... 121
**استنتاج عام**..... 123
**خاتمة**..... 124
**توصيات واقتراحات**..... 125
**قائمة المصادر والمراجع**
**الملاحق**

**تمهيد:**

على الرغم من وصف عصرنا بأنه عصر التقدم العلمي والبحث عن الوسائل التي تفي بيئة الإنسان وتضمن له الوفاء (فإنه يتميز بانتشار ظاهرة سيطرت على ناس هذا الزمان ألا وهي الاغتراب، حيث أن الاغتراب كمية مميزة للإنسان، قديمه ومتأصلة في وجوده وإن اغتراب الإنسان هو قدرته على الانفصال عن وجوده الإنساني وقد اعتبر الاغتراب ظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد وإنه تزداد حدته ومجال انتشاره كلما توافرت العوامل والأسباب المهيئة للشعور بالاغتراب نفسيا واجتماعيا ووجوديا، إن الفرد حين يغترب من جميع النواحي نفسيا واجتماعيا وعضويا وهو لا يملك سوى ذاته يتمركز عليها ويلتصق بها وإنه يعجز عن استثمار إمكاناته وقدراته ومواهبه ولا يستطيع أن يحقق ذاته.

لذلك يمكن اعتبار الاغتراب قضية بالغة الأهمية لكونها أزمة من أزمات الإنسان المعاصر وهي تكتر لدى مراهقنا اللذين يعانون من عدم الاستقرار والضياع والقلق ويتميز بقلة تفاؤله تجاه تحقيق طموحاته. وموضوع هذه الدراسة هو الاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للإنترنت من خلال الدراسة على عينة من المراهقين المدمنين للتعرف على مدى وجود هذه الظاهرة لديهم ومدى انتشارها، كما توفر هذه الدراسة إطارا نظريا متناولا الاغتراب تعريفا وتحليلا ودراسة مراحله وأشكاله وعواملها.

**1. إشكالية البحث:**

لقد ازداد اهتمام الباحثين بدراسة الاغتراب بوصفه ظاهرة نفسية انتشرت بين الأفراد فجعلتهم يشعرون بالانفصال عن أنفسهم أو عن مجتمعاتهم أكثر من أي وقت مضى والسبب في ذلك يرجع إلى عدة أسباب من أهمها التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال الحديثة وأهمها الانترنت لما توفره من خدمات في مجالات عديدة والنمو الصناعي المتزايد والقوة الاقتصادية الحيوية. وتم الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى المراهق المدمن للانترنت، بحيث يهدف البحث إلى معرفة الفروق في الاغتراب لدى الذكور والإناث (متغير الجنس)، ويهدف أيضاً إلى معرفة الفروق في الاغتراب لدى المراهق في التخصص

**2. تساؤلات البحث :**

- هل يوجد الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير السن ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير التخصص ؟

**3. فروض الدراسة :**

تمت صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- يوجد شعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير السن
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير الجنس

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير التخصص

**4. دواعي اختيار الموضوع :**

تتمثل دواعي البحث وأسباب البحث فيما يلي:

- يشكل موضوع الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت من المواضيع الهامة التي تستدعي البحث
- قلة الدراسات المحلية التي اعتنت بهذا الموضوع في حدود اطلاع الطالبة الباحثة
- يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الهامة التي تهتم بالمراهق المدمن للانترنت
- تحديد ومعرفة الفروق بين المراهق المدمن للانترنت وغير المدمن

**5. أهداف البحث:** يهدف البحث إلى:

- الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى المراهق المدمن للانترنت
- يهدف البحث إلى معرفة الفروق في الاغتراب لدى الذكور والإناث (متغير الجنس)
- يهدف البحث إلى معرفة الفروق في الاغتراب لدى المراهق في التخصص
- التعرف على مفهوم الاغتراب ونظرياته

**6. أهمية البحث :** تبدو أهمية البحث في أنه :

- إن للشباب عنصر حيوي وفعال وهو حاضر الأمة ومستقبلها لذلك دراسة اغترابه عن ذاته ومجتمعه يحتل أهمية كبيرة لما كان لهذه المرحلة العمرية من أثر في مجتمعنا
- إمكانية قياس الاغتراب ودراسته دراسة عميقة بغية التعرف على أسبابه ومبرراته وكيفية إيجاد حل له من أجل التخفيف منه ووقاية شبابنا من الوقوع في هذه الأزمة
- توفير آفاق علمية وبحثية للباحثين بتقديم التغذية الراجعة والتقويم لاعتبار موضوع الدراسة ذو أهمية كبيرة.

**7. التعاريف الإجرائية:**

**تعريف الاغتراب:** هو الانفصال عن المشاعر والرغبات والهروب من الواقع المقصود والواعي.

**تعريف المراهق:** هو عصب الحياة وقوامها ومستقبل المجتمعات

**تعريف الإدمان (المدمن):** هو تعود الفرد على شيء لا يمكن التخلص منه أبداً إلا إذا كان لدى المراهق المدمن الإرادة القوية والعزم الشديد.

**تعريف الانترنيت:** هي عبارة عن مجموعة من الشبكات لإيصال مجموعة من أجهزة الكمبيوتر والشبكات المحلية والواسعة.

**المرحلة الثانوية:** هي الطور الثالث من التعليم ويعتبر جزءاً مكملاً للطور الابتدائي والمتوسط فيه تبرز قدرات ومهارات المتعلم

**مرحلة المراهقة:** يقصد بها التغيرات أو الانتقال التدريجي للمتعلم نحو النضج البدني، الجنسي، العقلي، الاجتماعي، النفسي وحتى الخلقي وهي تمتد من 12 إلى 21.

**8. الدراسات السابقة:**

**دراسات عربية:**

**دراسة "جهينة سيف العيسى" عام 1988**

**عنوان الدراسة:** الاغتراب بين الطلبة الجامعيين القطريين والبحرينيين واليمنيين

**هدف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الفرد في المجتمع ومدى انتمائه له ومساهمته فيه ومن ثم بحثت في ظاهرة الاغتراب بوصفها نقيضاً للانتماء من خلال ربطها بعاملين هما: الجنسية، الجنس. وهي دراسة مقارنة بين عينات من طلاب وطالبات الجامعة من قطر والبحرين واليمن الشمالي.

**عينة الدراسة:** بلغ حجم العينة (200) طالب وطالبة بجامعة قطر موزعة على الشكل التالي

(50) طالباً قطرياً و(25) طالباً بحرينياً و(25) طالباً يمنياً و(50) طالبة قطرية و(50) طالبة بحرينية من كليات العلوم الاجتماعية، التربية، العلوم.

**أداة الدراسة:** استمارة بحث تضمنت (السن، الحالة الزوجية، السنة الدراسية، التخصص، الجنسية)

مقياس الاغتراب من إعداد ميدلتون ضم الأبعاد التالية: اللاحول، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة، الغربة الذاتية.

**نتائج الدراسة:**

تبين نتيجة الدراسة أن الإناث أكثر اغتراباً من الذكور وفيما يخص الذكور والإناث حسب الجنسية كانت الطالبة القطرية أكثر اغتراباً من الطالب القطري، والطالبة البحرينية أكثر اغتراباً من الطالب البحريني، كما بينت الدراسة أن الطالبة القطرية تشعر باللاحول أكثر من الطالبة البحرينية، وكذلك باللامعيارية أي أنها أكثر شعوراً بالآنومي من الطالبة البحرينية، والطالبة القطرية تشعر بالعزلة الذاتية أكثر من الطالبة البحرينية، لكن الطالبة القطرية لا تشعر بالعزلة الثقافية. وعند المقارنة بين الذكور بالنسبة للعينة كاملة تبين أن الطالب اليمني أكثر اغتراباً من الطالب القطري أو البحريني، أما عينة الإناث فكان هناك تشابه بين الطالبة القطرية والطالبة البحرينية.

**دراسة ليري سنة 2009:** بعنوان "أثر المشكلات الاجتماعية والنفسية المصاحبة لمستخدمي الكمبيوتر والانترنت بمدينة الكويت" وتكونت عينة الدراسة من 250 فتى وفتاة أعمارهم لا تتجاوز 29 سنة، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن أفراد العينة ينفضون ما يقرب من 15 ساعة أسبوعياً وينفقون ما يقارب مائة دينار شهرياً وأن هذا الوقت الثمين يتم قضاؤه في استخدام برامج غير مجدية مما يسهم في خلق أمراض اجتماعية ونفسية مختلفة، الانترنت تساهم في خلق أمراض اجتماعية ونفسية مختلفة وتزيد من المشكلات الاجتماعية والأسرية ويمكن إرجاع هذه المشكلات إلى أن الوقت الذين يجلسون فيه حول الجهاز يكون على حساب ترك أسرهم لفترات ليست قصيرة، مما يؤدي إلى المشاحنات والمشاكل.

**دراسة "علي الطراح وجاسم الكندري" عام 1992**

**عنوان الدراسة:** المراهق والاغتراب – دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى المراهق الكويتي وعلاقتها بعدد من المتغيرات مثل: الجنسية، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، دخل الأسرة.

**عينة الدراسة:**

بلغ حجم العينة (824) شاباً من الكويتيين ومن غير الكويتيين

**أداة الدراسة:**

مقياس دبين للاغتراب الاجتماعي ضم الأبعاد التالية: العجز، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية.

**نتائج الدراسة:**

تبين نتيجة الدراسة أن الشعور بالاغتراب بين أبناء الكويت ليس كبيراً ولكنه موجود كما تبين أن الشعور بالعجز هو البعد السائد ولا توجد فروق بين الشعور بانعدام المعايير والشعور بالعزلة الاجتماعية.

ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الكويتيين وغير الكويتيين في أي من أبعاد الاغتراب الثلاثة ومقياسه الكامل كما اتضح أن الإناث أكثر اغتراباً من الذكور في كامل أبعاد الشعور بالاغتراب ما عدا الشعور بالعجز الذي لا توجد فيه فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين العمر والشعور بالاغتراب في أبعاده الثلاثة بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي للأب والأم، دخل الأسرة).

**دراسة محمد إبراهيم عيد عام 1997:**

**عنوان الدراسة:** دراسة تحليلية للاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهق

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن العوامل التي تحدد ظاهرة الاغتراب ودراسة العلاقة بين هذه العوامل وكل من التسلطية والدوجماطبقية والقلق وتحقيق الذات، ثم بلغ حجم العينة (214) طالباً تراوحت أعمارهم بين 18 و25 سنة من كليات: الآداب، التربية، العلوم، الطب، الاقتصاد والعلوم السياسية، الهندسة، الخدمة الاجتماعية.

**أداة الدراسة:**

- مقياس (ع.ش) للاغتراب من إعداد الباحث.
- مقياس ادورنو للتسلطية تعريب أحمد عبد العزيز سلامة
- مقياس روكيتش للدوجماطبقية تعريب أحمد عبد العزيز سلامة
- مقياس القلق إعداد أحمد رفعت جبر
- مقياس تحقيق الذات تعريب طلعت منصور وفيولا الببلاوي

**نتائج الدراسة:**

تبين نتيجة الدراسة أن الاغتراب ظاهرة متعددة العوامل وهذه العوامل هي: العزلة الاجتماعية، التشيؤ، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد، كما بينت الدراسة وجود علاقة بين الاغتراب بعوامله والمتغيرات النفسية كالتالي: وجود معاملات ارتباط موجبة دالة بين كل من العزلة الاجتماعية والتشيؤ واللامعيارية والعجز واللامعنى والتمرد، وبين الدوجماطبقية والقلق والتسلطية، ووجود معاملات ارتباط سالبة ودالة بين كل من العزلة الاجتماعية والتشيؤ واللامعيارية والعجز واللامعنى والتمرد وبين تحقيق الذات.

**دراسة جواد وآخرون سنة 2004:** وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة استخدام المراهقين شبكة الانترنت لطلب النصيحة والحلول لبعض المشكلات النفسية واشتملت العينة على مجموعة من المراهقين من سن 13 إلى 19 سنة ببعض المدارس الثانوية في نيويورك وأوضحت النتائج ما يلي:

- 18% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت في طلب النصيحة، وأن 80% منهم يلجأ إلى مواقع الدردشة، أما الذين يلجئون إلى مواقع محددة في حل مشكلات المراهقين فقد بلغت نسبتهم 13%.
- 7% من المراهقين يلجئون إلى تبادل الرسائل الالكترونية مع الأصدقاء وأن 5% من أفراد العينة لم يستطيعوا أن يتوصلوا إلى طريقة صحيحة لطلب النصح والإرشاد من خلال شبكة الانترنت.
- ارتفاع نسبة الذكور من المراهقين الذين يعانون من مشكلات الاكتئاب والقلق وسرعة الغضب والإحباط، حيث كانت نسبتهم 63% من أفراد العينة (سلطان عائض مفرح العميمي، 2010، ص93)

**دراسة عبد الكريم سنة 2006:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف الآثار الاجتماعية لشبكة الانترنت على المراهقين في مصر، وقد لخصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أغلبية المبحوثين يترددون على مقاهي الانترنت بشكل منظم بنسبة 61%، معظم المبحوثين بنسبة 94% يذهبون إلى مقاهي الانترنت برفقة أشخاص آخرين ممن هم خارج حدود من بأيديهم مسؤولية الرقابة الاجتماعية عليهم، أغلبية المبحوثين بنسبة 76,5% يتناقشون ويتفاعلون مع آخرين بشأن ما يتعرضون له عبر الانترنت من موضوعات جادة أو كاذبة، أغلبية المبحوثين 65% اهتموا بأن يعون لديهم عنوان إلكتروني إلا أن استفادتهم التعليمية التثقيفية والإعلامية من استخدام هذه الخدمة ضئيلة للغاية (سلطان عائض مفرح العميمي، 2010، ص87)

**دراسات أجنبية:**

**دراسة "جودين عام 1972:**

**عنوان الدراسة:** الاغتراب لدى طلبة الجامعة "دراسة مقارنة"

**هدف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الاغتراب ومجموعة من المتغيرات مثل: الديانة، المستوى التعليمي، الجنس، مستوى الطموح، العمر، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ثم بلغ حجم العينة (492) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة في معهدين: الأول في جنوب الولايات

المتحدة والثاني في وسطها، حيث بلغ عدد الطلاب (226) طالباً وطالبة من الجنوب و(266) من الوسط.

**أداة الدراسة:**

مقياس للاغتراب ضم (74) بنداً.

**نتائج الدراسة:**

تبين نتيجة هذه الدراسة وجود علاقة بين كل من الاغتراب والجنس حيث كان الذكور أكثر اغتراباً من الإناث في كلا المعهدين، وبينت الدراسة أيضاً وجود علاقة بين الاغتراب والسن حيث كان صغار السن أكثر شعوراً بالاغتراب من كبار السن في كلا المعهدين، وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الاغتراب ومستوى الطموح بالنسبة لطلاب المعهد الجنوبي فقط وأثبتت النتائج عدم وجود أية علاقة دالة بين الاغتراب وكل من الدين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي بالنسبة للمعهدين.

**دراسة "دين ولويس" عام 1978:**

**عنوان الدراسة:** الاغتراب والنضج الانفعالي في تحليل مبدئي.

استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الاغتراب والنضج الانفعالي.

**عينة الدراسة:**

بلغ حجم العينة (119) طالباً وطالبة كمجموعة تجريبية و(180) طالباً وطالبة مجموعة ضابطة من جامعة ميدوسترون.

**أداة الدراسة:** مقياس مظاهر الاغتراب – مقياس النضج الانفعالي.

**نتائج الدراسة:**

تبين نتيجة الدراسة وجود ارتباط له دلالة إحصائية بين متغيرات الاغتراب وأبعاده مع النضج الانفعالي، كما بينت الدراسة أن الاغتراب في بعض الأحيان يستخدم كوسيلة طفلية يلجأ إليها الفرد لكي يحل مشاكله أي بمثابة وسيلة هروبية.

**دراسة كمبرلي يونغ سنة 1998:** بعنوان "إدمان الانترنت" وتمت هذه الدراسة على 396 حالة من المستخدمين السابقين للانترنت و 100 حالة من المستخدمين الجدد للانترنت واستخدمت استبانة من ثمان فقرات عن استخدام الانترنت إعداد الباحثة أسئلة مفتوحة عن الساعات التي يقضونها عن الانترنت والمشاكل التي يسببها وأسفرت النتائج:

- إدمان الانترنت سلوكي
- المستخدمون السابقون يقضون حوالي 8 مرات أكثر من المستخدمون الجدد أسبوعياً
- ظهور مشكلات كبيرة في حياة المستخدمون الجدد عن أي مشكلات أو تأثيرات لأنهم قادرين على السيطرة على الكمية التي استخدموا فيها الانترنت (الصباحي، 2007، ص68)

**9. التعقيب على الدراسات السابقة:**

لقد اتفقت الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية حول نقطة جوهرية وهي أنه على الرغم من اختلاف الثقافة أو المجتمع فتبقى هناك فروق بين المراهق المدمن من حيث الجنس والتحصيل الدراسي، فإن ما يمكن استخلاصه من الدراسة السابقة أن هناك الفروق الشعور بالاغتراب لدى المراهق المدمن على الانترنيت فإن ما يمكن استخلاصه من الإضاءة السريعة على هذه الأخيرة نجد أن موضوع الدراسة لم يلق بعض العناية اللازمة في الدراسة المحلية وأن دراسة الشعور بالاغتراب لدى المراهق المدمن للانترنيت لها متغيرات عديدة مثل: الجنس – التحصيل الدراسي

وتأتي هذه الدراسة محاولة لسد فجوة نراها ضرورية ألا وهي دراسة الفروق بين المراهق المدمن على الانترنيت في متغيرات عديدة سوف نتطرق إلى بعض منها.

وتشابهت هذه الدراسات من حيث الأهداف، فلقد هدفت أغلبها إلى دراسة إدمان الانترنت

وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية منها الاغتراب النفسي وأهم المشاكل السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كما هدفت أيضاً دراسة "يونغ" إلى التعرف على طبيعة إدمان الانترنت وعدد الجلسات التي يقضونها المستخدمون حوله كما تكون هذه الدراسة كلها شاملة لأهداف الدراسات الأخرى لأنها تركز على إدمان الانترنت، كما تنوعت العينة في جميع الدراسات وركزت على طلبة المدارس والجامعات، كما اتفقت جل الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة لاعتماده على دراسة الظاهرة في الواقع ووصفها بدقة والتعبير عنها كماً وكيفاً وأيضاً أثبتت الدراسات من حيث النتائج أن هناك علاقة بين استخدام الانترنت والإدمان عليه مع الشعور بالاغتراب النفسي.

**10. موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

تقاربت الدراسة الحالية مع مجموعة من الدراسات في الأهداف والغايات في التعرف على مدى انتشار ظاهرة إدمان الانترنت لدى تلاميذ الطور الثانوي (سنة الثالثة ثانوي) وشعورهم بالاغتراب النفسي.

كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في:

- جل الدراسات ركزت على الجنس والمستوى الدراسي أما الدراسة اهتمت حال تقصي عن وجود إدمان أو عدم وجوده لدى التلاميذ المراهقين
- اعتمدنا في دراستنا "لكمبرلي يونغ" ثم تطبيق مقياس الاغتراب النفسي لقياس مدى شعورهم بالاغتراب على خلاف الدراسات الأخرى التي اعتمدت على مقاييس أخرى كأداة وحيدة للحصول على البيانات من الفئة المستهدفة
- إن جل الدراسات السابقة سواء الأجنبية أو العربية اتفقت في استخدام المنهج الكمي الذي يعتمد على الأساليب الإحصائية، أما الدراسة الحالية فاستخدمت المنهج الكيفي الذي يسعى إلى فهم متعمق وشمولي للظاهرة الإنسانية قد لا يمكننا البحث الكمي من خلال الأرقام والإحصائيات من فهمها والوقوف على طبيعتها.

**تمهيد:**

تعتبر ظاهرة الاغتراب ظاهرة فلسفية ونفسية واجتماعية على حد سواء حيث أن هذا المصطلح اشتق من أصل لاتيني وقد استخدم في أكثر من مجالا من الفلسفة وعلم النفعى والإحصاء وعلم الاجتماع وعلوم ،اجتماعية أخرى، ويعتبر هيغل أول من استخدم الاغتراب وقد كان للاغتراب معنى مزدوج وكأن يقصد بالمعنى الإيجابي للاغتراب تخارج الروح وتجليه على نحو إبداعي والمعنى السلبي تمثل عنده في عدم قدرة الذات في التعرف على ذاتها في مخلوقاتها في الأشياء والموضوعات هناك تعريفات متعددة للاغتراب ننكر منها ما يلي: هيغل استخدم مصطلح الاغتراب بمعنيين:

الأول المفهوم اللاهوتي ويعني انفصال الذات عن الجوهر الاجتماعي أي اغتراب الروح عن ذاته (روح الإنسان عن الجوهر الاجتماعي).

والثاني الفلسفي ويعني به هيغل تنازل الفرد عن استقلاله الذاتي وتوحده مع الجوهر الاجتماعي وانتهاء مرحلة اغترابه عنه، أي أن هيغل يرى أن الإنسان مغترب بالضرورة إما عن ذاته أو عن مجتمعه فهو يسير في نموه من الاغتراب الاجتماعي إلى الاغتراب الذاتي.

**1. لمحة تاريخية عن مصطلح الاغتراب:**

لقد قسم محمود رجب (1998) تاريخ مصطلح الاغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا إلى ثلاث مراحل وهي:

**أ. المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل هيجل.**

حيث يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في ثلاث سياقات وهي:

- السياق القانوني: بمعنى انتقال الملكية عن صاحبها وتحولها إلى آخر.
- السياق الديني: وهو انفصال الإنسان عن الله.
- السياق النفسي الاجتماعي: بمعنى انتقال الإنسان عن ذاته ومخالفته لعادات المجتمع.

**ب. المرحلة الثاني: المرحلة الهيجلية.**

على الرغم من أن مصطلح الاغتراب قد استخدم قبل هيجل. إلا أنه يعد الأول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخدامًا منهجيًا مقصودًا ومتصلاً، حتى أطلق عليه "أبو الاغتراب"، لتحويله مصطلح الاغتراب إلى مصطلح فني.

**جـ. المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد هيجل.**

وهنا بدأت تظهر النظرة الأحادية على مصطلح الاغتراب، أي التركيز على معنى واحد وهو المعنى السلبي وإهمال المعنى الإيجابي، حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل ما يهدد الوجود الإنساني وحريته.

ومن أبرز المفكرين والفلاسفة الذين جاءوا بعد هيجل واهتموا بتناول الاغتراب "ماركس الذي أرجع سبب الشعور بالاغتراب عند الفرد إلى ظروف العمل والظروف الاجتماعية والواقع المحيط بالإنسان" وهدا حسب

(بهجات محمد عبد السميع،2007: ص40،41).

والوجوديون الذين انتقدوا هيجل وثاروا عليه منهم سارتر.

والواقع أن مصطلح الاغتراب يعتبر الآن من أكثر المصطلحات تداولاً في العديد من الكتب والمؤلفات خاصة في اللغات الأجنبية التي تتناول تطور الاغتراب وأساليب معالجتة في مجالات الفلسفة والعلوم الاجتماعية والإنسانية، وإن لم يظهر في اللغة العربية حتى الآن سوى عدد قليل جدا من الكتب والمقالات، على الرغم من أن "الاغتراب" يعتبر في نظر الكثير من المفكرين والكتاب من أهم السمات المميزة للعصر وإحدى النقاط الجوهرية التي يدور حولها الاتجاهين الماركسي، والرأسمالي. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003: ص21-22).

**2. مفهوم الاغتراب:**

لقد تضاربت الأقوال والآراء حول مفهوم الاغتراب ما جعله محاطًا بكثير من الغموض والاختلاف ولكنه رغم هذا التباين في المفاهيم توجد عناصر مشتركة منها: الانسلاخ عن المجتمع، العزلة، العجز عن التلاؤم، اللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء.

وانطلاقا من هذا سوف نعرض مفهوم مصطلح الاغتراب كما جاء في عدد من الموسوعات والمعاجم التخصصية فيما يلي:

لقد عرف محمود رجب في قاموسه بأن الاغتراب هو: «المقابل للكلمة العربية "اغتراب" أو "غربة" هو الكلمة الإنجليزية "Alienation"، والكلمة الفرنسية "Aliénation"، وفي الألمانية "Entfremdung" وقد اشتقت كل من الكلمة الإنجليزية والفرنسية من الكلمة اللاتينية "Alienation" وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني "Alienare" والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر. أو يعني الانتزاع أو الإزالة، وهذا الفعل مستمد من كلمة أخرى هي "Alienus" أي الانتماء إلى شخص آخر، أو التعلق به.

وهذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ "Alius"، الذي يدل على الآخر سواء كاسم، أو كصفة». (بهجات محمد عبد السميع، 2007: ص11).

أما في قاموس علم الاجتماع فيرى عبد الهادي أن الاغتراب هو: «الحلة التي تسيطر

على الفرد سيطرة تامة تجعله يحس بأنه غريب وبعيد عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي». (عبد الهادي الجوهري، 1983: ص23).

وفي موسوعة لالاند الفلسفية: «تم تعريف الاغتراب بأنه ارتهان (انسلاب) Aliénation فالمنسلب (المعتوه) شخص خطر على الآخرين أو على نفسه دون أن يكون قانونيا مسئولا عما يسبب من أخطار. إذ أن الخطر الذي يتسبب به مريض ما، يتوقف على الظروف الاجتماعيةالتي يعيشها، أكثر مما يتوقف على طبيعة اضطراباته النفسية». (اندريه لالاند، 1996: ص44).

أما في المعجم الفلسفي. فقد عرف الاغتراب على أنه: «يفيد عملية تحويل منتجات النشاط الإنساني والاجتماعي إلى شيء مستقل عن الإنسان ومتحكم فيه».

وعند هيجل فيقول بأن: «الروح المطلق في حالة اغتراب».

أما ماركس فإنه يرى بأن الاغتراب يعني «فقدان الإنسان لذاته». (مراه وهبة، 2007: ص75-76).

أما حسب روسو فيرى بأن: «الاغتراب هو التسليم أو البيع فالإنسان الذي يجعل من نفسه عبدًا لآخر أن لا يسلم نفسه، وإنما هو بالأحرى يبيع نفسه من أجل بقائه على الأقل». (Jean Jaque Rousse, 1991, P5).

وفي ذخيرة علوم النفس أوضح كمال دسوقي أن الاغتراب يشير إلى:

- «الشعور بالوحدة والغربة، انعدام علاقات المحبة أو الصداقة مع الآخرين من الناس».
- «انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي بالمجردات وبضرورة مجاراة رغبات الآخرين وما تمليه النظم الاجتماعية». (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003: ص29).

وعلى خلاف ذلك عرف (عبد المنعم حنفي، 1994: ص37) الاغتراب بأنه «خلل عقلي والاغتراب النفسي أو الاغتراب عن النفس أو الذات الحقيقية، وهو يجد من قدرة الفرد على

الانتماء للآخرين ويحد من قدرة الفرد على اكتشاف نفسه».

أما (جابر عبد الحميد جابر، 1988: ص125-126) فيقول في هذا الصدد وأنه «انهيار أي علاقات اجتماعية أو بيئية شخصية أو تجريبية ويشير إلى الفجوة بين الفرد ونفسه والتباعد بينه وبين الآخرين وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد عن مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية».

**لغوياً:** يعني مصطلح الاغتراب في اللغة العربية إن اغترب يعني ابتعد ونأى ويعني تغرب وانفصل. (عثمان، 2001: ص137)

**موسوعياً:** يعرف إحسان محمد الحسن الاغتراب في موسوعته على الاجتماع بأنه "الحالة السيكو اجتماعية التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريباً وبعيداً عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي". (الحسن، 1999: ص65).

**اجتماعياً:** المعنى الاجتماعي للاغتراب عند هيجل، تعود أصوله إلى فلسفة العقد الاجتماعي وخاصة آراء "روسو" ويعني "انفصال الذات عن الجوهر الاجتماعي، وهذا ينتج عن انعدام وعي الفرد بحقيقة وجوده واستسلامه وتنازله عن حقه في السيادة على نفسه للآخرين يمارسون هذا الحق في إطار المجتمع المدني، أي تنازل الفرد عن استقلاله وتوحده مع الجوهر الاجتماعي. (العاسمي، 2002: ص152)

**نفسياً:** الاغتراب عند فروم "هو الفشل في التفاعل بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية". فالمغترب عند فروم ينظر إلى العالم وإلى نفسه على أنه سلعة يمكن بيعها وشراؤها وليس لها إلا قيماً مالية. (دمنهوري، 1996: ص8)

ويقول فرويد إلى أن "الحضارة في مطالبها المتعددة التي لا يقوى الفرد على تحقيقها تنتهي به إلى ضرب من الاغتراب وكره الحياة التي يحياها". (الخطيب، 1998: ص20).

ويرى أريكسون "أن الاغتراب يحدث خلال أزمة الهوية التي يبحث فيها المراهق عن ذاتيته حيث يحدث العداء بين تطور الأنا وتشتت الأنا الذي يمثل الاغتراب كمعوق أساسي لتطور حرية الأنا.

(عثمان، 2001: ص137).

يرى فروم أن الاغتراب نوع من الخبرة التي فيها يرى الشخص كغريب عن ذاته، فيشعر انه لا يمكنه التحكم في أفعاله بل تسوقه أفعاله وينساق ورائها مما يجعله بعيد الاتصال عن ذاته وبعيد الاتصال بأي فرد آخر.

كما يعرف الاغتراب أنه وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته والبيئة المحيطة به، والمحبطة له بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والعدوانية، وما يصاحب ذلك من سلوك ايجابي بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية.

- هورني وصفت الشخص المغترب، بأنه شخص يجهل تماماً ذاته الواقعية، وان الفرد يشعر بتباعد بين ذاته الواقعية وبين الصورة المثالية التي يحددها الفرد لذاته داخل ذهنه .

- سعد المغربي قال أن الاغتراب يتمثل في :

- فقدان علاقة وبخاصة عندما تكون العلاقة متوقعة .

- حالة يظهر فيها الأشخاص والمواقف المألوفة للفرد كموضوعات غريبة عنه .

- حالة يشعر فيها الفرد بأن ذاته غير حقيقية

- حالة يفقد فيها الفرد الوعي بالعمليات النفسية الداخلية.

ويمكن تعريف الاغتراب بأنه: شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية ويتمثل في الدرجة المرتفعة على المقياس الذي يتضمن أبعاد المقاييس الفرعية وكذلك مظاهر الاغتراب المتعددة.

**3. أسباب الاغتراب النفسي:**

ترى اجلال سرى (1993) أن أسباب الاغتراب تتعدد، ومن أهمها ما يلي:

**1. الأسباب النفسية:** وتتمثل في:

**أ. الصراع:** بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في نفس الوقت مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطرابات الشخصية.

**ب. الإحباط:** وفيه تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

**جـ. الحرمان:** وهو عدم تحقيق دوافع أو إشباع الحاجات مثل: الحرمان من الرعاية الوالدية.

**د. الخبرات الصادمة:** وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب كالأزمات العاطفية أو الاجتماعية...

**2. أسباب اجتماعية:** ومنها ما يلي:

أ. ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مواجهتها.
ب. الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
ج. اضطراب التنشئة الاجتماعية.
د. التطور الحضاري السريع وعدم القدرة النفسية على التوافق معه.
هـ. نقص التفاعل الاجتماعي.
و. سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.
ز. الضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة. (سناء حامد زهران، 2004: ص107-108).

**4. مراحل الاغتراب:**

– مرحلة ما قبل الاغتراب، المشاعر السلبية التي تسيطر على الفرد وتزج به إلى الاغتراب من اليأس والعجز والإحباط، وتبنيه النظرة التشاؤمية في كل جوانب الحياة التي تحيط به.
– مرحلة الرفض، حيث يبدأ الفرد بينه وبين نفسه بعدما تسيطر عليه مشاعر السلبية والإحباط

أن يرفض كل ما يتعارض مع إرادته واختياراته إلى أن يصل إلى مرحلة الاغتراب الفعلية.
– مرحلة الاغتراب، وهنا يتضح التعبير عن الاغتراب إما في صورته الإيجابية والتي تتمثل في الثورة والاحتجاج لمحاولة إحداث التغيير أو في صورته السلبية من الانعزال والانسحاب من الحياة الاجتماعية.

**5. الأعراض المصاحبة للاغتراب النفسي:**

للاغتراب النفسي مجموعة من الأعراض نجملها فيما يلي:

**1. حسب كينستون:**

يصاحب الشعور بالاغتراب:

1. فقدان الثقة بالنفس وبالطبيعة الإنسانية.
2. الاكتئاب.
3. الاضطرابات النفسية والعدوانية تجاه النفس.

**2. حسب علماء النفس:**

فيصاحب الشعور بالاغتراب ما يلي:

1. العزلة الموحشة.
2. الاكتئاب والقلق.
3. التسلط وتشيؤ.
4. العدوان. (صلاح الدين أحمد الجماعي، 2012: ص61-65).

**6. مظاهر وأبعاد الاغتراب النفسي:**

لقد تعددت مظاهر وأبعاد الاغتراب حسب العلماء، فهناك من جمع بين بعدين من الأبعاد في بعد واحد مثل: العزلة الاجتماعية والتمركز حول الذات، وكذلك الرفض، التمرد، وفقدان

المعنى والتشاؤم، وهناك من صنف هذه الأبعاد أو المظاهر ضمن جانبين هما: الاغتراب الذاتي والاغتراب الاجتماعي، إلا أنه يمكن القول بأنه لا يمكن فصل بين الجانبين الذاتي والاجتماعي، فكلا الجانبين متداخلين، ولكن ذلك لا يمنع أن جوهر هذه الأبعاد متفق عليه، فهناك شبه إجماع على أن ظاهرة الاغتراب تتضمن الأبعاد والمظاهر التالية:

1. **العزلة الاجتماعية:** ويقصد بها الالتصاق بالذات والانفصال عن الآخرين، والشعور بعدم الانتماء لمجتمعه وعالمه.

2. **اللامعنى:** ويقصد به أن الفرد يرى أن الحياة لا معنى لها وأنها تسير وفق منطق غير معقول، ومن ثم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منه، فيفقد واقعية ويحيا بمشاعر اللامبالاة والإنسحابية والفراغ الوجودي.

3. **التمركز حول الذات:** ويقصد به انشغال الفرد بذاته وانشغاله بأحواله وعدم اهتمامه بما يجري حوله أو يمس الآخرين، مما يؤدي إلى بعده عن الواقع وشعوره بالقلق والخوف.

4. **التمرد:** ويقصد به شعور الفرد بالرفض والكراهية لكل ما يحيط به من قيم دينية أو وضعية وشعوره بالرفض لنفسه ولمجتمعه.

5. **العجز:** ويقصد به الشعور بأنه لا حول له ولا قوة، ويعجز الفرد عن السيطرة على تصرفاته، ورغباته، وافتقاره إلى الشعور بأنه قوة حاسمة ومقررة في حياته، وفقدان الشعور بتلقائية ومرح الحياة.

6. **اللامعيارية:** ويقصد به انفصال ما هو ذاتي عن ما هو موضوعي، حيث تنفصل أهداف وغايات الفرد عن أهداف وغايات المجتمع، وتصبح الغاية تبرر الوسيلة بالنسبة للفرد.

7. **التشاؤم:** ويقصد به توقع الفرد الفشل فيما يؤديه من أعمال وتوقع الأذى من الآخرين، وعدم النجاح في المستقبل.

8. **التشيؤ:** وهو أن يعامل الفرد كما لو كان شيئًا، وأنه قد تحول إلى موضوع، وفقد إحساسه بهويته، ومن ثم شعوره بأنه مقتلع لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه. (بهجات محمد عبد السميع،

2007: ص22-37).

وهذا ما أكدت عليه دراسة حسن الموسوى (1997):

كان هدف الدراسة هو معرفة مظاهر الاغتراب الشائعة لدى الكويتيين ودراسة العلاقة بين الاغتراب وكل من الجنس، والتعليم مع تحديد العوامل المرتبطة بمظاهر الاغتراب في ضوء متغيرات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من 150 كويتيًا نصفهم كانوا خارج الكويت أثناء الغزو العراقي على الكويت، والنصف الآخر عاش مرحلة الغزو، واستخدم الباحث استبانة للاغتراب النفسي (إعداد حمدى ياسين)، وأسفرت الدراسة عن:

1. عدم تباين الاغتراب النفسي بتباين نوع الإقامة خلال فترة الغزو العراقي على الكويت، بينما تباين الاغتراب النفسي مع تباين الجنس حيث أن الإناث كن أكثر اغترابا من الذكور.
2. ارتباط الاغتراب النفسي بالعديد من المتغيرات النفسية والديموجرافية منها مستوى التعليم، العمر، المهنة، الجنس.
3. ارتباط الاغتراب النفسي بعدة عوامل يمكن إجمالها في العزلة، واللامعنى، العجز التمرد، واللامعيارية، إضافة إلى الظروف الأسرية والاقتصادية. (سناء حامد زهران، 2004: ص153).

وأيضاً من الأبعاد ما يلي:

- القلق والتوتر النفسي.
- الشعور بالعجز والقهر وعدم القدرة على تسيير مجريات الأمور الخاصة به.
- الملل من الحياة التي يعيش فيها.
- فرض العزلة النفسية والاجتماعية على النفس (الالتصاق بالذات)، والتي يشعر الفرد معها بالوحدة وعدم انتمائه لمجتمعه.
- الانسحاب من المجتمع وعدم وجود تفاعل اجتماعي بين المغترب وبين الجماعات التي يعيش معها.

- التشاؤم، بأن حياته أصبحت بلا معنى وأن ما يدور حوله لا يمثل له من الأهمية أي شيء.
- عدم الثقة بالنفس وبالآخرين.
- اللامبالاة والتمرد، وهى حالة سخط من جانب الفرد على كل ما يحيط به. وحالة التمرد هذه يصاحبها رغبة في تدمير وإتلاف كل ما هو موجود.
- فقدان القيم الجمالية.
- رفض القيم الاجتماعية، التي تمثل ضغوطاً على إرادة الإنسان.

**7. أنواع الاغتراب النفسي:**

**الاغتراب الأولي:** ويعني الشعور بأن هناك شيء مختلف عن الأمور العادية والطبيعية، وبالتالي يكمن الاغتراب هنا في الشعور بالاختلاف أو المخالفة ويرى كوفمان أن هذا النوع من الاغتراب يزيد من الانفعال والإثارة والإرهاق، بالإضافة إلى عدم الرغبة في فعل أي شيء والإحساس الكبير بعدم وضوح وغموض الحاضر وغالبا ما تكون خبرات هذا النوع كأشياء غير سارة ومحزنة.

**الاغتراب الثانوي:**وهو مرحلة من الكآبة بطريقة مؤلمة التي تؤدي إلى تقليل الشعور بالذات ككيان مستقل ويعني عدم ولوج الفرد إلى مشاعر الآخرين، أي عدم قدرته على التأثير بالآخرين وهذا ما يجعل مشاعره جامدة وغير حميمية. (حسن إبراهيم حسن المحداوي، 2007: ص13).

**الاغتراب الذاتي:**

هو انتقال الصراع بين الذات والموضوع (الآخر) من المسرح الخارجي إلى النفس الإنسانية، هو اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته من ناحية وبين الواقع وإبعاده من ناحية أخرى، وهو نوع الخبرة التي يجد فيها المرء نفسه كغريب فالشخص المغترب هو شخص فقد اتصاله بنفسه وبالآخرين، وهي خبرة تنشأ نتيجة للمواقف التي يعيشها الفرد مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصف بالتواصل والرضى، ومن ثم يصاحبها الكثير من الأعراض التي تتمثل في العزلة والانعزال والتمرد والرفض والانسحاب والخضوع، أي أن الاغتراب عن الذات هو شعور الفرد بان ذاته ليست واقعية، أو تحويل طاقات الفرد وشعوره بعيداً

عن ذاته الواقعية.

**الاغتراب السياسي:**

وهو احد أشكال الاغتراب الاجتماعي، ويتمثل في التباعد والتقاعس عن أداء دور ليس لعدم القدرة على التأثير فعلا، بل لتقييم الشخص لذاته، وللموقف السياسي، وتصوره للموقف أهم في إنتاج الاغتراب من الموقف الفعلي أو الواقعي، فهي لا مبالاة وسلبية مطلقة نتيجة لانعدام الأمن، والشعور بالعجز، عن ممارسة أي فعل سياسي، ولا يكون ذلك بعجز حقيقي عن الفعل بالإيمان راسخ بأنه لا فائدة لأن أي نوع من الفعل لن يكون مؤثراً.

**الاغتراب الديني:**

يرى فيرباخ أن منبع الاغتراب هو النسق الديني وان الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب، وان الفكر الديني يقوم على فرضين أساسين:

**الأول:** إن القصص الدينية روايات حقيقية لحوادث حقيقية.

**الثاني:** انه يمكن الاستدلال على قواعد الايمان بالعقل واعتبارها حقائق منطقية .

**الاغتراب التعليمي (الثقافي):**

حيث أن الجامعة أو المدرسة يندر أن يجد فيها الطالب أو الأستاذ وقتاً متاحاً لإقامة علاقات شخصية مع الآخر. ولا يجد آلاف الطلاب لما يتلقونه معنى أو مغزى ولكنهم يتلقون العلم ويكتسبون الثقافة اضطراراً. فهم مغتربون فعلاً، كما أن أساتذتهم لا يملكون أن يحجبوا اغترابهم الشخصي عن تلاميذهم، بالإضافة إلى تدريس التراث الإنساني الذي يضم بين طياته تراثاً ضخماً من الاغتراب، والاغتراب يمكن تعلمه أو يمكن التوعية به .

**الاغتراب الاجتماعي (عن الآخرين):**

هو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذوات الآخرين ونقص المودة، والألفة مع

الآخرين، وندرة التعاطف والمشاركة وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين.

**الاغتراب النفسي:**

ظاهرة اجتماعية المنشأ والجذور فأعراضها نفسية سلوكية تظهر في مساوئ توافق الإنسان مع واقعه المعاش بشكل يصبح الإنسان غريبا عن ذاته وعن واقعه، وهذا ما جعل الباحث يربط بين الاغتراب والصحة النفسية لأن الاغتراب ظاهرة اجتماعية لا سبيل لدراستها بمعزل عن البعد النفسي، وهى أيضا ظاهرة نفسية لا سبيل لفهمها إلا من خلال حاضنتها الاجتماعية حيث أن مفهوم الصحة النفسية يعني تلك الحالة التي يعيش فيها الإنسان في سلام نسبي مع نفسه ومع العالم، مستغلا قواه وإمكانياته المختلفة إلى أقصى مداها بما يعود عليه وعلى العالم بالنفع والرضا والسعادة.

هذا بالإضافة إلى أنواع أخرى من الاغتراب مثلا: الاغتراب الفكري، الاقتصادي، المهني.

**8. النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:**

لقد أسالت ظاهرة الاغتراب حبر العديد من الباحثين، لذا تعددت نظرياته حسب اتجاه كل باحث ولعل أكثر نظريات الاغتراب النفسي شيوعًا في العصر الحديث هي:

**النظرية السلوكية:** تفسر هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير سوية المتعلمة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، ويشعر الفرد هنا بالاغتراب عن ذاته عندما يندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم، وبذلك يفقد تواصله مع ذاته.

**نظرية المجال:** من أسباب الاضطراب والمشكلات النفسية ما يلي:

- شخصية العميل وخصائصها المرتبطة بالاضطراب والمسببة له.
- أسباب اضطرابه شخصيًا وبيئيًا مثل: الإحباطات والعوائق المادية، والحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهدافه والصراعات وما يصاحبها من إقدام وهجوم غاضب أو إحجام وتقهقر خائف. وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس نتاجًا عن عوامل داخلية فقط،

بل عن عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل. (سناء حامد زهران، 2004: ص112).

**النظرية التحليلية:** ومن أبرز روادها سيجموند فرويد الذي يرى بأن الاغتراب يشمل:

**أ. اغتراب الشعور (الوعي):** وحسب فرويد أن سبب نسيان بعض الحوادث والتجارب الشخصية الماضية هو أنها مؤلمة ومشينة للنفس، ومن أجل ذلك كان إعادتها إلى الذاكرة أمرًا شاقًا يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة الشديدة التي كانت تحول دون ظهور هذه الذكريات إلى الشعور، والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

واغتراب الوعي هو سلب المعرفة، إذ أن الوعي يغترب عن حقيقة التجارب الشخصية والحوادث الماضية نتيجة لسلب حرية اللا شعور من التداعي الحر.

**ب. اغتراب اللاشعور (اللاوعي):** إن الرغبة المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور وتبقى هناك محتفظة بطاقتها. تبحث عن مخرج وطالما أن عوامل الكبت ما زالت قائمة فإن اللاشعور يظل مغتربًا عن الشعور. وباستمرار حالة الاغتراب والكبت في اللاشعور تظهر الأعراض المرضية التي تنتاب المصابين. (بهجات محمد عبد السميع، 2007: ص48-49).

ويرى فرويد أن هناك مظهرين للاغتراب يتمثل الأول في عدم افتتان الفرد بالحضارة وما يصاحبها من حالات قلق وعصاب، وذلك نتيجة لسلطة الماضي واعتماد الفرد على والديه. أما المظهر الثاني فيتمثل في افتتان الفرد بالحضارة وتوحد الذات بالواقع وطمس الفردية وذلك نتيجة لسلب حرية الأنا وغياب معرفة الأنا والأنا الأعلى من ناحية، أو نتيجة لخبرة الاعتماد الطويلة على الوالدين لأنا الفرد، والتي ينتج عنها حاجة الفرد للاعتماد على الواقع كبديل لسلطة الوالدين من ناحية أخرى. (سناء حامد زهران، 2004: ص113).

**نظرية الذات:** قبل التطرق إلى تفسير نظرية الذات للاغتراب سوف نقوم بتعريف الذات وهي «كل ما ندركه عن أنفسنا»، أو هي «تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات».

وترى كارين هورني أن الاغتراب ينشأ حينما يطور الفرد صورة مثالية عن ذاته، تختلف عن ذاته الحقيقية، وعندما يعتقد أنه هو ذاته المثالية فإنه لا يعود قادرًا على إدراك ذاته الحقيقية، والاغتراب حسب هذه النظرية، ينشأ عن الإدراك السالب للذات أو انخفاض مفهوم الذات أو التفاوت الكبير بين تصور الفرد عن ذاته المثالية وذاته كما هو متوقع.

**نظرية السمات:** تشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها:

التمركز حول الذات، عدم الثقة، التشاؤم، القلق والتباعد، الوحدة النفسية، توترات الحياة اليومية، الشعور بفقدان القدرة على التحكم، الاضطرابات في هوية الفرد، عدم إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم القدرة على التوحد مع الأبوين.( سناء حامد زهران، 2004: ص113).

وهذا ما أكدته دراسة ميشارا 1975 بعنوان: الإحساس بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. حيث وضع نموذج لتفسير الإحساس بالوحدة مع التحقق من صحة وهذا النموذج أمبريقيا. وقد اعتمد في نموذجه هذا على سمتي العزلة الاجتماعية، والحاجة إلى الاحتكاك الإنساني، وافترض أن التفاعل بين الشخصية ذات التوجه المرتفع للاغتراب، وأفضلية التعزيز البينشخصي يمكن أن يفسر الإحساس بالوحدة.

وأوضحت النتائج أن ما يبديه الفرد من تعبير ذاتي عن عدم الرضا عن البيئة الاجتماعية أو الأصدقاء أو ما يصادفه الفرد من عقبات وعوائق في محاولاته للاحتكاك بالناس والتعرف عليهم يمكن أن تستخدم كمتغيرات تنبئ عن الإحساس بالوحدة النفسية، وأن هذه النتائج المؤلف وصفا الوحدة النفسية في صورة استجابة انفعالية لافتقاده القدرة على الاندماج في علاقات مشبعة ذات معنى. (عفاف محمد عبد المنعم، 2008: ص91-92).

**تصور ماركس للاغتراب :**

لقد شرح كارل ماركس الاغتراب وحلله متأثراً بالديالكتيك الهيغيلي، يتلخص الاغتراب بأنه عبارة عن أوضاع يمر بها الإنسان، ويصبح فيها غريباً أمام نفسه، ونشاطه وأعماله. إنه نوع من فقدان الذات نتيجة لأزمات اجتماعية تمر به. وقد يكون ذلك دافعاً من دوافع الثورة الاجتماعية.

ويوجد الاغتراب حيث توجد جماعة أقلية طاغية في السياسة والاقتصاد والحياة الاجتماعية عامة (حسب رأي ماركس) تجعل من الإنسان مجرد وسيلة ولعبة لقوة خارجة عنه، ويعتقد ماركس أن لا علاج لهذا الوضع إلا بتملك الدولة لهذه الوسائل.(عصار، 1996: ص214)

**تصور دور كهايم للاغتراب :**

لقد أهتم دور كهايم بقضية العلاقة بين الحرية والضرورة وعلق عليها بقوله: أن فهم العلاقة بين الذات والموضوع، هو المدخل السليم لفهم العملية الاجتماعية للاغتراب. أن دور كهايم قد اعتمد في تفسيره لظاهرة الاغتراب على ضعف المجتمع، والذي يشير إلى أن الوقائع الاجتماعية ظواهر عامة تميز مجتمعاً بأثره، وتمارس قهراً خارجياً على الأفراد. إلا أنه عدل موقفه النظري هذا فيما بعد عندما أشار إلى أن الوقائع الاجتماعية ليست خارجية بالضرورة بالنسبة للفرد، وإنما يمكن أن تكمن داخله في صورة الشعور أو الضمير الجمعي. وإذا كانت تبعية الفرد للضمير الجمعي تشير إلى أن سلوك الفرد يتعين بإرادة المجتمع المحلي وروابط القرابة، والطقوسية، فقد ترتب على حالة التبعية تلك حالة من الاغتراب في المجتمع الحديث، إذ أن عوامل أضعاف المجتمع أدت إلى انفصال الفرد عن العوامل التي توجه تبعية الفرد للضمير الجمعي، وفي الوقت الذي لم يأتي أي نظام جديد كبديل بنائي يمارس هذا الدور ويؤدي تلك الوظيفة، والتي أصبحت تعاني من القلق والاكتئاب. (شتا، 1993: ص83)

**تصور اريك فروم للاغتراب:**

سار اريك فروم على وتيرة ماركس في تناوله لمفهوم الاغتراب، فاهتم بقضية الانفصال خلال الخضوع. وظهر اهتمامه بقضية الاغتراب مبكراً فكانت القضية الرئيسية التي دار حولها الجدل في مؤلفه الهروب من الحرية.

وذلك ما يوضحه استخدامه لمفهوم الاغتراب، ومشتقاته المتمثلة في فقدان السيطرة.

وسلب الحرية، والتسلطية، والتخريب، والمجاراة الأتوماتية، والانعزال.

أن القضية المحورية عنده هي قضية الاغتراب وأن مصادرة التحليل البشري الأساسية مؤداها أن الآلام الإنسان الأساسية ليست متأصلة في الحاجات الغريزية ولكنها كامنة في أحوال معينة للوجود البشري، وفي الحاجة لإيجاد الرابطة الجديدة بين الإنسان والطبيعة بعد أن افتقد الرابطة الأولية لمرحلة ما قبل تاريخ البشرية.

وقد بدأ اهتمام ايرك فروم بمفهوم الاغتراب في مؤلفه الخوف من الحرية. أن فروم يتحدث عن اغتراب الانعزال والوحدة الناجم عن تحرير الإنسان من روابطه التقليدية. وهو ذلك النوع من الاغتراب الذي يوقع بالإنسان في حالة من الشك والقلق.

الأمر الذي يفضي لدى الإنسان نوع من الاغتراب هو الاغتراب الخضوع حيث يلتمس الفرد به الأمن بخضوعه لقائد أو للدولة ومن ثم يوقع بنفسه في حبائل اغتراب جديد مصحوب بنشاط لا عقلي وإجباري أو قسري ومن ثم يترتب على هذا الخضوع فقدان الإنسان للسيطرة. (شتا، 1993: ص141-143)

لقد اهتم فروم بتحليل مفهوم اللاعقلي باعتباره مظهراً من مظاهر الاغتراب في المجتمع الحديث، أما فيما يتعلق بالتعريف فهو يرى الاغتراب في النسق الماركسي يشير لحالة الإنسان الذي يصير فعله الخاص قوة غريبة بالنسبة له، تفلت منه، وتعمل ضده، وتتحكم فيه بدلاً من أن يكون محكومة بواسطته.

ثم يأتي تعريف فروم للاغتراب بأنه أسلوب الخبرة الذي تكون فيه ميزات الشخص نفسه موضوعاً غريباً عنه، فهو قد يصير غريباً عن نفسه، ولا يشعر أنه مركز العالم أو أنه خالقاً لعلمه ويتحكم فيه، فالمغترب تتحكم فيه أعماله ولا يمتلكها.

وهنا يتضح بجلاء مدى تأثير ايرك فروم بفكر ماركس الاغترابي.(المرجع السابق، 1993: ص153-155)

**تصور روجرز للاغتراب:**

يرى روجرز أن سوء التوافق هو جوهر اغتراب الإنسان فلا يعود صادقاً مع نفسه، ولا مع تقييمه الكياني الطبيعي للخبرة، لأنه من أجل أن يحتفظ بالتقدير الإيجابي للآخرين يزيف بعض قيمه ولا يدركها إلا في ضوء تقدير الآخرين لها.(القاضي وآخرون، 1981: ص237)

مفهوم الذات عند روجرز يتكون بشكل ثابت من مجموعة منتظمة من الصفات والاتجاهات والقيم نتيجة تفاعل الكائن الحي مع البيئة، وخلال خبراته مع الأشياء والأشخاص وقيمهم التي يمكن أن يتمثلها في ذاته. (أبو زيد، 1987: ص71).

لذلك فإن الإنسان عندما يسعى إلى تكوين مفهوم عن ذاته حسب نظر الآخرين يؤدي ذلك إلى اغترابه وسوء توافقه النفسي.

**تصور فرويد للاغتراب :**

تناقش "تحية عبد العال" الاغتراب في ضوء نظرية التحليل النفسي وبخاصة ما قدمه "فرويد" من قضايا مهمة فكان استخدامه لطريقة "التداعي الحر" العديد من الحقائق المهمة منها:
أ- **اغتراب الشعور (الوعي):** حيث يتساءل "فرويد" كيف يتسنى للمرضى أن ينسوا ذلك القدر من حقائق حياتهم خارجية أو داخلية؟ ثم يستعيدوها مع ذلك باستخدام طريقة أو فنية معينة معهم؟.
ب- **اغتراب اللاشعور (اللاوعي):** والتي يتأتى من أن الرغبة المكبوتة قد لا تنتهي بإنهاء وتفريغ قوتها من الطاقة بل تظل الرغبة محتفظة بكامل قوتها مت الطاقة حتى تتحين الفرصة المناسبة للظهور مرة أخرى في حالة ضعف الأنا مثلاً أثناء النوم. (عبد المختار، 1998: ص48)

وطالما أن عوامل القمع والكبت مازالت قائمة فإن الشعور يظل مغترباً عن اللاشعور. وباستمرار حالة اغتراب الانفصال تلك وشدة الحاح الرغبة المكبوتة في اللاشعور تظهر الأعراض المرضية التي تنتاب المصابين. (شتا، 1993: ص160)

وكذلك يناقش "السيد شتا" قضايا مهمة في الاغتراب في فكر فرويد متمثلة في:

أ. اغتراب الهو.

ب. اغتراب الأنا.

ج. اغتراب الأنا الأعلى.

**أ. اغتراب الهو:**

يتمثل في سلب حريته، وذلك لأن حرية الهو تعنى وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي أي أن سلطة الماضي تمارس ضغطاً قوياً عليه من ناحية ويزداد افتتانه بالواقع من ناحية أخرى ومن ثم يقوم الأنا بعملية السلب أو الانفصال (سلب حرية الهو) ويحقق الأنا ذلك بطرق عدة أما بسلب حرية الهو والقبض على زمام الرغبات الغريزية، وإما بإصدار حكمه والسماح لها بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع.

**ب. اغتراب الأنا :**

فهو ذو بعدين : مرتبط بسلب حريته في إصدار حكمه فيما يتعلق بالسماح للرغبات الغريزية بالإشباع من ناحية وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي "الأنا الأعلى" في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية أخرى، ومن ثم يكون الأنا في وضع مغترب دائماً سواء في علاقته بالهو أو بالأنا الأعلى، والواقع أن اغترابه هنا يجمع بين الخضوع والانفصال.

**جـ. اغتراب الأنا الأعلى :**

والذي يتمثل في فقدان السيطرة على الأنا وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة الأنا بسلطة الماضي أو زيادة الهو على الأنا.

وهذا هو الجانب السلبي لاغتراب الأنا الأعلى، أما الجانب الإيجابي فإنه يتمثل في التوحد والمسايرة نتيجة لغياب الفهم وفقدان أنا الفرد للسيطرة على الواقع الذي يسلبه حرية الإرادة. ويشير "فرويد" إلى أن الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات في حياة الإنسان، إذ لا سبيل مطلقاً لتجاوز الاغتراب من وجهة نظر "فرويد" بين الأنا والهو والأنا الأعلى، حيث لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية مطلقاً، كما أنه لا يمكننا التوفيق بين الأهداف والمطالب، بين الغرائز وبعضها البعض. (عبد المختار، 1998: ص49)

**تصور هورني للاغتراب:**

وقد ميزت هورني بين نمطين للاغتراب عن الذات :

أ- الاغتراب عن الذات الفعلية.
ب- الاغتراب عن الذات الحقيقية.

فالاغتراب الأول يتمثل في إزالة أو أبعاد كافة ما كان المرء عليه نما في ذلك ارتباط حياته بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر المرء ومعتقداته وطاقته، كذلك فقدان الشعور بذاته ككل، كما يشير هذا الفقدان بدوره إلى الاغتراب عن ذلك الجوهر الأكثر حيوية بالنسبة لذواتنا والذي اقتراحت "هورني" تسميته بالذات الحقيقية.

أما عن الاغتراب عن الذات الحقيقية فيتضمن التوقف عن سريان الحياة في الفرد من خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر الذي تشير إليه "هورني" باعتباره جوهر وجودنا. (شاخت، 1980: ص207-208)

تهتم "هورني" بالشروط الثقافية والاجتماعية لتحقيق وجود الإنسان، وتبين أثر العلاقات المتبادلة بين الشخصية وقيم المجتمع بين العلاقات الاجتماعية، والتطلعات الفردية. حيث ترى أن الفرد يتمنى أن يشبع مطالبه وأن تتحقق رغباته، لكن إمكانية تلبية هذه التمنيات تصطدم بواقع الظروف الاجتماعية في ظل النظام القائم، وهو لذلك يقع في صراع داخلي شديد، وهو صراع بين الذات الحقيقية والذات المثالية التي تنشأ عن حاجات الفرد الداخلية وتؤثر في الشخصية.

فالأنا الحقيقية هي المركز الشخصي للإنسان والتي بفضلها يتحقق تطوره الفردي، أما الأنا المثالية فهي ما ينبغي أن تكون عليه الشخصية طبقاً لرغباتها وتخيلاتها. إن الإنسان عندما تشتد عليه صراعاته الداخلية ويستعصي حلها، فإنه يخلع عن ذاته الحقيقية صورة مثالية تكون بديلاً للأفكار الحقيقية، وعندما يتقبل الإنسان هذه الصورة المثالية فإنها تؤثر عليه وتسيطر على كل قواه وطموحاته.

إن وجود الصراعات الداخلية للشخصية، ونشوء الأنا المثالية التي يخلقها الفرد من أجل حلّ النزاعات داخل الشخصية بحيث تصبح الأنا المسيطرة في بنية الشخصية، كل ذلك يؤدي إلى فقدان الشخصية أو إلى اغتراب الذاتي للشخصية.(عباس، 1987: ص165)

**9. معتقدات الاغتراب اللاعقلانية:**

إن المعتقدات اللاعقلانية «هي أفكار خاطئة وغير منطقية تتميز بعدم موضوعيتها وأنها مبنية على توقعات خاطئة وعلى مزيج من الظن والمبالغة والتنبؤ والتهويل.

وعلى هذا الأساس فإن المعتقدات الخاطئة تكاد تكون عامة في الحضارات المختلفة، وعندما يتم تقبلها وتعزيزها عن طريق التلفظ الذاتي وذلك عن طريق استمرار الفرد في تكرارها لنفسه، فإن ذلك يؤدي به إلى الاضطرابات الانفعالية ومنها: "الاغتراب" بسبب عدم قدرته على تحقيق تلك المعتقدات. وعدم قدرة الفرد على التخلص من معتقداته اللاعقلانية تجعل منه شخصا تعيسا وغير سعيد، وحين يقبل الفرد تلك المعتقدات اللاعقلانية، فإنه يصبح مقهورًا وعدوانيًا، شاعرًا بالذنب وعدم الكفاءة، وعدم القدرة على الضبط، ما يؤدي إلى الشعور بالاغتراب. (سناء حامد زهران، 2004: ص115).

**10. مواجهة الاغتراب النفسي:**

ترى إجلاء سرى (1993) أن مواجهة الاغتراب تتم عن طريق تحقيق الانتماء، ومن أهم إجراءات مواجهته ما يلي:

1. التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب والتغلب عليها.
2. قهر مشاعر الاغتراب والعودة إلى الذات والتواصل مع الواقع.
3. مواكبة التغير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية القومية.
4. احترام العادات والتقاليد وذلك بتصحيح الأوضاع الثقافية.
5. تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.
6. تنمية انتماء الذات إلى هويتها واتصالها بالواقع والمجتمع.

7. تدعيم مظاهر الانتماء والشعور بالهوية والرضا والارتياح والأمن النفسي والاندماج والتوحد والتآلف مع الجماعة. (سناء حامد زهران، 2004: ص116-117).

**ومن أجل التغلب على الاغتراب:**

– لابد من البناء المحكم لشخصية الفرد منذ صغره بإتباع وسائل التربية التي تضمن صحته النفسية، وتواجده في البيئة الاجتماعية التي تضمن له التصرف بإيجابية في مختلف المواقف بقدر الإمكان.

– لابد وأن يتعلم كل إنسان كيفية التواصل اجتماعياً والتضامن مع الأفراد الذين يعيشون معه في إطار الجماعة، فالنرجسية مرفوضة والتركيز على النفس وإبراز أهميتها بمنأى عن روح الجماعة مفاده شخصية منحرفة نفسياً سلوكياً.

**النرجسة:** الترقيب عن الثروات التي تكمن بداخل كل فرد، بحيث يكون المجتمع وسيلة يتم من خلاله تحقيق طموحات الفرد ورغباته وليس كبتها.

إدراك الفرد الصحيح للعالم من حوله، فلابد وأن يفرق بين الذات المثالية والذات الفعلية. بجانب إدراكه لقدراته الفعلية وليس تلك التي يتوهمها في عقله الباطن .. وبذلك فهو يتجنب إصابته بشعور العجز حيث الهروب والفشل في الحياة.

**التحليل الوظيفي لظاهرة الاغتراب:**

**1. مرحلة التهيؤ للاغتراب :**

تضم هذه المرحلة الأبعاد : اللامعنى، التشيؤ، اللامعيارية.

**أ- اللامعنى :**

أي الفشل في إيجاد معنى وهدف الحياة.

يرى "جون يشبرد" أن اللامعنى : يشير إلى عدم القدرة على فهم الأحداث أي يدرك الفرد بنقص الدور والتفاعل في النظام العام وأهداف المصلحة أو المنظمة.(عبد المختار، 1998: ص55)

حيث يعرف اللامعنى بأنه "نقص في الوضوح بما يجب على الفرد أن يعتقد به وما هي المقاييس التي يمكن استخدامها لدى اتخاذ قرار ما فهو لا يستطيع أن يتنبأ بدقة النتائج المقلبة التي تتمخض عن سلوكه".(عصار، 1996: ص217)

ويشير مصطلح اللامعنى عند سيمان إلى "التوقع المنخفض للتنبؤات المرضية التي يمكن عملها حول السلوك في المستقبل وذلك نتيجة لشعور الفرد بعدم وجود موجه للسلوك أو الاعتقاد. وقد نظر دين للشخص الذي لديه شعور باللامعنى على أنه شخص يشعر بعدم القدرة على فهم الجوانب المختلفة التي تعتمد عليها حياته وسعادته". (شتا(1)، 1997: ص72)

حيث أن لا يوجد شيء في هذه الدنيا يمكن أن يساعد أي إنسان على البقاء حتى في أسوأ الظروف مثل معرفة بأن هناك معنى وهدفاً لحياته.

لابد من مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص حيث أنه يختلف ما يعطي معنى الحياة الإنسان من شخص لآخر تبعاً لأهداف هذا الإنسان فإن ما يعتبره شخص ما أنه هام ويعطي معنى لحياته قد لا يكون كذلك بالنسبة لشخص آخر.

**ب-التشيؤ:**

بذهب المفكر المعاصر "دانيال بل" إلى أن الاغتراب له معنى مزدوج هو الغربة والتشيؤ، والغربة هي حالة اجتماعية نفسية يستشعر خلالها الإنسان بوجود مسافة عن مجتمعه ينفصل عنه.

والتشيؤ هو مقولة فلسفية تعني أن الفرد يعامل كشيء ويتحول إلى شيء وتنزع عنه شخصيته وبالتالي تتشياً العلاقات. (عثمان، 2001: ص137)

ولقد أشار نيتشه إلى الخوف الممزوج بالاحتقار إذ أن العامل يريد الحياة غير أنه يجب

أن يبيع نفسه لرب العمل، مما يؤدي به إلى أن يشعر بازدراء لذلك الذي يستغل حاجته ويشتريه، ولم يعد العامل يؤدي عمله من أجل شرف المهنة أو الفخر الشخصي بل لمجرد كسب المال، ففقد الشعور بالمسؤولية ولم يعد يبالي بنوع العمل الذي يؤديه وأصبح يتصرف كالآلة مادام رب العمل يعامله على هذا الأساس، وبدأ يتكأ في العمل ويفتعل الأخطاء ويفسر الأوامر حرفياً وينشأ عن ذلك نوع الدوائر المفرغة في السلوك، وأصبحت الطريقة التي يستطيع أن يحفز بواسطتها على العمل بجد هي إعطاءهم مزيداً من النقود ومزيداً من الرفاهية والخدمات التي تشبع كل الحاجات الفيزيقية وتهمل الحاجات السيكولوجية كالشعور بالمسؤولية والفخر بالحرفة، واحترام الذات والمكانة والإحساس بالفائدة الاجتماعية.(عصار، 1996: ص210)

فالمغترب ينظر إلى العالم ونفسه على أنه سلعة يمكن بيعها وشراؤها وليس لها قيمة مالية فلم يعد نجاح الفرد رهيناً بقيمته الذاتية بل أصبح نجاحه رهيناً بمدى نجاحه في بيع شخصيته في سوق المعاملات الاجتماعية. (دمنهوري، 1996: ص9)

ويرى لوكاتش أن "جوهر المجتمع الرأسمالي في أنه حول العلاقات الإنسانية بين البشر إلى علاقات بين أشياء داخل السوق ومن ثم تكون هناك ضمنية تشيء الإنسان وتفقده جوهره الإنساني". (مجاهد(1)، 1985: ص212)

إذاً التشيؤ "هو قيمة زائفة تسودها قيم المكر والخداع والتدمير وتصبح للأشياء قيمة في حد ذاتها بدل أن تكون قيمتها في الاستعمال فتطلب السيارة الخاصة في ذاتها بدل النظر إليها كأداة لتسهيل وتوفير الزمان". (مجاهد(2)، 1985: ص212)

تلاحظ الباحثة أنه تزاد إمكانية وفرص استخدام الإنسان كأداة بوصفه شيئاً ما وليس بشراً في هذا الزمان، الذي ظهر فيه أسلوب للحياة مفاده أن الناس لم يولدوا ليستمتعوا بحياتهم، ولكن ليعملوا ويكسبوا عيشهم والمال أصبح غاية في حد ذاته.

**جـ-اللا معيارية :**

وهي انعدام القيم والمعايير، ولقد أهتم دور كهايم باللامعيارية حيث التخلي عن النظام

الأخلاقي كحالة الأنومي– أي وجود نقص للموافقة أو التكيف الاجتماعي للوصول إلى الأهداف الثقافية. (عبد المختار، 1998: ص55)

ومن بين ما تتضمنه نظرية دور كهايم في اللامعيارية، العلاقة بين الأهداف والوسائل الاجتماعية وكيف يؤدي عدم الأتساق بينهما إلى حالة اللامعيارية.

إن التفاوت بين الوسائل والأهداف يكون نتيجة للتأكيد الواضح على الأهداف في الوقت الذي لا تكون فيه الوسائل المشروعة متوائمة مع الأهداف ولا تتيح الفرصة لتحقيقها، هذا يؤدي بدوره إلى جعل الإجراء الأكثر تأثيراً سواء كان مشروعاً ثقافياً أو غير مشروع مطلوباً ومنفصلاً عن السلوك المحدد نظامياً". (شتا، 1999: ص183)

حيث أن التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة تجعل الإنسان يعيش صدمة ثقافية قيمية ومعيارية بالغة الخطورة، فلكي يكون الفرد متكاملاً من الناحية الأخلاقية والقيمية فإنه يتشرب من أسرته مبادئ القيم والأخلاق مثل الصدق والأمانة، لكنه يصطدم بالواقع الاجتماعي الذي يؤكد له أن الشخص الصادق صدقاً مطلقاً لا يكون شخصية تنال الثقة أو تنجح في شق الطريق نحو المستقبل، فإذا نحن عرفنا الصدق بأنه ذكر الحقيقة كما هي بغير تعديل أو تغيير فإن الواقع قد لا يسمح للمرء بممارسة بعض المهن كمهنة المحاماة أو الطب أو السياسة وذلك لأن هذه المهن تتطلب نوعاً من إخفاء بعض الحقائق حتى يتم القيام بها على الوجه الصحيح. (أسعد، 1992: ص50)

وتزداد خطورة اللا معيارية وتعتبر مشكلة حقيقية طالما كل فرد في المجتمع يسعى نحو تحقيق مصلحته الشخصية وأهدافه على حساب الآخرين.

"وبوجه عام هي التي تحدد ما هو صواب وما هو خطأ وما يجب أن يكون وما يجب ألا يكون المرء في الجماعة ملتزماً بسلوكها". (شفيق، 1999: ص178)

**2. مرحلة الرفض والنفور الثقافي:**

في هذه المرحلة يظهر الاغتراب من خلال التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي أي

أن الشخص المغترب غير راضٍ وبالتالي يكون معارضاً للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مثل مشاعر القلق والغضب والغرور والكراهية والاستياء وهي التي تصيب الإنسان الحديث بصفتها مظاهر للاغتراب أكثر من كونها متغيرات للاغتراب.

أن الاغتراب يرتبط في هذه المرحلة بالتقدير المنخفض للذات والاهتمامات الاجتماعية المنخفضة والتمركز الذاتي الزائد. (شتا(1)، 1997: ص351)

حيث يشعر الفرد بالانعزال وهو عبارة عن الحالة التي يعزو الفرد قيمة دنيا للأهداف والعقائد التي يعتبرها المجتمع ذات قيمة عليا. أن الشخص الذي يعاني مت الانعزال، يشعر بانفصال واضح عن المجتمع، أنه في الحقيقة يرفض منظومة القيم السائدة.(عصار، 1996: ص217)

**3. مرحلة الشعور بالاغتراب :**

تختلف درجة الشعور بالاغتراب باختلاف الظروف المهيئة له ومن ثم تتباين المجتمعات ويتباين الأفراد في درجة شعورهم بالاغتراب.

فمن الممكن أن يشعر المرء بالاغتراب في أحد مجالات حياته، لكن لا يشعر في مجال آخر. من الممكن أن تكون ظروف العمل مثيرة لمشاعر الاغتراب لكن الحياة العائلية تكون غير ذلك، وقد يكون العمل الذي يمارسه المرء ذا معنى، لكن الحياة السياسية في المجال الذي يعيش فيه لا تقدم أية أنشطة ذات معنى.

"أن في غربة الذات يشعر المرء كغريب بالنسبة لنفسه ذاتها. يصبح وكأن فجوة تفصل بينه وبين جهوده الخاصة وانجازاته وعلاقاته الشخصية. إن غربة الذات تعني أن يكون المرء أدنى مستوى مما يطمح إليه بصورة مثالية، لو سمحت ظروف المجتمع بتحقيق طموحاته".(عصار، 1996: ص217)

وحينما تزداد ما يشعر به الفرد من اغتراب، وانفصال عن نفسه وعن مجتمعه أو عالمه

الموضوعي أو الله، فإن حياته النفسية تضطرب ومعاييره تهتز وتظهر عليه زملة الأعراض المصاحبة للاغتراب والتي يتمثل بعضها في الشعور بالعزلة والتشيؤ واللامعيارية والعجز واللامعنى والتمرد.

ويرتبط الاغتراب بعدد من المتغيرات النفسية، والتي يتمثل بعضها في التسلطية والدوجماطيقية والقلق وتحقيق الذات.

فالتسلطية ظاهرة نفسية مركبة تشير إلى التعصب والعدوان وتجميد الذات والتعلق بما هو اجتماعي مرموق، والتوحد مع نماذج السلطة، والتهيؤ النفسي بحكم ما في الفرد. والدوجماطقيقة مفهوم فسيح يشير إلى "التسلطية العامة" تمتد لتستوعب كافة مناشط الإنسان في السياسة والدين، والفلسفة والاجتماع والاقتصاد والثقافة والأسرة حيث علاقات الآباء والأبناء. (عيد، 1997: ص8-10)

وتعتبر ظاهرة الاغتراب وما يترتب عليها من مصاحبات وما يرتبط بها من متغيرات نفسية أحدى جوانب أزمة الإنسان المعاصر، التي تجد لها تعبيراً بين المراهق الذي يمثل بحكم مرحلته العمرية (التوجيه للمستقبل) وهم العنصر الحاسم في تقدم وازدهار بما يحمله من إمكانيات وقدرات ومواهب وخيال خصب، تجعله أشد حساسية لما يحدث في داخله من تغيرات عضوية ونفسية وفكرية، وما يحدث في واقعه من تغيرات حضارية واجتماعية وسياسية.

**11. عوامل الاغتراب :**

- يعزو الاغتراب إلى طبيعة النمو ذاتها فإن بداية مرحلة المراهقة عبارة ما يطلق عليه أزمة المراهقة مما ينعكس في الإحساس بالاغتراب.

- يعزو الاغتراب إلى الظروف الحضارية التي يعشيها الفرد، وتؤكد الدراسات النفسية أن أزمة المراهقة ليست أزمة ثابتة في كل الحضارات في كل الحضارات ولهذا فإن طبيعة النظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد ويؤثر في تنمية الإحساس بالاغتراب.

- يعزو الاغتراب إلى إحباطات الطفولة وأساليب التنشئة الاجتماعية وكذلك العوامل المعرفية

والوجدانية والشخصية. (عثمان، 2001: ص138)

– إغفال المجتمعات لجانب هام للغاية ألا وهو تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بعضهم البعض في مختلف المجالات، والتركيز فقط على كيفية تحقيق النمو الاقتصادي. فالمجتمعات الحديثة تهتم بالجانب التكنولوجي والاقتصادي .. وغفلت الجانب الاجتماعي الذي يتحتم معه وجود تفاعل بناء بين الأفراد والذي به يتحقق الإنتاج، فالفرد لا يقوى إلا بالجماعة التي تشكل في مجموعها المجتمع .. أما الانفصال يعنى الضعف وفقد الذات.

– المجتمعات الحديثة البالغة التعقيد، فالمجتمع الحديث هو مجتمع يجمع بين أنظمة اقتصادية وسياسية واجتماعية متشابكة ومعقدة يغيب معها مفهوم الانتماء والقدرة على إيجاد أدوار مناسبة للأفراد التي تنتمي لها، مما يولد لدي أفرادها الشعور بالكبت وعدم القدرة على تحقيق ما يريدون أو الانسجام مع ما يجدونه من نظم موجودة بالفعل.

– القيم والنسق الاجتماعية الصارمة لا تؤدى إلى تدعم القيم الخلاقة وإنما تقوضها .. فالصرامة تولد الكبت .. والكبت يولد الاغتراب .. والاغتراب يولد الانحراف والخروج عن ما هو مألوف.

– التغير الاجتماعي السريع الذي يتعرض له المغترب، ويقع الإنسان في براثن الاغتراب هنا لأنه لا يستطيع التكيف مع التغير السريع، أو لعدم شعوره بالأمان معه. ومثالاً للتوضيح في نطاق الأسرة: غياب الأم عن أطفالها للعمل خارج المنزل، فقدان أحد الوالدين.

– عدم معرفة الذات وعلى قدراتها الفعلية، مما يؤدى إلى وضعه أهداف للحياة ومستويات طموح غير منسجمة مع الإمكانات المتاحة له وخلق نوع من الصراع الداخلي لديه والذي يترجم في صورة انسلاخه عن واقعه الذي يعشيه.

– قد ينتاب الشخص الشعور بالاغتراب، نتيجة للإحباطات المتكررة، التي يشعر حيالها بالضعف وخيبة الأمل ويفضل حينها العزلة كسلوك تعويضياً.

– يصاب الإنسان بالاغتراب، عندما تتعارض مصالحه وأهدافه الذاتية مع مصالح الآخرين المشروعة مما يؤدى إلى رفض الجماعة له وتصبح الحياة معهم أمراً مستحيلاً.

– شخصية الفرد ذاتها تتحكم في مدى قابليته للإصابة الاغتراب، ومن بين هذه الشخصيات: نمط الشخصية المتواكلة، وهى التي تتوقع أن تأتى إليها الأشياء عن طريق الآخرين مما يشعرها بالعجز وعليه الشعور بالاغتراب. الشخصية المستغلة الشخصية الاستسلامية أو السلبية.

– التربية الخاطئة للفرد تتحكم أيضاً في إصابته بالاغتراب هو فقدان الانتماء

وهناك عوامل ذاتية واجتماعية وثقافية.

**خلاصة:**

إن الاغتراب النفسي مجال واسع، يزداد انتشارًا كلما توفرت الأسباب والعوامل المهيأة له.

**تمهيد:**

تعد المعرفة التي يتوصل إليها الإنسان في حياته نتاج للمفاهيم والأفكار المختلفة التي كونها من خلال خبراته الطويلة في التعامل مع مختلف الظواهر الإنسانية والاجتماعية والطبيعية وكذا مختلف الأحداث المحلية والوطنية والعالمية، التي تساهم في صنع صور وأشكال مختلفة للمجتمعات، فمن مجتمعات متخلفة أو نامية إلى مجتمعات متقدمة وصناعية، وتتطلب هذه النقلة صناعة مقصودة لمختلف أنماط التفكير التي تؤهل الإنسان إلى التحكم في مختلف التقنيات التي تمكنه من مواكبة مختلف تطورات العصر الذي اتسم بوتيرة غاية في التعيير والسرعة، نتيجة الانفجار المعرفي الذي واكبه تقدم علمي وتكنولوجي هائلين .

فالمعارف والمعلومات في عصرنا الحالي شملت سائر النشاطات الإنسانية ومختلف جوانبها، كما أصبحت البعد الرئيس الذي يحدد مستوى مسايرة تلك الأنشطة وتطلعات المؤسسات المختلفة في المجتمع للتطورات العالمية الظنية، وهذا ما جعل جهود العلماء والباحثين تنصب عنى يجاد أفضل الطرق وأسهلها للحصول على المعرفة والمعلومة في الوقت المحدد وبالشكل المناسب والحجم المطلوب، والعمل على استغلالها واستثمارها والاستفادة منها في مختلف نواحي الحداة الإنسانية (هعشري وأبو عزة،2002: 53) وإن هذا الحجم الهائل من المعلومات جاء نتيجة الثورة التكنولوجية والتقدم العلمي الكبير في مجال الحواسب والاتصالات التي غيرت من شكل العالم، وانتشرت بحيث أصبحت تغطي كل الكرة الأرضية (الشربجي،20:1993).

كدا أنه للمعلومة أهمية كبيرة ليس فقط في حياتنا الخاصة والعامة وسيرتنا العلمية والثقافية والاجتماعية المعاصرة، بل أكثر من نلك فهي دعامة أساسية من دعامات البحت العلمي في مختلف الموضوعات والتخصصات، وتعتبر الشبكة العنكبوتية (الانترنت) من أحدث وأرقى ما توصد إليه عقل الكائن البشري كأداة لتجميع المعلومة وتنظيمها وتبويبها.

لم يسبق لأداة منن فجر التاريخ أن خدمت الإنسان بالدرجة التي خدم فيها الحاسوب الآلي بشكل خاص وساهم في تقدم الإنسان وشبكة الانترنت غيرت شكل الكون في مدة زمنية متناهية الصفر، محققة غايات وأهداف عظيمة لخدمة المعرفة والعلم والتقدم.

إن استخدام الانترنت فتح عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها. ولكن على الجانب الآخر هناك أيضا مخاوف مشروعة من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها ومع تزايد الإقبال على شبكة الانترنت وسوء استخدامها متمثلا في قضاء وقت طويل في الإبحار فيها، ظهر ما يسمى "إدمان الانترنت"، كظاهرة لا يمكن تجاهلها من قبل الدارسين والباحثين.

ولدى توجد العديد من الدراسات والمؤتمرات العالمية المتخصصة تبحث وتتقصى عن حقيقة هذه الظاهرة والوقوف عن الآثار النفعية والاجتماعية والجسمية لهذه الظاهرة التي تنجم جراء سوء استخدام شبكة الانترنت.

فما هو مفهوم الانترنت ؟ وكيف نشأت ؟ وما هي استخداماتها ؟ وما هي معوقات الاستفادة منها ؟

**1. مفهوم الشبكة العنكبوتية (الانترنيت):**

في البداية لابد من الإشارة إلى أن المتتبع للأدبيات المتعلقة بموضوع الانترنيت لا يجن تعريفا واحدا للانترنت، بل يجد العنيد من التعريفات، ويرجع هذا التعدد والتنوع إلى تعدد وتنوع الرؤى التي يحملها علماء وخبراء المعلوماتية، والاتصالات والحواسب والإعلام الآلي، فكل يعرفه. انطلاقا من زاوية تعامله معها، واستخدامه لها، وهذا ما أكده كل من كولي هارا كاداي وبات داكروجر (Colle hara cady et pat macreyoh, 1996) في محتوى إجابتهما حول ماهية الانترنيت، حيث أشارا إلى أنه ليست هناك إجابة موحدة عنى هذا السؤال، بل مفهوم الانترنيت شيء مختلف بالنسبة لأي منا (همثري وأبو عزة، 2002: 13)، وفيما يني عينة هن نلك التعويذات :

تعرف الانترنت بأنها عبارة عن دائرة معارف عملاقة، يمكن للمشتركين فيها الحصول علنى أي موضوع في شكل نص، مكتوب، أو مرسوم، أو خرائط، أو المراسلة عن طريق البريد الكتروني، لأنها تضم الملايين من أجهزة الحاسوب التي تتبادل المعلومات في بينها (الشريجي، 1993: 11).

ويعرفها تريباتي (Tripathi, 1998) بأنها حواسب عالمية تتيح المجال لملايين المستخدمين لتلك الحواسيب الاتصال ببعضهم البعض، والوصول إلى مصادر المعلومات عنى تلك الشبكة من سائر أرجاء العالم (محمد لعقاب، 1999: 12).

وتعرف أيضا بأنها شبكة من الاتصالات الكترونية على امتداد ألاف الأميال المرتبطة بأنظمة الكمبيوتر وتطابقاتها المختلفة والتي تقدم لمستخدميها الخبرات على اختلاف أنواعها وتدرج مستوياتهم حيث تفيدهم في تنمية معلوماتهم وتحسين مهارتهم (محمد لعقاب، 1999: 22).

وحسب نابل الخشبي الانترنت هي شبكة من الحواسب الكترونية المرتبطة ببعضها عبر خطوط خاصة نتقل المعطيات كلألياف البصرية الفائقة السرعة أو عبر الأقمار الصناعية أو عبر المريخ من هذه الخطوط (محمد لعقاب، 1999: 22).

كما عرفها عايش النصري بأنها دائرة معارف عملاقة حيث يمكن من خلالها الحصول على معلومات حو ل أي موضوع في شكل نحل مكتوب، أو مرسوم، أو صور، أو خرائط، ويمكن من خلاله التراسل عن طريق البريد الكتروني، كما تمثل الشبكة منتدى علمي ويتم من خلانه تبادل الأفكار والمعلومات والمشاركة في النقاش في نفس الوقت عبر ما يسمى بالمحادثة الالكترونية (محمد لعقاب، 1999: 23).

وكخلاصة لما سبق يمكن القول بان الانترنت هي مجموعة هن الحاسبات المرتبطة ببعضها البعض في مختلف أنحاء العائم يمكن بواسطتها نقل المعلومات وتبادلها سواء كانت صورا أو نصوصا ثبتة أو متحركة أو حتى إدارات رمزية من عدد غير محدود من المراسلين إلى عدد غير محدد من المستقبئين (النصري عايش، 1997: ص 23)

وهي تعتبر القاعدة الأساسية في عصر الحاضر في تغيير الحياة بجميع جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والترفيهية، وغيرها وتزويدها بالمعلومات المتخصصة والعمة والخدمات المتنوعة في جميع مجالات الحداة، وتشير الإحصاءات إلى أن عدد مستخدمي الانترنت في خفر سنوات وصل إلى 80 مليون مستخدم وفي المقابل بلغ عدد مشاهدي التلفزيون هذا العدد في 13 سنة، وبالنسبة للراديو 38 سنة، وهذا يدل على انتشارها السريع في كل مكان ووصولها إلى كل المجتمعات (عبد الهالك ردمان،2003، 37).

**2. نشأة الانترنيت:**

نشأت الانتنيت في ظل الاحتياطات الإستراتيجية التي اتخذتها القيادة السكرية الأمريكية المتمثلة في وزارة الدفاع، إبان الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، ونلك تحسد من احتمال تدمير أي مركز من مراكز الاتصال الحاسوبي، بضربة – صاروخية سوفيتية، مما يؤدي إلى شل الشبكة الحاسوبية بكاملها وحرمان القيادة السكرية الأمريكية من الإسناد المعلوماتي، فقامت الحكومة الأمريكية، بإنشاء الانترنت في 1969/01/02م وربطت وزارة الدفاع الأمريكية بين أربعة معامل أبحاث حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات والنتائج، وقدمت بتخطيط لمشروع شبكة من حواسيب، تمكنهن الصمود أمام أي هجمة سوفيتية محتملة، بحيث إذا تطل جزء من الشبكة تنجح البيانات في تجنب الجزء المعطل،

وتصل إلى أهدافها، وأطلق على هذه الشبكة وكآلة الأبحاث المتطورة أربنت Apanet هو القسم المسؤول عن بناء الشبكة في تنلك الحين والذي تحول اسمه فيما بعد داربنت Darpanet.

وكان أول نموذج للانترنت يتكون من أربعة أجهزن حاسوب: صممت لغرض بناء شبكات الحواسب العريضة من نوع WAN وربطت تلك الحواسب معا عن بعد وتم تركيب الحواسب الأربعة في أربعة مراكز علمية : بكاليفورنيا سانتا بارزا .(Utal) جامعة يوتاه

- جامعة كاليفورنيا لوس أنجلس .
- معهد ستانفورد الدولي للأبحاث.

ويعد من المعاهد الرائدة في مجال الحاسوب الآلي، وخاصة MITE والمركز في مجالات الذكاء الاصطناعي (بهاء شاهين، 1996: 08)

وفي عام 1972 تم توصيل 72 جامعة ومركز أبحاث إلى الشبكة، وكانت جميع تلك الجامعات والمراكز، تعمل في مشاريع وأبحاث خاصة لوزارة الدفع الأمريكية وتم في نهاية عقد السبعينات، تطوير مجموعة القواع والنظم والإجراءات المشتركة التي تعمل من خلالها الانترنت بحيث تجعل الحواسب تتحادث وتتبادل المعلومات مع بعضها البعض وأطلق عليها تسمية برتوكول ومن ثم استخدمت هذه البرتوكولات المناسبة بحلول عام 1980 وفى عام 1983 طالبت DARPA باستخدام البروتوكولات (tcp / ip). لكل الشبكات المترابطة، وفي العام نفسه انفصلت الانترنت إلى جزأين: الأول ويسمى الأرباذت (ARPANET) : وتتولى مهمة الاتصالات غير العسكرية. أما الثاني ويسمى الميل نت (MAIL NET) ويتولى مهمة الاتصالات السكرية، التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية (بهاء شاهين، 1996: 30).

**3. أهمية الشبكة العنكبوتية (الانترنيت) :**

عندما تبخل إني شبكة الانترنيت ويتحقق لك الانتماء إلى مجتمعها فسيكون بمقدورك كما هو الحال بالنسبة لأي مشترك أخر أن يستفيد من المجالات الواسعة والخدمات التي تجدها داخل هذه الشبكة التي لا تحددا حدود، وتكون في هذه الحالة بين خيارين إما أن تتعامل مع موفري الخدمات Service providers على أساس تجاري أي نظير مبلغ محدد من المال للوصول مباشرة إلى الانترنيت... أو مع مجهز أخر لديه برنامج لتقديم خدمات داخل الشبكة، والنوع الأول يسمى Internet service provides ويرمز إليه بـ I.S.P والثاني مثل بعض الشركات الأمريكية التي نتقدم خدمات خاصة عبر خدمة متخصصة بمحتو ى خاص مثل شركات American on line. Compuserve. Prodigy and Microsoft والخدمات التي يمكن أن يجدها المستخدم في شبكات الانترنت بصفة عامة هي:

1. البريد الالكتروني مع كل أنحاء العالم.
2. الاستفادة من الرسائل العلمية والكتب والمعلومات الخاصة بالعلوم التي لا يتيسر للإنسان وحولها ني المكتبات العامة بسهولة
3. مشاهدة الأفلام والأحداث المصورة السياسية والرياضية والعلمية والثقافية.
4. متابعة تطورات الأحداث العالمية فور حدوثها وبتفاصيل أو ذلك التي يقدمها الراديو والتلفزيون والصحف.
5. قراءة الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية.
6. الاطلاع عنى تقلبات الأوراق الدولية ومتابعة أسواق المال والأسهم (علي محمد شمو،2004: 242)
7. التعاقد على شراء السلع بطريقة فورية عبر الشبكة.
8. إنشاء صفحات خاصة للدعوة لموضوع معين ونشر المعلومات التي تريد أن يطلع عليها المتابعون الأحداث العالمية.
9. تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة عن الدول والمجتمعات والعادات والتقاليد.
10. نشر التراث والآداب والفنون والآثار.
11. الدعاية للسلع والسياحة والمنتجات الوطنية.
12. نقل التكنولوجيا المجتمعات المتطلعة لمزيد من التطور.

13. التعليم والتعلم عن بعد.
14. الرد على بعض المعلومات الخاطئة التي وجدت طريقها إلى الشبكة
15. الاستفادة من المنجزات العلمية في مجاز الهندسة والعلوم ومعرفة المعلومات التي تساعد الباحث في الحصول عنى ما يريد من بيانات ومعلومات تدعم بحوثه ودراساته.
16. الاستفادة من بعض التصاميم الهندسية في العمارة والصناعة.
17. كل المجالات التي لا يتذكرها الإنسان، وهو مقبل على الانترنيت سيجدها حتما إذا أبحر فيها وهام في محيطها حتى يرسو على الساحل الذي يريد أن يصل إليه (علي محمد شمو، 2004: 242)

كما إن استخدامات الانترنيت يصعب جدا حصرها، بالإضافة إلى محتوياتها الكثيرة والضخمة بحيث لا يستطيع المرء أن يحيط بها جميعا... فكل ما يمكن أن يخطر على البال موجود قي الشبكة، ولكن المهم هو حسن الاستخدام ومعرفة الطريقة المثلى للاستفادة من هذا الكنز العظيم. (إبراهيم عبد الوكيل الفار، 2002: 161)

مما لا شك فيه أن وجود الإنترنت قد أحدث تغييراً جذرياً في واقع المجتمعات، من طريقة الحصول على المعلومات والأخبار إلى تغيير طرق التواصل بين البشر، إلى تسهيل الحياة، عن طريق الكثير من طرق التعاملات منها التعاملات المادية كتسهيل طرق دفع الفواتير والشراء والتجارة الإلكترونية، حيث أتاحت الإنترنت فرصا بالغة في الأهمية سهلت بصورة غير مسبوقة حداة البشرية، لذلك فهي الآن تعد مطلب مئات الملايين من مكان الكرة الأرضية، بل وأكثر من ذلك فقد أصبحت حقاً من حقوق الإنسان القرن الحادي والعشرين في معظم دول العالم. ومهما اجتهدنا في محاولتنا لإبراز أهمية الانترنيت فلن نتمكن من ذلك، ومع ذلك سوف نعمل على ذلك بما يخدم بحثنا هذا وسوف نعرض هذه الأهمية من خلال عنصر أساسي، يتعلق بالأهمية الشاملة للانترنيت

**1. الأهمية الشاملة للشبكة العنكبوتية (الانترنيت).**

تعد شبكة الانترنت أحدث شبكات الاتصالات وتبادل المعلومات في الوقت الراهن، وتتجلى أهميتها في ما تقدمه من فوائد وعلوم لمستخدميها. حيث لا يقتصر استخدامها عنى المتخصصين في مجال الحاسب الآلي، وإنما تعدد مستخدموها في مجالات مختلفة مثل الأكاديميين، الباحثين، الأطباء، الإداريين، رجال الأعمال، السياسيين، الإعلاميين، التربويين، الطلبة، ونحوهم .

إذ نكر (إبراهيم البنداري، 1999: 34) أن أهمية الانترنت تبرز من خلال : سرعة نقل المعلومات لأن كل حاسب مرتبط بشبكة الانترنت برقم خاص وسري وسرعة انتشار المعلومات، وسرعة تبادل المستندات والملفات وذلك لأن كل مستند أو ملف مرتبط بشبكة الانترنت يمكن تبادله مع حاسب أخر مرتبط بالشبكة، والحديث وعقد الندوات كتابيا أو صوتيا أو بالصورة كل هذا من خلال شبكة الانترنت، وإتاحة فرصة التعليم عن بعد، وإمكانية الحصول عنى العديد من البرامج المجانية وشبه المجانية ونلك من خلال التحميل Téléchargement بحيث تصبح متاحة الاستخدام على جهاز الكمبيوتر، والتي يمكن الاستفادة منها في مختلف نواحي الحياة، وتعلم الكثير من اللغات العالمية مثل الانجليزية، والألمانية والأسبانية وغيرها من اللغات مع إمكانية ممارسة مهارات هذه اللغة كتابة أو استماعا أو محادثة ووجود موسوعات المعلومات الالكترونية وقواعد البيانات مثل ERICوما تحتويه من بيانات وملفات أبحاث في عدة تخصصات، والاستفادة منها كأداة توسعية بين الموردين والأسواق المحلية. (إبراهيم البنداري، 1999: 34)

**4. الأغراض العامة لاستخدام الانترنت:**

هناك عدة أغراض !لاستخدام الانترنت منها:

**1. الإشباع العاطفي:**

يكثر استخدام الانترنت من قبل بعض الأفراد اللذين يفتقدون الجو العاطفي داخل الأسرة..فيجدون من الانترنت مجالا خصبا حيث التعارف خصوصا من غرف الشات وغيرها..فالانترنت أصبحت مجالا يوفر قدرا من الإشباع العاطفي المفقود. (http://.www.bonfio. Fr, visiter le 02/02/213)

**2. تكوين الصداقات:** يتجه بعض الإفراد لاستخدام الانترنت لإحساسهم بأهمية تكوين صداقات متعددة وهذا ربما دفعهم للمبالغة في تكوين صداقات قد تؤثر على مشاعرهم النفسية مما تتدهور حالتهم الانفعالية، فالصديق المجهول أو الصديق الصامت كما يحلو للبعض تسميته قد لا يرتبط بشكل كامل على المستوى العقلي والانفعالي.

**3. التخلص من القيود**: الإنسان يشعر بالكثير من القيود المختلفة كالفكرية والاجتماعية وغيرها ولذلك يجد من الانترنت فرصة للتخلص من هذه القيود رغم أن الإنسان عليه مواجهة الضغوط الواقعية وليس الهروب منها أو الانسحاب أو التوجه لإيجاد متنفسا غير واقعي.

**4. التحصيل الدراسي:** يؤدي استخدام الإنترنت إلى تغير في عادات النوم والتوقف عن ممارسة الهوايات والأنشطة الأخرى المفيدة، وكذلك قد يؤدي إلى مشكلات في التوافق مع الحياة الدراسية ومتطلباتها، (http://www.bonfion.fr)، مما يفسر تدني مستوى تحصيل الطلاب. ويقل مستوى التحصيل بصورة دالة لدى مستخدمي الإنترنت بدافع الثقافة العامة والتسلية، مقارنة به لدى من لا يستخدمونه لهذين الدافعين. وقد تبين أن مستخدمي الإنترنت بدافع التعلم الدراسي أكثر تحصيلاً دراسياً من غيرهم الذين لا يستخدمونه للتعلم، مما يعزز كل من أهمية وخطورة الإنترنت، فهو وسيلة ميسرة للتعلم الدراسي لدى المستخدمين بهدف التعلم. وفي الوقت ذاته فإن استخدامه بدافع التسلية يعوق النشاط الدراسي ويفضي إلى انخفاض مستوى التحصيل. ومن جهة أخرى ربما تشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب منخفضي التحصيل يميلون لاستخدام الإنترنت بدافع شغل وقت الفراغ كمحاولة للهروب أو التخفيف من حدة الضغوط الدراسية أو كوسيلة لتجنب الشعور بالفشل نتيجة ضعف مستوى تحصيلهم.

**5. توسيع شبكة الانترنت :**

عقد المؤتمر الدولي لاتصالات الحاسوب، في عام 1972 بمدينة واشنطن، وناقش المؤتمر الذي حضره ممثلون من مختلف أنحاء العالم، اتفاقية حول بروتوكول الاتصال بين شبكات الحاسوب المختلفة، وتم اختيار رئيس للمجموعة التنفيذية للشبكة الدولية ، وتم تكليفها بوضع بروتوكول، يمكن أن تستخدمه أيه شبكة للاتصالات بأيه شبكة أخرى في العالم، وهذه البروتوكولات طورت نظم الاتصالات الخاصة بالإنترنت، وشكلت أولى توسعاته العالمية خارج نطاق الولايات المتحدة الأمريكية، بانضمام جامعة لندن بإنجلترا، والمؤسسة الملكية للرادار بالنرويج في أوائل السبعينات

وشهدت بداية الثمانينات، تطور نظم الشبكات واتساع نطاق استخدامها، في الوقت الذي تخلت فيه وزارة الدفاع الأميركية عن أر بانت، لتتولاها وكالة أبحاث الفضاء الأميركية ناسا(NASA) . (عبد المالك ردمان، 2003: ص43)

وفي عام 1986 قامت مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية (NSF) بتحويل مشاريع الشبكات والمنظومات، المقامة على أساس بروتوكولات (TSP/IP)، لمصلحة المؤسسات الأكاديمية الرئيسية في أمريكا، ولذلك ربطت مراكز الحاسوب المتقدمة مع أر بانت الموجودة في السابق، وبحلول عام 1988 انتهت(NSF)، من إنشاء الإنترنت فائقة السرعة. وخلال فترة الثمانينات، قل اهتمام المؤسسة العسكرية الأمريكية بالإنترنت، وتركت إدارتها للجامعات الأمريكية، وسرعان ما انتشرت إلى الجامعات الأوروبية، ثم إلى الجامعات الآسيوية، وأصبحت وسيلة مهمة في نقل المعلومات، وتبادل البريد الإلكتروني بين الجامعات المرتبطة بها.

وفي أواخر الثمانينات ارتبطت بالإنترنت المتكونة شبكات أخرى، من فرنسا واليابان والمملكة المتحدة، وغيرها من دول العالم الأخرى، وفي بداية التسعينات انتشرت الإنترنت، لتغطي رقعة واسعة من العالم، وانضمت إليها آلاف الشبكات، ويعود الفضل في ذلك لتطبيق نظام بروتوكول ووصلت إلى حوالي الألف شبكة ويعود الفضل في ذلك لتطبيق نظام البروتوكول ووصلت إلى حوالي 5 مليون شبكة في أكثر من (36) دولة، وارتبط بها أكثر من

8 مليون حاسوب، وشهدت دخول شبكات أخرى إليها، زودتها بالصوت والصورة، وأدوات الإعلام المتعددة مثل شبكة(WEB) (بهاء شاهين، 1996: 10)

**6. من يملك الانترنيت:**

في البناية كانت الحكومة الأمريكية هي المالك لشبكة الانترنت، ثم انتقلت الملكية إلى المؤسسة القومية للعلوم وهي مؤسسة أمريكية، إلا أنه في الوقت الحاضر لا يمكن القول أن هناك مالك للانترنت، وإنما هناك ما يسمى بمجتمع الانترنت (منير محمد الحنيفي،3006: 07)

وفيما يتعلق بالتمويل، فبعن أن كان حكوميا أصبح اليوم يأتي من القطاع الخاص، ومن تم ظهرت العديد من الشبكات ذات الغرض التجاري، والتي تعرض خدماتها مقابل دفع المستحقات (منير محعد الحنيفي،2006: 12).

**1. مستلزمات الاتصال بشبكة الانترنت**

ليتم الاتصال بشبكة الانترنت يجب توفير ما يلي:

- حاسب ألي ( كمبيوتر )
- جهاز مودم
- خط تليفون
- الاشتراك في خدمة الانترنت
- وجون برامج تصفح الانترنت من أشهرها Internet explore؛ (إبراهيم البنداري،1999،33).

**2. كيف تعمل الانترنت :**

تمكن الشبكات الحواسب من التواصل فيما بينها وتبادل المعلومات والموارد، وتتكون أسط هذه الشبكات من حاسوب المستخدم، المعروف باسم الزبون والحاسوب القادر على

تقديم الخدمات بالحواسيب الأخرق والمعروف باسم المظيف أو الملقم، تعمل الانترنت بنفس الطريقة، ولكن على نحو أسر ع بكثير من ذلك (إبراهيم البذاري،1999: 24).

للدخول إلى الشبكة، يقوم المستخدم بتحقيق الاتصال عن الطريق إعطاء تعليقات ببرنامج الاتصال الذي ستخدمه للاتحاد والذي يقدد خدمة الانترنت، ولحماية أمن المستخدم، يتطلب هذا الأجراء في العادة استخدام كلمة مرور سرية وبمجرد تحقيق الاتصال تقدم خدمة الانترنت، تتوفر بالمستخدم العديد من الخيارات التي توفرها شبكة الانترنت (إبراهيم البذاري،1999: 33).

**7. الاستخدامات العامة للشبكة العنكبوتية (الانترنيت) .**

توجد عدة خدمات تقدمها الشبكة العنكبوتية (الانترنت) يوردها (منير محمد الجنيهي 2006: 11) منها ما يلي:

أ. **البريد الكتروني:** الذي يعكن من الرسائل واستقبالها بسرعة كبيرة جنا.

ب. **القوائم البريدية:** حيث يتم إنشاء وتحديت العناوين البريدية الخاصة بمجموعات الأشخاص.

ت. **خدمة المجموعة الإخبارية:** وهي تشبه خدمة القوائم البريدية إلا أنها تختلف في كل عضو يستطيع التحكم في المقالات التي يريد استلامها

ث. **خدمة الاستلام الشخصي** : يعكن من خلال هذه الخدمة الاستعلام عن العنوان البريدي لأي شخص أو جهة تستخدم الانترنت والمسجلين لديها.

ج. **خدمة المحادثات بشخصية** : حيث يمكن التحدث مع أي شخص في العالم صورة أو كتابة

ح. **خدمة الدردشة(Chating)** : وهي شبه الخدمة السابقة إلا أنه يمكن لأي شخص أن ينخل المحادثة أو يستمع إليها دون اختيار الآخرين .

خ. **خدمة نقل ملفات (FTP):** تمكن من نقل الملفات من حاسب إلى أخر.

د. **خدمة الأرشيف الكتروني** : تمكن من البحث عن ملفات معينة قد تكون مفقودة في البرامج المستخدمة في الجانب الشخصي .

ذ. **خدمة الاستعلامات الشاملة(GOPHER):** تفيد في خدمات كثيرة كنقل الملفات والمشاركة في القوائم البريدية حيث تفهرس المعلومات الموجودة عنى شبكة.

ر. **خدمة الاستعلامات واسعة النطاق (WAIS)** : وهي تسمى باسم حاسباتها الخادمة، وهي أكثر دقة من الأنظمة الأخرق حيث تبحث داخل الوثائق، والمستندات ذاتها عن الكلمات الدالة التي يحددها المستخدم ثم تقدم النتائج في ثكل قائمة بالمواقع التي تحتوي على المعلومات المطلوبة.

ز. **خدمة لدخول عن بعد (TELNET):** وهي خدمة تتيح استخدام أي برامج أو تطبيقات من حاسب إلى أخر.

س. **الصفحة الإعلامية العالمية** : وهي تجمع كافة الموارد المتعددة التي تحتوي. عليها شبكة الانترنت للبحث عن كل ما في الشبكات المختلفة وإحضارها بالنص والصوت والصورة ويعد Web نظاما فرعيا من الانترنت لكنها الذظام الأعظم في الشبكة وهي أيضا الأكثر انتشار واستخداما.

**8. إيجابيات استخدام بشبكة العنكبوتية (الانترنت).**

- تجعل المخترعات تتزايد بمتتاليات هندسية أي أنها تتفرع وتنفرع، مما يزيد في رقعة الإبداع والابتكار والاختبار
- لديها القدرة الهائلة على تخزين ومعالجة البيانات، حيث يمكن كما يقول الخبراء – لاقتناء (دائر ذ المعازف البريطانية، بأكملها مسجلة على قرص لا يتجاوز نصف قطرة البوصتين والنصف

- ما توفره من التزاوج بين (الاتصالات) و(المعلومات) ونلك من خلال حوار الحواسب أيا كان موقعي الجغرافي، وعبر الهاتف والبريد الالكتروني وبرامج المحادثة.
- قدراتها عنى جمع بين (الصوت) و(الصورة) و(النص) بشكل متكامل.
- إمكانياتها الواسعة في تزويدها بنظم خبيرة في الطب والإدارة والتصنع والمال والتسويق والتعليم الإعلام والترفيه.
- يوفر فرصا – لم تكن متصورة – لنشر الدين والقيم الإنسانية والأخلاق والفصائل.
- يعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الغير.
- يساعد على قبول القضايا الأخلاقية
- يعين على التعلم من خلال الخطأ والحرية.
- يوفر فرصة التعلم بـ (الميزات) و(المحسوسات) أيضا.
- يهيئ المتعلم لنعمل والتطبيق العملي، (التعليم الاستكشافي).
- يجعل المستخدم يستثمر أوق ت فراغه إن شاء بشكل أفضل، وإن أراد بشكل سيئ، بالإضافة إلا أنه يكسر رتابة البرامج التعليمية المملة.
- يساعد في تنشيط المهارات لدى المستخدم.
- تحقيق قدر لا بأس به من الترفيه والترويح
- يمكن من الوصول إلى المصادر المعرفية، وكيفية توظيفها.
- يكسب المرونة والسرعة في التفكير وقابلية التنقل وبالتالي فإنه يعينك على تحقيق ذالك.

**9. سلبيات استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت):**

- إدمان الجلوس لساعات طويلة مما يعطل كثير من أنشطة المستخدم الأخرى، العلمية والاجتماعية والعبادية والرياضية والإنتاجية.
- الابتعاد عن الواقع بمفاتيح عن تفكك الروابط والعلاقات المباشرة، والاستعاضة عنها بلقاءات الغرف الإلكترونية.
- الاستغراق في التعامل الآلي يهدد بالخوف من إلغاء إنسانية الإنسان.
- ترويج العنف والمشاركة فيه، والجنس والتورط في رذائله.

- طرحه لأفكار ضانة ومضللة قد تشوه وتشوش رؤية الشباب المسلم لإسلامه، ما لم يكن ذا خلفية ثقافية إسلامية متينة.

أ. **تكريس العزلة:** يزيد استخدام الانترنت من تكريس عزلة الفرد عن العالم الواقعي مما يجعله محرومة من معايشة المشكلات الاجتماعية والنفسية عنى أرض الواقع المحيط به، وعن تأثير تكنولوجيا الاتصالات على العلاقات الاجتماعية يرى بعفر علماء الاجتماع أنها سوف تؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية ض حيث أنها تزيد من انعزالية الأفراد وانسحاب الأفراد من دائرة العلاقات الاجتماعية وتعميق إحساسه بالوحدة، الأمر الذي يفقده بمرور الوقت وفقدان القدر ة على ممارسة علاقات إنسانية حميمة، وكذا القدرة على التعاطف مع الآخرين.

**ب. الخجل.**

**10. أفاق ومستقبل الانترنت**

نعش تجاوز تطور الانترنيت توقعات الاختصاصيين، ولا شك بأن هذا التطور السريع الذي تشهده سيدفع محركات البحث إلى اعتماد صيغة متناسبة من الذكاء الاصطناعي المتزايد، لأن واقع الوسائل الراهنة المتوفرة للبحث عن المعلومات بالانترنيت لم تعد قادرة عنى مواجهة الطلب المتسارع الذي ستشهده في المستقبل القريب باعتبار أن عدد المشتركين فيها سيتضاعف بنسبة كبيرة خلال السنوات القادمة حسب توقعات المراقبين العاملين في هذا المجال ولهذا من الصعوبة التنبؤ بما يمكن أن يصر إليه كشف أو اختراع ما في المستقبل، فكثير من الأمور التي بنيت الآمال الكثيرة عليها انتهت دية عير متوقعة بسبب ظهور أمور جانبية أزالت أهميتها وأوضحت مساوئها وما سيأتي به المستقبل من تطورات جديدة في مجال الانترنت، يمكن تصنيفه إلى ثلاث اتجاهات تقنية، ثقافية وتجارية، وتقنية والانترنيت الحالية أعلى بكثير من مستوى استخدامها لذلك ذاته يؤمل أن تتطور أجهزة الحاسوب والبرمجيات إلى مستوى استغلالها بكفاءة أفضل .

أما التطورات الثقافية والتجارية فالتنبؤ بها سيأتي منهما في المستقبل القريب أسهل لمن يره، ويمكن تصنيف ستقبل الانترنيت إلى نوعين (عبد الملك ردمان الدناني: 2004: 149-148)

- إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الآتية التي ترافق الاستخدام قبل تفاقمها.
- ابتكار استخدامات جديدة ومتنوعة ومتطورة.

وبما أن النظم الإعلامية الجماهيرية المعاصرة هي نتاح قوى اجتماعية قررت أن تبقي التكنولوجيات وكيف تتطور إلى نظم وسائل الإعلام فان وسائل الإعلام للمستقبل ستكون كذلك نتاج قوى سياسية وقانونية واجتماعية أخرى، ويبدو أن الحاسوب يشكل تهديدا للتلفزيون، وعليه تبدوا الابتكارات بلا حدود ومن اكبر المتنافسين في هذه المجالات هم مصنعو المعلوماتية ومصنعو الإلكترونيات الواسعة الانتشار لأنهم يملكون علامات تجارية وقنوات توزيع ويعرفون جيدا ماذا يريد المستهلك.

وما زانت الانترنت في مرحلة مبكرة من رحلة تطورها فمن قبيل المجازفة التكهن بما يمكن أن يتحقق عنها من احتمالات في المستقبل ولو على المدى القريب لأن الأمر يتطلب خيالا واستعدادا للقياد بمخاطرات، لكي تتحول التكنولوجيا الجديدة إلى نظم وسائل إعلام أفضل أو أكثر تكيفا.

ونظرا لأن معضم مستخدمي الانترنت في أنحاء العالم يعانون من بطئ عمليات الاتصال وصعوبتها وكلفتها الباهظة هذا الأمر دفع بشركتي (نورويبلي ونورتل) الأمريكيتان للاتصالات إلى استحداث طريقة مبتكرة يتم من خلالها توصيل خدمة الانترنت بواسطة الأسلاك الكهربائية العادية التي تغذي كل منزل بدلا من خطوط الهاتف، مما يعني أن سرعة الاتصال ستزداد أكثر من ثلاثين مرة عن الطرق الحالية، وبالإضافة إلى توافر الخدمات بكثرة وتشير وكالة (أي دي سي) إلى أنه بحلول القرن الواحد والعشرون لن يكو.ن الحاسوب باهظ الثمن ومدو د الاستخدام، بل سوف يستخدم الكثرة نفسها والتلقائية التي يستخدم بها التلفزيون والهاتف.

وكانت شركة ميكروسوفت (Microsoft) الأمريكية أطلقت عام 1998م صيغتها الجديدة لامتداد الحاسوب برنامج ويندوز 98 ودا البرنامج يلغي الحدود الظاهرة بين الانترنت إلى البرامج الموجودة في الحاسوب من دون الحاجة إلى تشغيل برنامج التجول بالانترنت.

وبالمقابل أفادت دراسة صدرت مؤخرا في بريطانيا عن الجامعة المفتوحة تعقيد بأن المجتمع البشري سيعي_ش مرحله فوضى خلال السنوات المقبلة نتيجة طغيان تكنولوجيا المعلومات على مختلف جوانب الحياة البشرية قبل أن يتوصل الإنسان إلى توازن معيشي في ظل البيئة المعلوماتية المستخدمة (عبد الملك ردمان الدناني، 2004، 150-151)

**11. مفهوم الإدمان:**

تعرض مفهوم الإدمان adition إلى بضعة تغيرات، خاصة بعد أن أسهمت منظمة الصحة العالمية ولجانها في دراسة ظاهرة الإدمان على نطاق واسع في كثير من بقاع العالم. وهكذا نجد اصطلاح الإدمان فيما يعنيه: التعود Habituation والاعتماد dépendance

وهو عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء, بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حيث يحرم منه.

فالإدمان كلمة نشير إلى شكل من أشكال فقدان السيطرة على السلوك، مما يعجز أمامه الفرد عن إيقاف هذا السلوك غير المرغوب، بالرغم من عواقب هذا السلوك على الفرد من حيث القلق والتوتر وتغير المزاج وغيرها من أعراض الانسحاب سواء على المستوى النفسي أو البدني أو الاجتماعي ( مصباح، 2004: ص 22)

**12. مصطلحات الإدمان:**

**التحمل Tolérance:**

يشير التحمل إلى تكيف الجهاز العصبي لتأثيرات عقار معين مما يجعل من الضروري الاستمرار في تعاطي جرعة أكبر من العقار للحصول على التأثير نفسه وحدوث ظاهرة التحمل في حالة تعاطي المهبطات علامة على أن التوقف عن التعاطي Abstinenecesyndrome قد تظهر عند الانسحاب من التعاطي، ومن ثم تعد مظهر للإدمان بمعناه الطبي.

**التحمل المتبادل Tolérance -cross**

عندما ينمو لدى المتعاطي تحمل لأحل العقاقير، يمكن أن ينمو لديه في الوقت نفسه تحمل لأحد العقاقير المعنية الأخرى. ويعد الميثادون Methadone والهيروين Heroin من أمثلة ظاهرة التحمل المتبادل فالأشخاص الذين يستخدمون الميثادون أسلوبا علاجيا من الهيروين سرعان ما ينمو لديهم تحمل لهذا العقار أي الميثادون. ( د. عمر موفق بشير العباجي، 2007: ص 16).

**الاعتماد Dépendence:**

هناك نمطان من الاعتماد هما: الاعتماد البدني ويشير إلى حاجة البدن للعقار الذي تم الاعتماد على تعاطيه، والاعتماد النفسي ويشير إلى الحاجة النفسية لذلك العقار.

ويمكن تعريف الاعتماد البدني بأنه تغير في الحالة الفسيولوجية للبدن، يحدثه تكرار التعاطي لأحد العقاقير الأمر الذي يستلزم الاستمرار في تعاطيه حتى يتوقف ظهور أعراض بدنية مزعجة وقد تكون مميتة.

هذا في حين يشير الاعتماد النفسي إلى رغبة نفسية قوية للحصول على التأثير نفسه الذي كان يحدثه العقار الذي تم الاعتماد على تعاطيه، إذ يجد الشخص المتعاطي أن تلك الحالة النفسية التي يحدثها التعاطي أساسية لكفالة حسن الحال لديه. (د. عمر موفق بشير العباجي، 207: ص 16).

**13. النظريات المفسرة للإدمان:**

هناك الكثير من النظريات التي سعت إلى تفسير إدمان الانترنت، ونتمثل في نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية والنظرية النفسية الاجتماعية

**1. نظرية التحليل النفسي:**

وتفسر هذه النظرية الإدمان في ضوء القهر، وفي ضوء الاضطرابات التي تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة: وتشمل هذه الاضطرابات عمليات الإشباع العضوية في المرحلة الفمية، وعمليات النمو الجنسي من المرحلة الفمية وحتى القضيبية، والتي يختل فيها نضج الأنا، وتظهر مخاوف مثل :الخوف من عدم الإشباع، والخوف من الخصاء، ومن الاستمناء الطفلي وما يصاحب ذلك من مشاعر الإثم، فضلا عن اضطراب علاقات الحب بين المدمن ووالديه، وظهور ثنائية العواطف، وتحول موضوع الحب الأصلي إلى موضوع العقار (د. عبد الحميد عبد العظيم رجيعة، 2009: ص 4) .

**2. النظرية السلوكية:**

وتفسر هذه النظرية الاعتماد العقاقير بوصفه عادة شرطية، وانه نوع من الإثابة المدعمة المرتبطة باستخدام عقار ما، وان هذا التدعيم الإيجابي قادر على خلق عادة قوية هي اشتهاء العقار وتصبح هذه العادة نمطا سلوكيا متكرراً ويستعصي على التغيير في بعض الأحيان).

**3. النظرية النفسية الاجتماعية:**

يقوم تعاطي العقاقير وفق المنظور النفسي الاجتماعي بعدة وطائف مثل تخفيف التوتر، والإمتاع، وتحسي التفاعل الاجتماعي، وإشباع الحاجة للشعور بالقوة، والأبطال المؤقت لتأثيرات الأحداث الضاغطة، ونسيان الذكريات المؤلمة (د. عبد الحميد عبد العظيم رجيعة، 2009: ص 5) .

**14. مفهوم إدمان الانترنت:**

يذكر أن أول من وضع مصطلح "الإدمان الانترنت"، هي عالمة النفس الأمريكية كيمبرلي يونغ، التي تعد من أولى أطباء النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منن عام 1994. كما أنها قامت عام 1999 بتأسيس وإدارة "مركز الإدمان على الانترنت" لبحث وعلاج هذه الظاهرة، وقد أصدرت كتابين حول هذه الظاهرة هما "الوقوع في قبضة الانترنت" و"التورط في الشبكة" كانت يونغ قد قامت في التسعينات بأول دراسة موثقة عن إدمان الانترنت، شملت حوالي 500 مستخدم للانترنت، تركزت حول سلوكهم أثناء تصفحهم شبكة الانترنت، حيث أجاب المشاركون في الدراسة بنعم على السؤال الذي وجه لهم وهو: عندما نتوقف عن استخدام الانترنت، هل تعاني من أعراض الانقطاع كالاكتئاب والقلق وسوء المزاج (عبدات، 2005: 57).

وهو الميل الملح والقهري للجلوس أمام شبكة الانترنت يتجاوز حدود الزمان والمكان ومشاغل الحياة مؤديا هذا الاستخدام لخلل وظيفي في العمليات النفسية والمعرفية وعلاقته مع ذاته ومع الآخرين.

وإدمان الانترنت هو حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي الذي يؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية، ويحمل الإنسان على الهروب التدريجي من الواقع إلى عالم الخيال. (الخالدي، 2007: 228).

وتعرف "يونغ" سنة 1999 على أنه الاستخدام الدائم للانترنت بأكثر من 38 ساعة أسبوعيا بشكل مرضي مؤديا إلى اضطرابات في السلوك.

ويعرفه هشام الشربيني بأنه حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للانترنت يؤدي إلى اضطرابات السلوك

**15. النظريات المفسرة لإدمان الانترنت:**

**1. النظرية المعرفية:**

تقترح النظرية المعرفية أن المعارف سيئة التكيف كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب أو إدمان الانترنت، فالتشوهات المعرفية حول الذات تشمل الشك الذاتي، وانخفاض كفاءة الذات، وتقدير الذات السلبي، مثل: "لا أشعر بالاحترام حينما لا أكون على الانترنت، ولكن عندما أكون على الانترنت فإنني افتخر بنفسي"، و"الانترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالاحترام"

هذه التشوهات المعرفية التي يدركها الأفراد والذين يعانون من مشكلات نفسية مختلفة يحملون إدراكات سلبية عن نواتهم وعن شخصيتهم، يجعلهم يفضلون الاندماج والتفاعل في الأنشطة المختلفة التي يقدمها الانترنت لأنه يعد أقل تهديداً من التفاعل المباشر (سلطان عائض مفرح العصيمي، 2010: ص 51).

**2. النظرية السلوكية:**

تعتمد النظرية السلوكية بشكل كبير على الاشتراط الإجرائي وقانون الأثر، الذي ينكر أن تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه، ومن ثم يصبح سلوك نموذجي لكل فرد نتيجة للإشباع النفسي الناجم عن هذه الأنشطة.

والمكافآت التي توفرها الانترنت مختلفة، فهي تتراوح ما بين الأشكال المختلفة للمرح إلى المعلومات العديدة، فعلى سبيل المثال بالنسبة لشخص الذي يشعر بالخجل من مقابلة أناس جدد وأقاربه فإنه يجد الانترنت يمثل له خبرة السرور والرضا والارتياح دون الحاجة للتفاعل المباشر وجها لوجه، ومن ثم فهي خبرة معززة في حد ذاتها.

هذا بالإضافة إلى الافتراضية، ولاستخدام كلمة مرور وبريد إلكتروني وهمي مستعار وغير حقيقي يتمكن الفرد من قول أو فعل ما يريده ويسمح له بالإفصاح عن رغباته وحاجاته وهواياته وشخصيته المختفية الدفينة، وبذلك يتدعم هذا السلوك ويتعزز بإشباع الحاجة للحب وللاهتمام وللتقدير وللارتياح الذي لا يتحقق في الحياة الحقيقية.

ومن ثم وفقا للاتجاه السلوكي فإن الممارسة والتكرار هي التي أوجدت إدمان الانترنت، وهكذا فإن أي فرد يصبح عرضة لإدمان الانترنت في أي عمر وفي أي وقت وأيا

كانت الطبقة الاجتماعية أو الثقافية للفرد. فوفقا للاتجاه السلوكي ليس فقط مجرد وجود الدافع أو الهدف في حد ذاته، ولكن أيضا لابد من ممارسة هذا السلوك لمرات عديدة، ثم يتم تدعيمه وتعزيزه بالشعور الداخلي الذي يتحقق للفرد بعد دخوله على الانترنت في كل مرة. والأدهى من ذلك أن هذا الشعور لا يتغير في نوعه ولكنه يتغير في شدته ويصبح أشد وأشد مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية. (ارنوط، 2008: ص56).

**3. النظرية السيكوديناميـة:**

تركز النظرية السيكوديناميـة على خبرات الشخص، وتعتمد تلك الخبرات على الأحداث التي مر بها الطفل في مرحلة الطفولة وأثرت عليه وعلى سماته الشخصية، ومن ثم يصبح عرضة لإدمان الانترنت أو لأي إدمان آخر نتيجة هذه الاستعدادات والظروف الحياتية الضاغطة، وعليه فإننا نجد أن هذا الاتجاه يهتم بالشخص وبالنشاط أو السلوك الذي يمارسه بالإضافة إلى أساس إدمانه.

ويرى "ديوران" أن مجهولية التعاملات الالكترونية أو التعاملات غير معروفة الاسم مع الآخرين، تعد عامل يبرز إدمان الانترنت ويقدم محيط افتراضي ويغرس التهرب الذاتي من الصعوبات الانفعالية أو المواقف المشكلة والصعوبات الشخصية، وحينئذ يستخدم ميكانيزم "الهروب" أو أنه يخفف أوقات التوتر والضغوط النفعية ويعزز هذا السلوك في المستقبل، وتوضح الحالات الحديثة أن مثل هذه التعاملات المجهولة ستخدم لتشجيع الانحراف والغش والخداع والإجرام مثل نمو عدوان الانترنت أو تحميل صور غير مقبولة قانونياً. (سلطان عائض مفرح العصيمي،2010: ص52).

وهكذا يمكن القول أن الاتجاه السيكوديناميـ يرى أن إدمان الانترنت بمثابة استجابة هروبية من الإحباطات، وللرغبة في الحصول على لذة بديلة مباشرة لتحقيق الإشباع وأيضاً للرغبة في النسيان، وكذلك فإن الإفراط في استخدام ميكانيزم الإنكار هو أيضاً منبئ ومؤشر على إدمان هذا الفرد للانترنت.

**4. النظرية الاجتماعية الثقافية:**

تؤكد النظرية الاجتماعية الثقافية على الجوانب الاجتماعية لاستخدام الانترنت، فالناس يستخدمون الانترنت في المقام الأول من أجل التفاعل الاجتماعي، والحاجة إلى التنشئة الاجتماعية، ويبحثون عن الأشخاص المشابهين لهم ليتواصلوا معهم كلما أرادوا ذلك.

ويرى أنصار الاتجاه الثقافي الاجتماعي أنه لا يمكن فهم أي اضطراب نفسي إلا عندما ينظر إليه في إطار البيئة الثقافية، وقد تمسكوا بحقيقة أن انتشار العديد من الاضطرابات النفسية تختلف وفقاً للعمر وللطبقة الاجتماعية والخلفية الثقافية، وعلى ذلك يرون أن السبب الرئيسي لسلوك اللاسوي ليس بمصطلحات النفس الإنسانية ولكن بمصطلحات المجتمع. (سلطان عائض مفرح العصيمي، 2010: ص 52-53) .

وطبقا لهذا الاتجاه فإن المجتمع هر السبب في السلوك اللاسوي، فالني يموج في المجتمعات اليوم من اضطرابات يجبر أفرادها على الانغماس في السلوك الشاذ والغريب للتكيف مع معايير وعادات هذا المجتمع التي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى.

كما يرى أصحاب الاتجاه الثقافي الاجتماعي أنه لابد من أن نفحص وندرس المحيط الاجتماعي إذا أردنا أن نفهم السلوك اللاسوي لدى الأفراد، ولذلك ركزت تفسيراتهم على البناء الأسري والتفاعل الأسري والتواصل والضغوط الاجتماعية والطبقات الاجتماعية.

**5. النظرية الطبية:**

يفترض هذا الاتجاه أن هناك أنواع من الشخصية الإدمانية تسببها تغييرات في العوامل الوراثية والخلقية معينة، وتؤدي إلى اختلالات في النواقل العصبية والهرمونية، وتحدث هذه التغييرات في أغلب الأحيان في حالات الاضطراب العاطفي، والتي بحكم طبيعتها تنشط النظام الكيميائي العصبي للشخص.

وأشارت دراسة "سولر" أن هناك بعض العقاقير التي تؤدي إلى زيادة واستشارة النشاط لدى الفرد، مما يؤدي به إلى الاستمتاع بالجلوس على شبكة الانترنت لفترة زمنية طويلة.(سلطان عائض مفرح العصيمي، 2010: ص 53) .

وإذا أمعنا النظر فيما سبق فإننا نلاحظ بأن إدمان الانترنت له نفس أعراض الإدمان على المخدرات وإن اختلفت من حيث شدة الأعراض البدنية أما الأعراض النفسية والشوق النفسي للإدمان فيتشابهان لدى كل من مدمن المخدرات ومدمن الانترنت ولهذا نجد أن الميل والحنين للجلوس لمدة أطول أمام شاشة الكمبيوتر والممارسات المفرطة لشبكة الانترنت تعتبر خطيرة جداً على الشباب من حيث مضاعفاتها على الجانب الصحي والنفسي والاجتماعي وفي نفس الوقت يؤدي إلى ذوبان الهوية والانتماء اتجاه القومية كما يؤدي أيضاً إلى ظهور بعض السلوكات الغريبة المنشأ.

أكد الجملي2007 أن جمعية الأطباء النفسيين الأمريكية قامت بنشر دراسة أجريت على 500 من مستخدمي الإنترنت بإفراط، كانت تصرفاتهم تقارن بالأعراض المعروفة في تشخيص الإدمان على المقامرة واعتماد على الأعراض فإن 70% من الذين شاركوا في هذه الدراسة والذين تم تصنيفهم على أنهم مستخدمي الإنترنت، اظهروا إدماناً واضحا في سلوكهم النمطي وكانت النتيجة النهائية التي توصلت إليها هذه الدراسة "أن استخدام الإنترنت بإفراط يؤدى بصورة مؤكدة إلى تدمير الحياة النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية بالطريقة نفسها التي تقوم بها أشكال الإدمان الأخرى الموثقة بصورة جيدة مثل المقامرة والكحول والمخدرات".

**16. أنواع إدمان الانترنت:**

ونتمثل أنواع إدمان الانترنت فيما يلي:

**1. الإدمان الجنسي:** وهو ولع مستخدم الانترنت بالمواقع الإباحية وغرف المحادثة الرومانسية، وقد يرتبط هذا بعدم الإشباع العاطفي لدى الشخص أو بمعاناته من حالة نفسية معينة

**2. إدمان الدردشة:** وفيه يستغني مستخدم الانترنت بعلاقاته الالكترونية عن علاقاته الواقعية.

3. **تلإدمان المالي:** وهو ولع الشخص بالصرف المالي على الشبكة في ما ليس له حاجة فيه، كالقمار والدخول في المزادات وأسواق المال لأجل المتعة لا التجارة الحقيقية.

**4. الإدمان المعرفي:** وهو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الشبكة لدرجة انصرافه عن واجبات حياته الأساسية.

**5. إدمان الألعاب:** وهو الولع بالألعاب المتوفرة على الشبكة بحيث تؤثر على الوظائف الأساسية في الواقع الحياتي كالدراسة والعمل والواجبات المنزلية.

**6. إدمان العلاقات السيبرية:** أي التي تتم عبر الفضاء المعلوماتي (يعقوب يونس 2011: ص46).

**17. أعراض إدمان الانترنت:**

أن أعراض الإدمان على الانترنت تشمل عناصر نفسية واجتماعية وجسدية والتي بدورها تؤثر على الحياة الاجتماعية والأسرية للفرد، ومن هذه الأعراض ما يلي :

1. زيادة عدد الساعات أمام الانترنت بشكل مطرد ونتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه
2. التوتر والقلق الشديدان في حالة وجود أي عانق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول والإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يعود إلى استخدامه.
3. إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استعمال شبكة الانترنت
4. التكلم عن الانترنت في الحياة اليومية.
5. استمرار استعمال الانترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل: فقدان العلاقات الاجتماعية والتأخر عن العمل.

6. الجلوس من النوم بشكل مفاجئ والرغبة بفتح البريد الالكتروني أو رؤية قاتمة المتصلين في المرسال (المسنجر).( رولا الحمصي: ص 406)
7. فقدان الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية ووسائل الترفيه الأخرى.
8. عدم الاكتراث بالعواقب النفعية والبدنية لاستخدام المادة. (يعقوب يونس، 2011: ص49).

وأضافت سلامة 2008 أعراض إدمان الانترنت (يعقوب يونس خليل الاسطل،2011: ص).

**الأعراض النفسية والاجتماعية لإدمان الانترنت:** تشمل الوحدة الإحباط، والاكتئاب والقلق، والتأخر عن العمل، وعن الدراسة نتيجة السهر الطويل أمام الكمبيوتر ، وحدوث مشكلات وفقدان العلاقات الأسرية والاجتماعية.

**الأعراض الجسدية الصحية:** شمل التعب والخمود والأرق والحرمان من النوم، وآلام الظهر والرقبة والتهاب العينين.

بالإضافة إلى مخاطر الإشعاعات الصادرة عن شاشات أجهزة الاتصال الحديثة، وأيضا تأثير المجالات المغناطيسية الصادرة عن الدوائر الالكترونية والكهربائية.

والآثار الناجمة عن عدم احترام أوقات الوجبات الغذائية أو نسيانها تماما بسبب ولوج الفرد في الحياة الافتراضية البديلة عن الحياة الواقعية.

### 18. الأفراد الأكثر عرضة للوقوع في إدمان شبكة الانترنت:

**المراهقون:** إن جل المراهقين يقضون وقتهم أمام شبكة الانترنت وكونهم في مرحلة حرجة تحدد تكوين شخصيتهم وأفكارهم فالاستخدام المفرط لشبكة الانترنت يحدث لديهم نوع من عدم التوازن، ويصبحون عاجزين عن التفرقة بين العالم الافتراضي والحياة الواقعية التي يعيشونها

- الأشخاص الإنطوائيون.
- الباحثون عن الاحتياجات النفسية والعاطفية والغير محققة في الواقع.
- من لديه ارتباط عاطفي مع أصدقاء الانترنت.
- من يعاني من مشاكل نفسية وعاطفية جادة فقد أثبتت الدراسات أن 54% من مدمنو الانترنت يعانون من الكآبة و34% يعانون من القلق.
- من يعاني من الملل والوحدة والخوف من تكوين علاقات اجتماعية.
- من يكون مجال عمله أو تخصصه في الحاسوب والانترنت وتطبيقاته.
- من يعاني من الكبت فيعتبر الانترنت وسيلة للتعبير والتفريغ عن مكنوناته فهو بتغبير اسمه ومهنته وجنسه يتخلص من مكوناته التي لا يفصح عنها. (الخالدي، 229:2008 ).

**19. أسباب إدمان الانترنت:**

هناك ثلاث أسباب تجعل من الانترنت سببا في الإدمان.

**1. السرية:** إن الإمكانية التي توفرها الانترنت في الحصول على المعلومات، طرح الأسئلة والتعرف على الأشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعورا لطيفاً بالسيطرة إلى جانب ذلك فإن القدرة على الظهور كل يوم بشكل آخر حسب اختيارنا، تعتبر تحقيقا لحلم جامح بالنسبة للكثير من الناس.

**الراحة:** الانترنت هو وسيلة مريحة للغاية، وهو يتواجد عادة في البيت أو العمل، ولا يتطلب الخروج من البيت، السفر أو استعمال المبررات من أجل استعماله. هذا التيسير يوفر حضوراً عاليا وسهولة فيما يتعلق بتحصيل المعلومات التي لم نكن نقدر على تحصيلها بدون الانترنت.

**الهروب:** إن الانترنت يوفى الهروب من الواقع إلى واقع بديل. ومن الممكن للإنسان الذي يفتقر إلى الثقة بالنفس أن يصير إنسان مثالي أمام شاشة الانترنت ويجد الإنسان الانطوائي

لنفسه أصدقاء، ويستطيع كل إنسان أن يجني لنفسه هوية مختلفة وأن يحصل خلالها على كل ما ينقصه في الواقع اليومي والحقيقي (يعقوب يونس، 2011:ص47).

ويرى الخالدي 2007 أن هناك أسباب أخرى تجعل من الانترنت سببا للإدمان وهي:

- تكوين أصدقاء جدد والإثارة الذهنية وأنانية الحصول على المعرفة والمعلومات والإغراء القوي لقضاء الانترنت وإشباع حاجة الاطمئنان والتفريغ.
- عدم القدرة على كيفية التعامل مع الضغوط الحياتية اليومية.
- زيادة وقت الفراغ وعدم استثماره بهوايات متنوعة.
- عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة بسبب الخجل أو الانطواء أو الشعور بالفراغ النفسي والوحدة، الهروب من الواقع بضرب من الخيال في علاقات تفتقد فيها الحميمية مع الآخر.
- المعاناة من بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة في الاكتئاب،القلق، اضطرابات النوم، التلعثم، الرهاب الاجتماعي وغيرها من الاضطرابات والأمراض النفسية.
- الشعور بالاغتراب النفسي والهروب من الواقع وما يحيط به من أعراف وتقاليد وقوانين منظمة تفرض أنواعا من القيود على الأفعال والكلام مما يدفع الشخص إلى الانفصال عن نفسه والدخول في شخصية أخرى من خياله والذي يعمل على عدم نضج الشخص ويعوق نموه النفسي.
- الافتقاد إلى الحب والبحث عنه من خلال استخدام الانترنت.(الجميلي،2008: ص61).

كما يمكننا إضافة الأسباب التالية:

- الشعور بالنقص وعدم تقدير الذات واللجوء للانترنت كوسيلة للتعويض
- عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية حميمية في الواقع واللجوء إلى تحقيقها في الواقع الافتراضي.
- قلة النشاطات والأندية التي يقضي فيها الشباب أوقات الفراغ.
- المشاكل الأسرية خاصة بين الوالدين مما يضطر الشباب إلى اللجوء إلى الانترنت

بحثا عن البدائل.

- الخدمات الشبه مجانية التي يقدمها الانترنت.
- الانترنت توفر للإنسان إطلاق رغباته الدفينة
- الافتقاد إلى السند العاطفي عند المراهقين يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع أناس وعوالم لا يعرفون عنها شيئا.
- التخلص من حالات القلق النفسي وضغوطات الحياة الصعبة التي يعاني منها الشباب. ونلاحظ أن إدمان الانترنت له ظواهر قريبة أو تتشابه مع ظواهر إدمان المخدرات، ومن هذه الظواهر:

**1. التحمل:** ويعد من مظاهر الإدمان حيث يميل المدمن إلى زيادة الجرعة لإشباع الرغبة التي كان يريد إشباعها وكذلك مدمن الانترنت فإنه يزيد من ساعات الاستخدام باطراد لإشباع رغبته المتزايدة إلى الانترنت

**2. الانسحاب:** عاني المدمن من أعراض نفسية وجسمية عند حرمانه من المخدر، وكذلك مدمن الانترنت. فإنه يعاني عند انقطاع اتصاله بالشبكة من التوتر النفسي الحركي، والقلق، وتركز تفكيره على الانترنت بشكل قهري وأحلام وتخيلات مرتبطة بالانترنت وينتج عن إدمان الانترنت سلبيات كثيرة بالنسبة للمدمن نفسه مثل السهر والأرق وآلام الرقبة والظهر والتهاب العين

**20. أشكال إدمان الانترنت:**

يشمل إدمان الانترنت مختلف السلوكيات والمشكلات التي تنطوي على عدم القدرة على ضبط الدافع، ويشير "هارديHardy" أن أكثر المواقع جذباً لمستخدمي الانترنت هي غرف الدردشة التي تستحون على 35% من الوقت الذي يقضيه الناس على شبكة الانترنت، يليها الجماعات الإخبارية بنسبة 15%من الوقت على شبكة الانترنت، ويليها البحث في شبكة الويبو يستغرق 7% من الوقت، بينما البحث وجمع المعلومات فيستغرق فقط 2% من الوقت المنقضي على الانترنت.

ويقترح هينيك وآخرون عدة أشكال لإدمان الانترنت:

**1. إدمان الجنس على السيبر Cyber Sexe Addition**

يشمل هذا الشكل من أشكال إدمان الانترنت التحميل القهري للمواد الإباحية، ومشاهدة أو الاتجار في المحتويات الإباحية على الانترنت بما في ذلك جميع أشكال التفاعل مع المحتويات الجنسية في أساسها( غرف الدردشة، والخطوط الساخنة على الانترنت)، فمع السرعة الملحوظة في شبكة الانترنت، فإن الأفراد الذين كانوا لديهم إدمان للجنس لم يعودوا إلى الذهاب لنوادي التعري أو استئجار أفلام الفيديو الإباحية، ولكن أصبحوا مدمنون لتحميل المواد الإباحية من على شبكة الانترنت، أو التحدث مع الغرباء في غرف الدردشة التي تدعو إلى الاتصال الجنسي الصريح (عائض مفرح العصيمي، 2010: ص 41).

وبسبب عدم الكشف عن الهوية في شبكة الانترنت، فقد يمكن للمستخدمين أن يخفوا أعمارهم، وأوضاعهم العائلية، ونوعهم، وعرقيتهم، ومهنتهم، أو حتى مظهرهم.

وحينما ينشغل المستخدمون في غرف الدردشة أو تحميل المواد الإباحية، فإنهم غالبا ما يحافظون على سرية ذلك سواء في منزلهم، أو مكتبهم، ويدركون أن استخدامهم للانترنت لاستكشاف التخيلات الجنسية الخفية أو قمعها.

وكلما تصاعد سلوكهم، كلما نما الإدمان، ويبدأ المستخدمون في الشعور بالانشغال باستخدام الانترنت من أجل تحقيق الأغراض الجنسية، وقد يمارسون العادة السرية من خلال الكمبيوتر حينما يشاهدون الأفلام الإباحية، ويزورون غرف الدردشة ذات الطابع الجنسي.

وقد يذهب المدمنون إلى حد كبير إلى إخفاء سلوكياتهم على الانترنت، وغالباً ما يشعرون بالذنب أو الخجل بسبب السرية التي قد تسبب الأذى لشركائهم في الحياة الواقعية.

وتقرح التقديرات أن هناك فرد لكل خمسة أفراد من مدمني الانترنت يشاركون في شكل ما أو بآخر في الأنشطة المرتبطة بالجنس على الانترنت (بشكل أساسي مشاهدة الأفلام الإباحية و/أو المشاركة في سير الجنس).

وقدمت "يونج Young" اختبارا لتحديد مدمني الجنس عبر الانترنت من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية بـ "نعم" أو "لا" كما يلي:

- هل تقضي بشكل روتيني بعض الوقت في ممارسة الجنس عبر غرف الدردشة والرسائل الفورية؟
- هل تشعر بالانشغال لاستخدام الجنس عبر الانترنت؟
- هل استخدمت في كثير الأحيان الاتصالات المجهولة لتنخرط في التخيلات الجنسية التي لا تجرى عادة في الحياة الحقيقية؟
- هل نتوقع أن تجد المتعة أو الشهوة الجنسية في الجلسة القادمة لك على الانترنت؟
- هل حدث لك أن انتقلت من الجنس عبر الانترنت إلى الجنس عبر الهاتف أو حتى من خلال المقابلات في الحياة الواقعية؟
- هل تخفي اتصالاتك الخاصة بالانترنت عن الأشخاص المهمين بالنسبة لك؟
- هل تشعر بالذنب أو الخجل من استخدامك للانترنت؟
- هل أصبحت فجأة مستثارا بالدخول على المواقع الجنسية لأول مرة، ووجدت نفسك تبحث عن هذه المواقع مرة أخرى؟
- هل حدث لك أن مارست العادة السرية عند دخولك على المواقع الجنسية أو رأيت أحد الأفلام الإباحية على الانترنت؟
- هل شعرت بانخفاض ميلك بزوجتك/زوجك في الحياة الواقعية وأصبحت تفضل فقط الجنس على السيبر كشكل أساسي للإشباع الجنسي؟

**2. إدمان العلاقات على السيبر Cyber relational Addition**

قد يعزو بعض الأشخاص انقطاع العلاقات الواقعية الحقيقية لبعض الأسباب بشكل قهري، أو يستمرون في البدء بإحلال العلاقات الواقعية بالعلاقات الافتراضية سواء أكان ذلك في غرف الدردشة، والمنتديات، أو المجتمعات على الشبكة، أو البريد الإلكتروني.

وقد اقترحت در ١الات كل من: (Griffiths 1997)، و"كلوت وآخرون (Kraut et 998 al. 1998)، و"يونج وآخرون" (Young et al. 1999) أن المستخدمون المعتمدون على

الكمبيوتر أو الانترنت يقضون أوقات أقل مع الناس الحقيقيين في حياتهم ني مق١بل الوقت الذي يقضونه أمام شاشات الكمبيوتر.

كما أظهرت الدراسات التي أجريت على طلاب الكلية كدراستي " دايفيز وآخرون"، و"شيرر"، أن الطلاب الذين اظهروا سلوكاً إدمانياً للانترنت قرروا أن لديهم مشكلات في إدارة مسئولياتهم الاجتماعية، والأكاديمية، والمهنية، ويعزى ذلك إلى الإفراط في استخدام الانترنت (عائض مفرح العصيمي، 2010: ص45).

**3. القمار على الانترنت Online Gambling**

ظهرت نوادي الانترنت حتى أنها باتت خلال ليلة وضحاها تدير أعمال تجارية بعدة ملايين، وجنبت عدد كبير من المقامرين في جميع أنحاء العالم.

واستمر لعب القمار القهري لعدة عقود من الزمن، ولكن الآن وبسبب الوصول والفرص المتاحة فإنه مع اختراع المقامرة عبر الانترنت قد جلب شكلاًَ من أشكال السلوك الإدماني.

والانتشار السريع للقمار على الانترنت سببه أن أي شخص يحتاج إلى جهاز كمبيوتر متصل بالانترنت يمكنه الاتصال بآلاف النوادي على شبكة الانترنت على مدار الأربع وعشرين ساعة وخلال أيام الأسبوع، وتوفر نوادي القمار على الانترنت محاكة مغرية مماثلة لنوادي القمار التقليدية، مما جنب الملايين من المستخدمين الجدد كل عام.

وبمعدل ينذر بالخطر، فإن الناس الذين بدءوا في التعافي من إدمان القمار قد انتكسوا مرة أخرى بسبب توافر نوادي القمار الافتراضية، كما أنهم يستخدمون الانترنت كوسيلة أخرى لإرضاء إدمانهم.

وهذه الإتاحة تشجع أيضاً على وجود جيل جديد من مدمني الانترنت من المراهقين وطلاب الجامعة، فالشباب المراهق يمكنهم الدخول بحرية إلى مثل هذه المواقع التي لا نتطلب تأكيد على السن أو الهوية.

وقد وضعت "يوذج" قائمة كاملة لأعراض القمار على الانترنت من خلال الإجابة عن عبارات التالية بـ "نعم" أو "لا" (عائض مفرح العصيمي، 2010: ص46):

- هل تحتاج إلى مقامرة مع كميات متزايدة من المال لكي تحقق الإثارة المنشودة؟
- هل تنشغل بالمقامرة( التفكير في الرهان القادم،ومشاركته في الجلسة التالية على الانترنت)؟
- هل كذبت على أصدقائك أو أفراد أسرتك من اجل إخفاء مدى القمار الذي تمارسه على الانترنت؟
- هل تشعر بالقلق وتعكر المزاج عند محاولتك خفض أو وقف القمار على الانترنت؟
- هل سبق لك أن بذلت جهودا متكررة باءت بالفشل للسيطرة على خفض أو وقف القمار على الانترنت؟
- هل تستخدم القمار كوسيلة للهروب من المشكلات أو التخفيف من مشاعر العجز والشعور بالذنب،والقلق أو الاكتئاب؟
- هل سبق لك وأن فقدت الكثير من العلاقات، وفرص العمل، أو فرص التعليم بسبب لعبك القمار على الانترنت؟
- هل ارتبكت أعمالا غير قانونية مثل التزوير والاحتيال والسرقة أو الاختلاس لتمويل الأنشطة عبر الانترنت؟

**4. التسوق القهري عبر الانترنت Compulsive online shopping**

الحاجة الملحوظة لبعض مدمني الانترنت هي التسوق عبر الانترنت، فهناك مدى من قسائم الشراء أو المنتجات والخدمات في معظم الأحيان واسعة جدا ولا يمكن ربطها بنشاط معين للمستخدم

**5. العبء (الحمل) المعلوماتي Information Overload:**

ويشمل التصفح المكثف في البحث عن المعلومات، والبحث في قواعد البيانات على الانترنت بهدف جمع المعلومات ومعالجتها في وقت لاحق.

والدافع الرئيسي وراء ذلك هو دافع حب الاستطلاع، ولكن هناك أيضا العديد من أنواع الاهتمامات المهنية وغير المهنية (الهوايات) والقيم.

وفي هذا الصدد اقترح "يوذج" أن الحيرة والوصول للانترنت غير محدودة والأوقات غير منظمة والتحرر من الرقابة الوالدية وعدم وجود الرقابة على الانترنت والرغبة في الهروب من الضغوط والتخويف الاجتماعي والاغتراب تعد هي أكثر العوامل التي أدت إلى إدمان الانترنت.

**6. اللعب على الانترنت Net gaming:**

يعد إدمان اللعب على الانترنت بمثابة إدمان على ألعاب الـ "أون لاين" (سواء على أجهزة الكمبيوتر أو البلاي ستيشن، والأنواع المتنوعة للألعاب التخيلية..)، وهذه الألعاب تجنب انتباه الأشخاص بسبب التشويق والإثارة في محتوياتها الحية.(سلطان عائض مفرح العصيمي، 2010: ص36).

7. إدمان تكنولوجيا الكمبيوتر والمعلومات Computer and information technology addiction

هذا الشكل الأكثر قابلية للنقاش، كونه أدوات عامة ولا ترتبط بشكل صارم باستخدام الانترنت، إلا أنها نتضمن شبكة الانترنت.

ويضم هذا الشكل جميع الحاجات القهرية المرتبطة بالتكنولوجيات الجديدة، من أجهزة الكمبيوتر إلى الهواتف المحمولة.

**21. معايير تشخيص إدمان الانترنت:**

يمكن سرد هذه المعايير لتقدير وجود ظاهرة إدمان الانترنت من خلال الرابطة الأمريكية النفسية، رغم أنه لم تعتمد أية معابير رسمياً من (DSM - IV) أو التصنيف

الإحصائي العلمي للأمراض (ISD) ( International Statistical classification of Diseaser)

وقد كانت "يوذج Young 1996" أول شخص قام بالربط بين استخدام الانترنت المفرط بمحكات DSM-IV

(الدليل الأمريكي التشخيصي للأمراض العقلية الطبعة الرابعة)

ووفقا لما نكرته ايوذجا ٠ فإن استخدام الانترنت المفرط يرتبط أكثر قربا بالاضطرابات السلوكية الاندفاعية د التحكم والضبط كما حددت في DSM - IV

ففي دراستها المبكرة قد قامت ببناء اختبار إدمان الانترنت والذي تألف من ثمانية بنود صيغت بنمط دعم/لا بناء على ثمانية محكات حددتها لإدمان الانترنت، (وهذه المحكات مقاربة المحكات مقامرة الباثولوجية(المرضية) الواردة في(DSK – IV)

وفي اختبار إدمان الانترنت المبدئي حددت "يوذج" أن المستجيب الذي يجيب بإجابة "نعم" على خمسة بنود أو أكثر (بالاتفاق مع درجة القطع للمقامرة الباثولوجية)، هذا المستجيب حدد على أنه معتمد على الانترنت.

وقد وجدت "يوذج" أن 60% من أفراد العينة صنفوا على أنهم معتمدين على الانترنت. وهؤلاء المعتمدون على الانترنت من المحتمل أن يقرروا أكثر المترتبات السلبية لاستخدام الانترنت، ويستخدمونه للوظائف التفاعلية، ويصروا على استخدامه.

وفي عام (1999م) قامت "يوذجا" ببناء اختبار إدمان الانترنت المنقح (IAT) واشتمل على البنود الثمانية الأصلية القاتمة على محكات DSM–IV، وقد كانت القضية الأولى لهذا التصنيف هو المقارنات بين الاستخدام المفرط للانترنت، وبين المقامرات الباثولوجية.

ويشير "جكيذباخا" (Gackenbach 1998) إلى معايير تشخيص إدمان الانترنت وتشمل:

**البروز Salience:** وهذا يحدث عندما يصبح هذا السلوك أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد، ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث الانشغال البارز والزائد والتحريفات المعرفية واضطراب السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.

**تغيير المزاج Mood Modification:** ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك ويمكن رؤيتها كإستراتيجية للمواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقادها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.

**التحمل Tolérance:** هو العملية التي يزداد بها كمية أو مقدار النشاط أو السلوك المطلوب إنجازه للحصول على نفس الأثر الذي أمكن تحصيله من قبل بمقدار أو كمية أقل، فالمقامر قد يضطر تدريجيا لزيادة حجم أو مقدار المقامرة حتى يشعر بالانتعاش الذي كان يحصل عليه أساسا من كمية صغيرة من القمار.

**الأعراض الانسحابية Withdrawal Symptoms:** هي مشاعر عدم الراحة أو السعادة و/أو الآثار الفسيولوجية التي يمكن أن تحدث عن الانقطاع عن النشاط أو تقليله فجأة (مثل الارتعاش والكآبة وحدة الطبع أو غيرها).

**الصراع Conflict:** وهي تشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن والمحيطين به كالصراع البين شخصي Interpersonalconflict والصراعات والتضارب بين هذا النشاط وغيره من الأنشطة الأخرى(كالعمل، والحياة الاجتماعية، والأمنيات، والاهتمامات، والدراسة)، أو الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وهو الصراع البين النفسي المتعلق بهذا النشاط.

**الانتكاس Relapse:** وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها الفرد ويمارسها.(سلطان عائض مفرح العصيمي،2010: ص28).

أما "جريفيش" (Griffiths, 1996) حدد معايير تشخيص لإدمان الانترنت، فيما يلي:

أ. **التحمل:** هناك قدر متزايد من الوقت المنقضي على الانترنت من أجل تحقيق الشعور الأصلي للسعادة والمتعة وتلبية الحاجات التي تتطلب وقتا أقل ليتم الوفاء بها في وقت سابق، ويتم الاتصال بالانترنت لفترات أطول أكثر بكثير مما كان مخططا له.

ب. **أعراض الانسحاب:** بعد التوقف، أو محاولة تقليل استخدام الانترنت. وهذه الأعراض تشير إلى; القلق، والشعور الذاتي للقهر، وأفكار الهوس والانشغال بالانترنت، والانفعالات النفس حركية، والخوف...الخ، وظهور حركات الأصابع العصبية المشابهة لحركة الأصابع عند الكتابة على لوحة المفاتيح أو النقر على الفأرة.

ت. **الاعتمادية:** عند محاولة تقليل أو وقف استخدام الانترنت، يصبح المستخدم أكثر عصبية وغضب حتى حينما يتم إزعاجه وهو متصل بشبكة الانترنت، ومن أجل تجنب هذه المشاعر فإنه يحاول الاتصال بالانترنت.

ث. **الصراع:** ويتمثل في الرغبة المستمرة لتقليل الوقت الذي يقضونه على الانترنت، ووجود مخاطرة فردية واقعية لفقد العلاقات المهمة، والفرص المهنية والتعليمية، والتي تنشا كنتيجة مترتبة للاستخدام المفرط للانترنت، وإهمال الأنشطة الاجتماعية والمهنية والأسرية ذات الأهمية أو تقليلها بسبب استخدام الانترنت.

ج. **الإدمان في عدم الاتصال:** وهو القدر الكبير من الوقت الذي يمضيه الفرد عندما لا يكون متصلاً بالانترنت، وعندها يتعامل مع الأنشطة المتصلة باستخدام الانترنت.

ح. **يتم استخدام الانترنت على الرغم من إدراك المشكلات التي يسببها الاستخدام المفرط للانترنت** (الأرق، والمشكلات الزوجية، والمشكلات المهنية، والوصول متأخرا للعمل، والتخلي عن الشعور بالآخرين...الخ).

خ. **يستخدم الانترنت كوسيلة للفرار من بعض المشكلات والمشاعر** مثل اليأس، والشعور بالذنب،والقلق، والاكتئاب، والانترنت يأخذ دور الضاغط الرئيس، بجانب زيادة الوقت.

**د. الإحباط المصاحب بالشعور بالذنب** بسبب إهمال الواجبات أو المشكلات، ويخفي المستخدم الحقيقة عن أفراد أسرته حول الوقت الذي يقضيه على الانترنت. (سلطان عائض مفرح العصيمي،2010: ص29).

**22. آثار إدمان الانترنت:**

يعاني مدمن الانترنت من عدة آثار سلبية والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

**أ. الآثار الصحية:**

- الآثار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للغارة.
- آثار تصيب العين نتيجة للإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب.
- آثار تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها مقابل أجهزة الحاسب.
- آثار تصيب الأدنين لمستخدمي مكبرات الصوت.
- آثار مترافقة مثل: البدانة وما تسببه من أمراض مرافقة.( العباجي،2007: ص87).

**ب. الآثار النفسية:**

- الدخول في عالم وهمي بديل تقدمه شبكة الانترنت مما يسبب آثار نفسية هائلة حيث يختلط الواقع بالوهم.
- تقليل مقدرة الفرد على خلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش (رولا الحمصي: ص407).

**ج. الآثار الأسرية:**

تتأثر العلاقات العائلية والعاطفية بالانترنت حيث يقل الوقت الذي يقضيه المدمن مع أسرته وأقاربه.

**هـ. الآثار الاجتماعية:**

- انسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة.
- الأثر في الهوية الثقافية والعادات والقيم مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل.
- خسارة الأصدقاء والتفكك الأسري.
- ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء.

**و. الآثار الدراسية والأكاديمية:**

إن إدمان الانترنت هو السبب في رسوب أو طرد الطلاب الذين كانوا من المتفوقين في المدارس والكليات.

كما يمكننا إضافة الآثار التالية :

- عدم الشعور بالاستقرار النفسي بسبب الانشغال المبالغ فيه بالانترنت.
- الشرود الذهني بسبب التفكير الدائم في الجلوس أمام الانترنت.
- فقدان الدافعية والرغبة في الدراسة والتفكير في الهروب أو الأخر عن الدراسة للبقاء أمام الكمبيوتر.

بين الاستطلاع الذي نشره أ. بربر عام 1998 في مجلة تحت عنوان " تساؤلات حول القيمة التعليمية للانترنت" أن 76% من المدرسين المشتركين في الاستطلاع يرون أن استخدام الأطفال للإنترنت لا يحسن أداءهم وذلك بسبب انعدام النظام في المعلومات على الإنترنت، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة مباشرة بين معلومات الإنترنت ومناهج المدارس.

وقد كشفت دراسة كيمبرلي يونج أن 58% من طلاب المدارس المستخدمين للإنترنت اعترفوا بانخفاض مستوى درجاتهم وغيابهم عن حصصهم المقررة بالمدرسة، ومع أن الإنترنت يعتبر وسيلة بحث مثالية فإن الكثير من طلاب المدارس يستخدمونه لأسباب أخرى كالبحث في مواقع لا تمت لدراستهم بصلة أو كالثرثرة في حجرات الحوارات الحية أو كاستخدام ألعاب الإنترنت.

**خ. الآثار الأخلاقية والتربوية:**

تتداخل الأسباب الأخلاقية لإدمان الانترنت مع النتائج، فكلاهما قد يكون السبب في نشوء الآخر وفي الاستمرارية.

كما يقسم الخبراء هذه الآثار بعدة طرق مختلفة فمنهم من يقسمها إلى قسمين رئيسيين وهي الآثار قصيرة المدى والآثار بعيدة المدى ومنهم من يقسمها إلى آثار نفسية وآثار بدنية وآثار اجتماعية ولكن التقسيم الحديث هو خليط بين هذه التقسيمات:

1. **الآثار البدنية والنفسية قصيرة المدى:** وتشمل توتر وإجهاد عضلات العين ويبدأ بالشعور بالحرقان في العين والقلق النفسي وضعف التركيز.

2. **الآثار البدنية والنفسية بعيدة المدى:** وتأخذ فترة أطول لظهورها ومنها آلام العضلات والمفاصل والعمود الفقري، مثل: آلام الرقبة وأسفل الظهر، وظهور حالة من الأرق والانفصال النفسي عن العالم الواقع والعيش وسط الأوهام والعلاقات الخيالية خاصة لمن يدمنون على المنتديات الحوار، كما يمكن أن يؤدي إلى حالة من زيادة الوزن نتيجة لعدم الحركة مع تناول الوجبات والمشروبات عالية السعرات، والمخاطر الإشعاعية الصادرة عن المراقيب، وتأثير المجالات ١لمغناطيذدية الناتجة عن الدوائر الكهربائية والالكترونية. (يعقوب يونس، 2011: ص53).

ومن مترتبات هذه الآثار ما يلي:

1. فقدان الشعور بالأمن النفسي نتيجة التعلق الزائد باستخدام الانترنت.
2. ظهور مشاكل دراسية للطلاب كالهروب والتأخير والغياب وفقدان الدافعية.
3. ظهور مشاكل اجتماعية كالتفكك الأسري والخلافات المتصارعة بين الممنوع والمرغوب وعدم الرغبة بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية.
4. ظهور مشاكل نفسية كالحساسية الزائدة وشرود الذهن والتمركز حول الذات والتوتر والثلق.
5. عدم القدرة على تحمل المسؤولية الذاتية والاجتماعية.

**23. أساليب وقائية لعلاج إدمان الانترنت:**

تؤكد Elizabete Rosset طبيبة نفسية بمستشفى ب بباريس بأن الإدمان على الانترنت يسبب العزلة الاجتماعية والانطواء وبأن الشفاء من هذا المرض والتخلص منه ممكن من خلال الحوار الصريح بين المدمن والأخصائي النفسي، كما تؤكد أن أكبر عقبة تواجه في علاج هذه الظاهرة تكمن في وعي الفرد بخطورتها أي اعتراف الفرد بأنه يعاني من حالة إدمان للانترنت.

- تحديد أوقات معينة لاستخدام الانترنت لا يمكن تجاوزها بأي صورة.
- منع استخدام الانترنت في الغرف المغلقة والاهتمام بإمكانية مشاهدة ما يدخل عليه الطفل أو المراهق على الانترنت بصفة مستمرة.
- تنويع الأنشطة التي يمارسها الأطفال والمراهقون داخل وخارج المنزل.
- الحرص على قضاء وقت عائلي ممتع، والعمل على حل المشكلات العاطفية والعلاقاتية التي قد تنشا في البيت أو خارجه، من خلال التعبير عن المشاعر والصراعات واحترامها ومواجهتها حتى لا يصبح الانترنت وغيره من السلوكيات الإدمانية مسلكاً للهرب من المشكلات.
- جعل الأسرة مكاناً خالياً من الإساءات بأنواعها المختلفة حيث أن الإساءات والجروح والتربية الغير سليمة تؤدي إلى مشكلات في الشخصية التي ربما تؤدي للإدمان فيما بعد.
- صرف طاقة أكبر في التواصل مع أشخاص يقفون أمام الشخص مباشرة أكثر من الغرباء الموجودين على الشبكة.
- التخلص من أكثر عادات الانترنت التي لها أثراً تدميرياً كالتخلص من البرنامج أو التطبيق الذي يدمن عليه الفرد.
- استخدام بطاقات تنكيرية عن ايجابيات وسلبيات الإدمان على الانترنت.
- اتخاذ خطوات ملموسة لمعالجة المشكلات. (رولا الحمصي: ص48)
- إيجاد نشاطاً بديلا.

**خلاصة:**

بناءاً على ما تقدم فإن البحث حول ظاهرة إدمان الانترنت لا يختلف عن البحث حول ظاهرة الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت وذلك من منطق تشابه الظروف والخلفية التي ينمو فيها كل منهما.

لذلك يمكن القول أن الأصل في إدمان الانترنت هو الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت الذي إذا ما استمر يمكن أن يؤدي إلى ظهور أعراض وأشكال إدمان الانترنت.

**تمهيد:**

يعتبر التعليم الثانوي الطور. الحاسم خاصة في شخصية المراهق كون هذا الأخير يكون في مرحلة حساسة نتطلب الاهتمام أكثر نظرا لما يعاني منه من مشكلات وضغوطات نفسية تهدد طموحاته المستقبلية، فالتعليم الثانوي هو الحلقة الأخيرة والتكميلية في المراحل التعليمية وذلك لما يتضمنه من برامج ومقررات دراسية خاصة وان هذه المرحلة تفتح المجال أمام فئة المراهقين من اكتشاف مواهبهم واستغلال قدراتهم العقلية استغلالا أمثل، كما تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حرجة وحساسة يمر بها تلاميذ المراحل الثانوية وذلك من خلال التغيرات النفسية والفيسيولوجية والعقلية.... التي يكون لها أثر على نفعية المتعلمين سواء كان التأثير سلبيا أو إيجابيا وخاصة في الجانب التعليمي أي المردود الدراسي للمتعلم.

**1. مفهوم التعليم الثانوي:**

**1. المفهوم اللغوي للمرحلة:** جاء في المنجل تعريف المرحلة بأنها:

"محطة، شوط جمع أشواط، مرحلة جمع المراحل"

**2.1 التعريف الاصطلاحي:**

مرحلة التعليم الثانوي مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين إذ تقع عليها تبعات أساسية وذلك للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم، وتطلعاتهم وهي بحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعليمي تقوم بدور اجتماعي متوازن، إذ تعد طلابها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا، كما تهينهم للانخراط في الحياة العملية من خلال كشف ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، والعمل على تنمية تلك القدرات بما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب مع خصائصهم (فوزي أحمد بن دريدي، 2008: ص 46).

**المادة 53:** يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي. (بوبكر بن بوزيد، 2008: ص37).

التعليم النظامي الذي يمتد من المرحلة الابتدائية وينتهي عند مدخل التعليم العالي وهو يشمل مرحلة المراهقة وهو مرحلة تعليمية نشم مراحل تعليمية أخرى يضمها جميعا نظام تعليمي واحد بحيث تسعى جميعها إلى تحقيق أهداف في إطار تكاملي واحد. (عقيل محمد الرفاعي، 2008: ص 37).

نستنتج مما سبق أن مرحلة التعليم الثانوي هي المرحلة التي تلي التعليم الإلزامي وهي مرحلة وتتوافق عمريا مع مرحلة المراهقة، وهذه المرحلة تعتبر من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها المتعلم دخولا إلى الجامعة ويمكننا تمييز المفهوم بأنه المرحلة التي تبدأ من السنة الأولى الثانوي وتنتهي بالسنة الثالثة في الثانوية.

**2. وظائف التعليم الثانوي كما وردت في ١لئريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية:**

قد حدد المرسوم 76-35 المؤرخ في 16 ابريل سنة 1976 المتعلق بتنظيم للتربية في الجزائر على النحو التالي:

التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي على أساس الشروط التي يحددها الوزير المكلف بالتربية ومهمته هي زيادة على مواصلة المهمة التربوية العامة المسندة إلى المدرسة الأساسية تتخلص في الأمور التالية:

- دعم المعارف المكتسبة.
- التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع ويساعد بذلك التلاميذ:
- إما على الانخراط في الحياة العملية.
- أو مواصلة الدراسة ( تركي رابح، 1990: ص 76).

مما سبق نستنتج أن للتعليم الثانوي وظائف هامة تساعد الطلبة على استغلال معارفهم وقدراتهم بشكل أفضل كما أنها تخدم حاجاتهم وتحثهم على مواصلة دراستهم.

**3. فروع التعليم الثانوي:**

تفرع التعليم الثانوي إلى ثلاث فروع أساسية فقد حددها المرسوم 76-35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 كما يلي:

**1. التعليم الثانوي العام:** يمتد على ثلاث سنوات من التعليم كما حددها المرسوم المشار إليه بعد الانتهاء هن التعليم الأساسي ويهدف إلى إعداد التلاميذ للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

**2. فرع التعليم الخاص:** يمتد على مدى ثلاث سنوات فهو علاوة عن الأهداف المتبعة في التعليم الثانوي العام، فهو يهدف أيضا إلى تدريب التلاميذ في المادة أو المواد التي يظهرون فيها تفوقا ملحوظا.

**3. فرع التعليم التقني والمهني:** مدة التعليم الثانوي التقني والمهني فهي تختلف باختلاف مستوى التكوين المطلوب، وعلى العموم فهي تتراوح مابين سنة واحدة إلى أربع سنوات

ويهدف إلى إعداد الشباب للعمل في قطاعات الإنتاج وهو لذلك يقوم بتكوين تقنيين وعمال مؤهلين، كما يقوم أيضا بإعداد الشباب للالتحاق بمؤسسات التكوين العالي، والتعليم التقني والمهني ينظم محتواه ومضمونه بالإنشاد الوثيق مع المؤسسات العمومية ومنظمات العمال (المرجع السابق: ص 68).

مما تقدم نلاحظ أن هناك عدة تفرعات للتعليم الثانوي وكل تفرع إلا وله أهداف خاصة به تسعى إلى إعداد الطلبة أحسن إعداد كما أن هذا التفرع يتيح للمتعلم فرصة للاختيار التخصص الذي يتماشى مع قدراته ومعارفه.

أما مع الإصلاح الجديد الذي ظهر في النظام التربوي ومنن سنة 1992 إلى يومنا هذا أصبحت هيكلة التعليم الثانوي مقسمة إلى ثلاث جذوع مشتركة في السنة الأولى ثانوي (آداب، علوم، تكنولوجيا) وتوجه إلى نوعين من التعليم الثانوي العام وتقني.

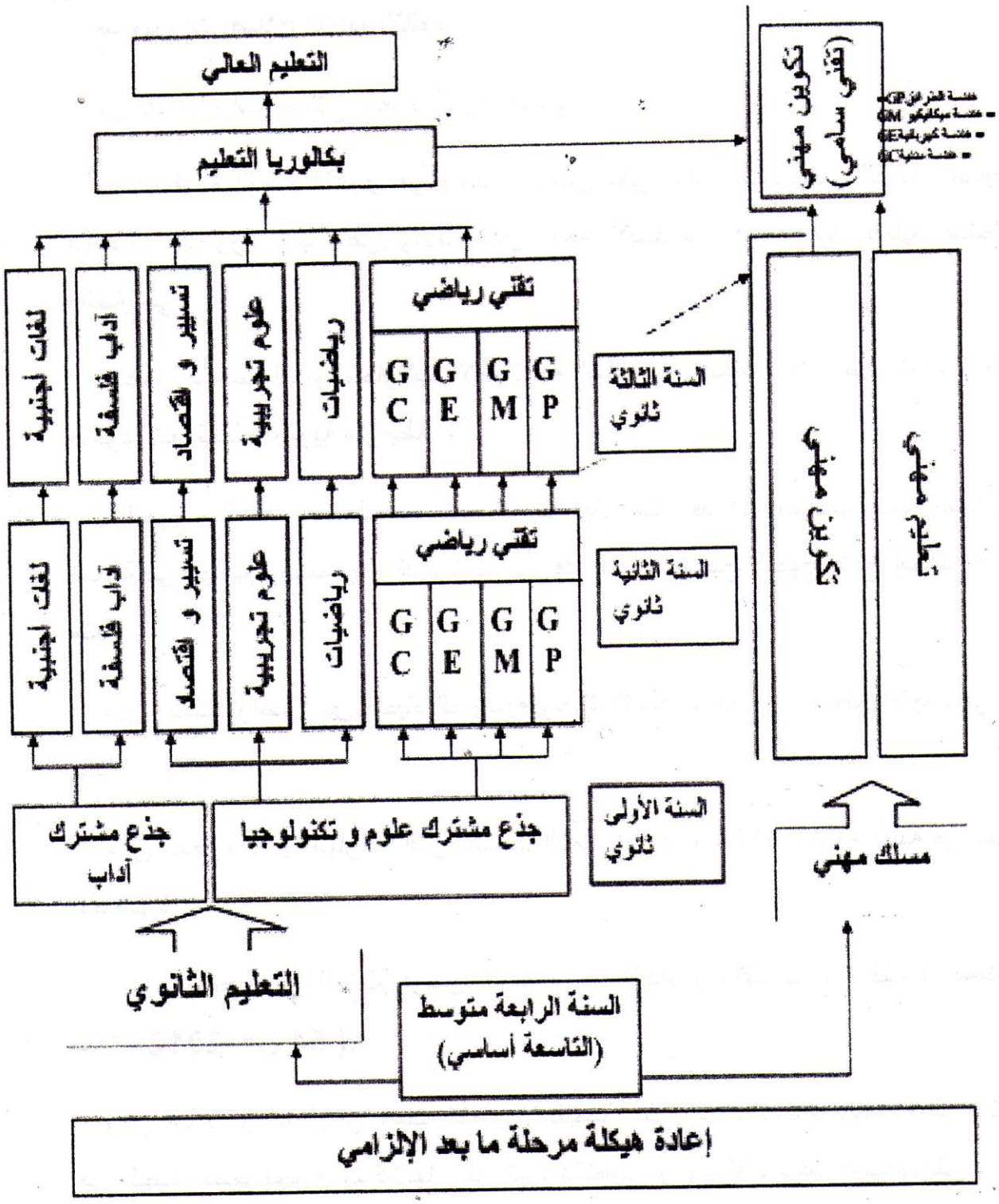
التعليم العالي
بكالوريا التعليم
تكوين مهني (تقني سامي)
تقني رياضي
G C
G E
G M
G P
السنة الثالثة ثانوي
تقني رياضي
السنة الثانية ثانوي
جذع مشترك آداب
جذع مشترك علوم و تكنولوجيا
السنة الأولى ثانوي
مسلك مهني
التعليم الثانوي
السنة الرابعة متوسط (التاسعة أساسي)
إعادة هيكلة مرحلة ما بعد الإلزامي

**4. مبررات إصلاح التعليم الثانوي:**

من أهم مبررات إصلاح التعليم الثانوي ما يلي:

- عدم قدرة التعليم الثانوي فئ وضعه الراهن على مقابلة مخططات التنمية ومسايرة متطلبات التطور الاجتماعي والاقتصادي يتجه لانخفاض كفاءة هذا التعليم الداخلي والخارجي.
- عجز المخططات والمحاولات الإصلاحية السابقة عن إيجاد توازن بين أنواع التعليم الثانوي تبعا لخطة تربوية مترابطة.
- المنهج بيئة تعليمية منظمة ومعتمده لتوجيه اهتمامات وقدرات المتعلمين نحو المشاركة الفعالة في حياتهم ومجتمعهم وقد برزت عن هذا الفهم الصحيح للمنهج نتائج إيجابية ننكر منها:
- إن هناك تواصل بين الحياة المدرسية وحياة التلميذ سواء في محيطه الاجتماعي أو بيته
- إن المعلومات والمهارات التي يكتسبها التلميذ في المدرسة لها وظيفة فعلية في حياته الحاضرة.
- إن المنهج يهيئ للمتعلم فرص لتنمية روح الإقدام والاكتشاف والابتكار (حميدات سعاد، 2012: ص 54 ).

ومن هنا يمكن القول أن عملية. التعليم لا تقتصر على إعداد المتعلم للحياة فقط، ولكنها ص الحياة نفسها بجميع مشكلاتها وخيراتها، فالتعليم هو وسيلة تساعد المتعلم ش حياته الحاضرة.

**5. أهداف التعليم الثانوي العامة:**

فيمكن تلخيصها فيما يلي:

- تمكين خريج التعليم الثانوي من الاستمرار في مرحلة التعليم.

- إعداد الطالب القادر على خلق وابتكار وتجديد وتحليل وذلك بتزويده بالمهارات العقلية المناسبة للحياة العصرية
- الكشف عن استعدادات وقدرات ومهارات الطلاب والعمل على تنميتها.
- الاهتمام برعاية الطلاب المتفوقين وإتاحة الفرصة للموهوبين منهم لصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم (عيب أبو المعاطي الدسوقي، 2009: ص27)
- تدريب الطالب على تحمل المسؤولية داخل المدرسة وخارجها.
- إعداد الطالب للحياة العملية في المجتمع وذلك بإتاحة الفرص لممارسة الأنشطة العملية والتعرف على مختلف مجالات الحياة.
- تعريف الطلاب بالفرص المتاحة لهم بعد تخرجهم وأنواع التعليم العالي وتوجيههم إليها وفق قدراتهم وإمكاناتهم (مرجع سابق: ص 59).
- من خلال هذا نقول أن للتعليم الثانوي أهداف بالغة الأهمية في حياة المتعلم كما أنها تسعى إلى تكوين إطار ذو كفاءة علمية ومهنية قادرا على تحمل المسؤولية ني كل الأوقات.

**6. أهداف التعليم الثانوي في الجزائر:**

- تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد الدراسية.
- تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والعمل الجماعي وكنا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والاستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤولية.
- توفير مسارات دراسية متنوعة تسمح بالتخصص التدريجي ني مختلف الشعب تماشيا مع اختيارات التلاميذ واستعداداتهم.
- تحضير التلاميذ لمواصلة..الدراسة أو التكوين العالي (مرجع سابق: ص 57).

ويمكن القول أن التعليم الثانوي في الجزائر يهدف إلى تدعيم معارف المتعلم كما أنه يسعى إلى إعداد متعلم قادرا على التحليل والتفكير ولديه القدرة على اختيار التخصص المناسب له مما يساعده على مواصلة تعلمه.

**7. مميزات التعليم الثانوي:**

يختلف التعليم الثانوي عن التعليم الأساسي بكونه بحاجة أكبر إلى الإعداد والتطوير لجعله يتناسب ومتطلبات عالم العمل وذلك عند وضع المناهج وكذلك الاهتمام بالحياة العملية للمراهقين وذلك من خلال:

- أصغر عدد من المدارس.
- حاجة أكبر لإدارة قطاع أكبر من الوظائف.
- أضيق قاعدة ترتبط بالمجتمع المحلي بسبب محدودية الرقعة الجغرافية.
- يتصف بنسبة مردود أعلى على المستوى الوطني والإقليمي والاجتماعي.
- تكلفة أعلى لتعليم الطالب (رمضان سالم النجار، 2009: ص23-24).
- قدرة أقل لأهل في حكم الحياة المدرسية (مرجع سابق: ص 24).

من خلال هذا يمكن القول أن مرحلة التعليم الثانوي تتميز عن غيرها من المراحل التعليمية الأخرى، كون أق طلبة التعليم الثانوي مقبلين على شهادة البكالوريا وبالتالي الالتحاق بالجامعة مما يجعل الثانويات تكون متميزة من خلال الهياكل والوسائل التعليمية. ...إلخ.

**8. أهمية التعليم الثانوي:**

إن التعليم الثانوي يقابل أهم وأحرج مرحلة عمرية في حياة الفرد أي انه يغطي مرحلة المراهقة ألا وهي بناء الذات وتكوين الشخصية السوية ذات الاتجاهات والقيم السليمة ومن هنا يمكننا تحديد أهمية التعليم الثانوي في النقاط التالية:

- بما أن سنوات التعليم الثانوي تغطى فترة حرجة في حياة الشباب وهي فترة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات أساسية.وما يتبع تلك التغييرات من متطلبات أساسية لكل ناحية من نواحي التي تكون شخصية الفرد وتختم على المدرسة الثانوية أن توفر العوامل المختلفة التي تساعد على تحقيق تلك المتطلبات.

- كثيرا ما تتبع مشكلات الفرد المراهق من مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه وترتبط ظروفه بأحوال هذا المجتمع وبهذا تكون الكثير من مشكلات التعليم الثانوي نابعة مما يجري في المجتمع من أحداث ومما يحيط به من أزمات وما يطرأ عليه من تغيرات.
- يتصل التعليم الثانوي اتصالا وثيقا بما يسبقه وما يلحقه من مراحل التعليم تلك الصلة التي تتطلب الدقة في تخطيط مناهجه بحيث تتلاءم مختلف أهداف تلك المراحل التعليمية وتناسب ظروف المتعلمين ورغباتهم وتشبع حاجياتهم الاجتماعية خاصة.
- التعليم الثانوي ليس نوعا من الترف أو الرفاهية التعليمية وإنما يمثل فترة الإعداد الجاد للمواطن وبناء الأطر الغنية التي تحتاجها التنمية وتساهم بجدية في تحقيق الأهداف الرئيسية للمجتمع من رقي وتطور حضاري (محمد هاشم الفالو ١جي، 2007: ص 124).

نستنتج أن للتعليم الثانوي أهمية كبيرة في حياة المتعلم لأنه من خلال هذه المرحلة يقوم ببناء ذاته وتكوين شخصيته كما أن هذه المرحبة من التعليم تتزامن مع فترة حرجة ألا وهي فترة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات فيزيولوجية جسمية وعقلية ومن هنا تكثر مشكلات المراهق فتسعى المرحلة الثانوية إلى مساعدة المتعلمين على التخلص من المشكلات التي تواجههم كما أنها تسعى إلى إعداد وبناء أطر قادرين على تحقيق أهدافهم بصفة خاصة وأهداف المجتمع بصفة عامة.

**9. التنظيم التربوي والإداري للتعليم الثانوي:**

وبخصوص مدة التعليم الثانوي العام والمتخصص فقد حددها المرسوم المشار إليه في ثلاث سنوات بعد الانتهاء من مرحلة التعليم الأساسي.

– أما مدة التعليم الثانوي التقني والمهني فهي تختلف باختلاف مستوى التكوين المطلوب وعلى العموم فهي تتراوح مابين سنة واحدة وأربع سنوات.

وزير التربية هو الذي يحدد شروط القبول في التعليم الثانوي بأنواعه الثلاثة أما المدارس التي يلقن فيها التعليم الثانوي فهي تدعى الثانويات والمتاقن.

فالثانويات تختص بالتعليم العام وكذلك التعليم المتخصص أو التعليم الفني أما المتاقن فهي مخصصة بالتعليم التقني والمهني (تركي رابح، 1981: ص 38)

**10. مشكلات التعليم الثانوي:**

- ضعف قدرة التعليم الثانوي على مقابلة بمخططات التنمية ومسايرة متطلبات التطور الاجتماعي والاقتصادي نتيجة انخفاض كفاءته الداخلية والخارجية.
- عجز طرق التدريس المتبعة فيه عن تحقيق الأهداف العلمية والتعليمية وجمود نمطية التعليم الثانوي.
- عجز السياسات التربوية عن إيجاد التوازن بين أنواع التعليم الثانوي العام والغني والتقني والمهني تبعا لإستراتيجية تأخذ في اعتبارها الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية.
- عجز التعليم الثانوي التقني والمهني عن استيعاب ممن لهم الرغبة في هذا نوع من التعليم وربط الطالب بمجالات العمل والإنتاج وجعل ما يتلقاه في المدرسة من الحقائق والمعلومات الأكثر ملائمة في الحياة (محمد هاشم الفالوجي وآخرون، 2007: ص 132).

ومما سبق يمكن القول أن هناك العدد من المشكلات التي تقف عائقا أمام التعليم الثانوي فيصبح غير قادرا على مواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي نتيجة نقص الكفاءة وأيضا عدم وجود طرق تدريس مساعدة على الوصول لأهداف بأيسر الطرق مما يصبح التعليم الثانوي عاجزا على استيعاب رغبات وقدرات المتعلمين مما ينجم عنه التوجه الخاطئ للتخصصات التي لا تخدم معارف المتعلم.

**11. الحلول المقترحة لمشاكل التعليم الثانوي:**

- العمل على استثمار طاقة المراهقين في هذه المرحلة في أوجه النشاط الرياضي والثقافي والعلمي من خلال مثلا المعسكرات الكشفية.
- العمل على نشر الثقافة الصحية بين مراهقي هذه المرحلة.
- توسيع مجالات التجريب والممارسة للمراهقين في هذه المرحلة لإتاحة فرصة التمكن من مستويات التفكير العلمي وتنمية قدرات الابتكار والتجديد.
- تشجيع الطلبة في هذه المرحلة على إتباع أساليب تطوير العلم من خلال استخدام الحاسوب وشبكة الانترنت في عملية التعلم مما يؤهل إلى عملية التعليم المستر مدى الحياة.
- الاهتمام بالإرشاد النفسي التربوي عن طريق ذوي الاختصاص لمساعدة المراهقين في مواجهة المشكلات التي تواجههم.
- العمل على شغل أوقات الفراغ لدى الطلبة بما هو مفيد من الأعمال والهويات لتنمية شخصيتهم في الجانب الإيجابي. (عرقوب أمينة ولزام ربيحة، 2010: ص 105).

نلاحظ أن الحلول المقرحة لمشاكل التعليم الثانوي كلها تخدم مصلحة المتعلمين كتوفير الإرشاد النفسي والتربوي وملا. أوقات الفراغ بأشياء المفيدة كمطالعة والرياضة، بالإضافة إلى تعويد المتعلمين على استعمال الوسائل التكنولوجية حتى يمكن لهم إطلاع على تطور المعرفي وتوسيع تفكيرهم وتوجيهه نحو الاكتشاف وتشجيعه على الابتكار والتجديد حتى يكون قادرا على مواجهة أي نوع من المشاكل التي تواجههم.

**12. تعريف المراهقة:**

**1. تعريف لغة:**

**المراهقة:** كلمة لاتينية الأصل Adolescence مشتقة من الفعل Adolescere الذي يعني النمو نحو الرشد (رغدة رشيم، 2.09: ص 21 ).

المراهقة بمعناها اللغوي تفيد الاقتراب أو الدنو من الطم. ويقال رهق إذا غشي أو لحق ودنا فالمراهق إذن: هو الفتى الذي يدنو من الحلم ومن اكتمال الرشد( عبد الكريم قاسم ابو الخير، 2004: ص148).

**2. تعريف الاصطلاحي:**

أ- يرى ستانلي هول أن المراهقة هي الفترة العمرية التي نتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف النفسية والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة، تبدأ مع البلوغ وتستمر حتى مرحلة النضج الاجتماعي الكامل ( عبد الكريم قاسم، 2004: ص 149 ).

تعرف المراهقة بأنها تلك المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول المراهقين مرحلة الرشد. وتعنى الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي.

المراهقة هي مرحلة من مراحل حياة الإنسان، تمتد إلى فترة معينة تتميز بحالة جديدة نتسم بأحداث وظواهر ملفتة للنظر كظاهرة البلوغ التي تشير إلى بروز أحداث تنقل الطفل إلى مرحلة الرشد نسبيا( نوري الحافظ، 1981: ص 15).

يصف سيجموند فرويد المراهقة على أنها مرحلة عاصفة ومضطربة بكل ما تحمله هذه العبارات من معنى، ولا تقتصر التغيرات التي تحدث فيها على مجال معين من مجالات التطور دون غيره، بل إنها شاملة تبدأ عادة بالتغيرات الجسمية مثل: الطول والوزن وتتسارع خطواتها في الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية (صالح. محمد علي أبو جادو،2007: ص 09).

يمكن القول أن مرحلة المراهقة تعتبر من أصعب المراحل التي يمر بها المتعلم، وهي الانتقال من مرحلة البلوغ إلى الرشد، كما أنها تبرأ عليه عدة تغيرات كالنضج الجسمي والعقلي والنفسي والانفعالي والاجتماعي، وتتميز بعدة توترات وتقلبات مفاجئة.

**13. مراحل المراهقة:**

لقد تعددت واختلفت الآراء حول فترة المراهقة، وذلك بسبب اختلاف فترة هذه المرحلة من مجتمع إلى آخر، إلا أن معظم علماء النفس اتفقوا على أن المراهقة تبدأ من السن 12 إلى غاية نهاية 21 سنة وقاموا بتقسيمها إلى ثلاث مراحل متمثلة فيما يلي:

**1. مرحلة المراهقة المبكرة:** تمتد هذه المرحلة من 11 إلى 14 سنة وتتميز هذه الفترة يتسارع في النمو عند الطفل بمختلف مظاهره وأبعاده الجسمي والعاطفي والمعرفي والروحي، وقد يستجيب الطفل في هذه المرحلة على ما يفرضه عليه والديه باعتبار ذلك ما يخدم مصلحتهم وأهدافهم.

**2. مرحلة المراهقة المتوسطة:** تمتد هذه المرحلة من 14 إلى 18 وفي هذه الفترة يتميز المراهقين بالأنانية والحاجة إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس بشكل أكبر وأوسع وحرية أكثر، مما كان في السابق وخاصة من والديهم كما يقومون بأعمال غير لائقة كالإساءة للغير وخرق النظام والقانون وقد يرتكبون الخطأ ويسيئون التصرف عن عمد بالرغم من أنهم يعرفون الصواب وقادرون على التصرف الحسن، وفي هذه المرحلة أيضا يتم اكتمال التغيرات البيولوجية.

**3. مرحلة المراهقة المتأخرة:** تمتد هذه المرحلة من 18 إلى 21 سنة وتمثل المرحلة الأخيرة في المراهقة وتلازم السنوات الأخيرة لمرحلة التعليم العليا، وفيها يتكون لدى المراهق الإحساس الوافي بالهوية الشخصية والارتباط بنظام قيمي معين والسير نحو تحقيق أهداف حياتية معينة (محمد عبد الرحيم عدس، 2000: ص 59).

ومما سبق نستخلص أن المراهقة في السابق اعتبرت مرحلة واحدة من مراحل الحياة إلا أن الدراسات المتعلقة بها كشفت لنا أنها تنقسم إلى ثلاث مراحل متتالية مراهقة مبكرة ومتوسطة ومتأخرة إلا أن كل مرحلة نتميز بخصائص وتغيرات بيولوجية معينة.

**14. أنواع المراهقة:**

في الواقع أنه ليس هناك نوع واحد من المراهقة فكل فرد له نوع خاص حسب ظروفه الجسمية والاجتماعية والنفسية والمادية، وحسب استعداداته الطبيعية فالمراهقة تختلف من فرد إلى فرد ومن بيئة جغرافية إلى أخرى، وكذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق، فالمجتمع البدائي ليس مثل المجتمع المتحضر ونفس الشيء بالنسبة للمدينة والريف ومن هنا يتبين أن للمراهقة أنواع أو أشكال متعددة ننكر منها:

**1. المراهقة السوية أو المتوافقة:** ويتميز المراهق في هذا النوع من المراهقة بالميل إلى الهدوء والاعتدال والخلو من المشاكل والتوترات والصراعات والشعور بالرضا عن النفس والتوافق مع البيئة، سواء البيئة التي تعيش فيها أو البيئة المدرسية.

**2. المراهقة الانسحابية والمنطوية:** وفيها ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة ومجتمع الأقران ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه أو ذلك لشعوره بالنقص والخجل.

**3. المراهقة العدوانية:** يتسم فيها سلوك المراهق بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس والأشياء ويتميز أيضا بالتأخر الدراسي والقيام بأفعال عدوانية كالاعتداء والسرقة

والهروب (محمد عبد الرحيم عدس، 2.00: ص 75-76).

نلاحظ مما سبق أن أنواع المراهقة تتعدد من سوية إلى انسحابية إلى عدوانية وكل نوع من هده الأنواع لها صفاتها وخصائصها التي تميزه عن غير من الأنواع، وذلك كله راجع إلى البيئة التي يعيش فيها المراهق.

**15. خصائص ومظاهر النمو لدى المراهق:**

تظهر في هذه الفترة مجموعة من التغيرات الجسمية والفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والتي تظهر كما يلي:

**1. النمو الجسمي:** يلاحظ في مرحلة المراهقة حدوث العديد من التغيرات الجسدية المهمة، لاسيما أثناء فترة البلوغ التي تعتبر بداية مرحلة المراهقة، وتؤدي هذه التغيرات الكبيرة التي يبدو وكأنها تحدث في لحظات قصيرة من الزمن إلى اختلاف كبير في المظهر الجسدي للمراهقين والمراهقات بحيث تشعر لأول وهلة عندما تنظر إليهم أنهم قد أصبحوا رجالا ونساء حيث يزداد الطول والوزن في هذه المرحلة بشكل حاد (وهذا ما نطلق عليه النمو العضوي (صالح محمد علي أبو جادوا، 2007: ص 410).

أما النمو الفيسيولوجي فيقصد به التغيرات التي تحدث في الأجهزة الداخلية للإنسان كالتغيرات في إفرازات الغدد الصماء والغدد الجنسية، كما تشمل تلك التغييرات النضج الجنسي والبلوغ أي وصول الأعضاء التناسلية للنضج الوظيفي الذي يمكن الفرد من أن يصبح قادرا على التناسل وأهم صفة يتميز بها هذا الجانب من النمو ظهور الساند المنوي عند الذكور ودورة الطمث عند الإناث ونمو الثديان (عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004: ص 149).

**2. النمو العقلي:** يؤكد التربويون على أن مرحلة المراهقة تعتبر من أهم مراحل النمو في حياة الفرد، وإن لم تكن أهمها على الإطلاق ونتميز هذه الفترة بالنضج في القدرات وفي النمو العقلي، بحيث يصبح هذا الأخير أكثر دقة مما يجعل المراهق يزداد في سرعة التحصيل والتعلم والقدرة على اكتساب المهارات والمعلومات، ونجد أيضا من أهم الخصائص التي تميز هذا الجانب القدرة على الانتباه والتنكر، كما لا تنسى أيضا القدرة على التخيل بشكل واسع.

**1.2. الذكاء:** يعتبر الذكاء قدرة عقلية.بفطرية تظهر في قدرة الفرد على التعلم واكتساب المهارات وفي القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة وحل المشكلات التي تواجهه وينمو الذكاء عند الفرد مضطردا حتى الثانية عشرة ثم يعتبر قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي الساندة في هذه المرحلة، حيث تظهر الفروق الفردية بشكل واضح ونقصد بالفروق الفردية الاختلاف في نسب الذكاء بين المراهقين.

**2.2. الانتباه:** تزداد مقدرة المراهق في هذه المرحلة على الانتباه والتركيز، بحيث يصبح قادرا على أن يستوعب مشكلات طويلة ومعقدة بيسر وسهولة، والانتباه هو أن يبلور الفرد شعوره على شيء ما في مجاله الإدراكي، والمراهق أكثر انتباها من الطفل ففترة انتباه الطفل قصيرة بينما فترة انتباه المراهق تدوم مدة أطول.

**3.2. التذكر:** يصاحب نمو قدرة المراهق على الانتباه نموا مقابلا في القدرة على التعليم وتنكر المراهق يبنى ويؤسس على الفهم والميل، فتعتمد عملية التنكر عنده على القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المراد تنكرها، ولا يتنكر موضوعا إلا إذا فهمه تماما وربطه بغيره مما سبق أي مر به في خبرته السابقة.

**4.2. التخيل:** يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبنى على الألفاظ أي الصور اللفظية، ولعل ذلك يعود إلى أن عملية إكسابه اللغة تكاد تدخل في طورها التهاني، كما أن التخيل ينمي قدرة الفرد ويساعده في بعض المواد كالحساب والهندسة.

**5.2. الاستدلال والتفكير:** التفكير هو حل مشكلة قائمة، والهدف الرئيسي لعملية التربية والتعليم، تنمية القدرة على التفكير الصحيح لدى المراهقين، وذلك حتى يتمكن من حل المشاكل والصعوبات التي تواجههم بشكل هادئ وسليم (فهيم مصطفى، 2007: ص 49).

**3. النمو الانفعالي:** يتعرض المراهق.في كثير من الحالات إلى بعض المشاكل السلوكية، التي قد تسبب له انحراف ني نموه النفسي وتؤدي إلى تأخره الدراسي، بالإضافة إلى شعوره بالألم النفسي خاصة إذا رأى نفسه أقل من أقرانه حجما أو رشاقة أو أكثر منه بدانة، وفي حالات كثيرة يتحول هذا القلق إلى اضطرابات سلوكية نتخذ أشكالا شتى، وفي الكثير من الأحيان تكون أسباب القلق وهمية لا أصل لها، ويمكن أن يرجع الاضطراب الانفعالي لدى المراهق إلى عدم قدرته على التلائم مع بيئته التي يعيش فيها.

**4. النمو الاجتماعي:** يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، فما بوجد في البيئة الاجتماعية من ثقافة وتقاليد وعرف واتجاهات وميول يؤثر في المراهق ويوجه سلوكه ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين به عملية سهلة أو

صعبة، ومن العادات السائدة بين أغلبية الأسر العربية الاهتمام الزائد بالتعليم أبناءهم، وذلك لتحقيق نوع من الاستقرار والاقتصادي والاجتماعي لأبنائهم لتأمين مستقبلهم، ولكن يبالغ الآباء في كثير من الحالات في التدخل في أبناءهم، لدرجة أن المراهق يفسر كل مساعدة له من قبل والديه على أنها تدخل في أموره وأن المقصود من هذا التدخل هو إساءة معاملته والتقليل من شانه، وهذا ما يجعل يلجا إلى طرق أخرى كالعناد والتشبث بالرأي والسلبية وعدم الاستقرار أو الالتجاء إلى بيئات أخرى قد يجد فيها منفذا لتعبير عن حريته المكبوتة.(عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004: ص .15– 151).

ومنه نستنتج أن مرحلة المراهقة تميز عن مرحلة الطفولة بمظاهر جسمية وانفعالية واجتماعية وعقلية، و كل هذه المظاهر لها اثر كبير على تكوين شخصية المراهق، بما ني ذلك تكيفه السوي أو الشأن مع البيئة التي يحيا فيها.

**16. مظاهر الحياة الاجتماعية عند المراهق:**

- الميل والرغبة في الاستقلال الاجتماعي بعيدا عن الأسرة والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس.
- الإحساس بالمسؤولية الجماعية، ومساعدة الآخرين والغلبة في القيام بالواجبات الاجتماعية.
- الاهتمام بالمظهر الشخصي أمام الزملاء والجنس الآخر.
- الرغبة في الانضمام إلى الأصدقاء وجماعات الرفاق.
- الميل إلى التقرب الجنس الآخر (فهيم مصطفى، 20.7: ص 50).

وخلاصة لكل هذا أن مظاهر الحياة الاجتماعية تعددت من الرغبة في الاستقلال إلى الإحساس بالمسؤولية إلى الرغبة في الانضمام إلى جماعة الرفاق، التي تلعب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو لدى المراهقين، وقد تكون تأثيرات الرفاق إيجابية أو سلبية على نمو اليافعين.

**17. إعداد المراهق في المدرسة الثانوية:**

تعمل المدرسة الثانوية على اكتساب الطلاب المعلومات المناسبة بصورة تساعدهم إلى فهم أنفسهم وعلى فهم الظواهر الطبيعية التي تحيط بهم وتزيد من فهمهم لطبيعة المجتمع وما فيه من إمكانات مادية وبشرية كما أن المدرسة الثانوية تحفز الطلاب على:

- التوجيه نحو تطبيق مهارة التعلم الذاتي.
- اكتساب مهارات التفكير العلمي الذي يؤدي بهم إلى حل المشكلات الدراسية والمشكلات الخاصة.
- تزويد الطلاب بخيرات ومهارات تساعدهم على استخدام الوسائل والأساليب العلمية استخداما ينفعهم في حياتهم الخاصة.
- جنب انتباه الطلاب نحو العصر الذي يعيشونه وتعديل مفاهيمهم واتجاهاتهم وسلوكهم بما يتناسب ومتطلبات هذا العصر.
- تزويد الطلاب بقدر مناسب من الحقائق العلمية بحيث نساعدهم على فهم وإدراك ظواهر الطبيعية والحياة من حولهم والسيطرة على الموارد البينية والانتفاع بها.(فهيم مصطفى، 2007: ص 44).

نستنتج من خلال ما سبق أن وظائف المدرسة الثانوية متعددة إلا أن الوظيفة الأساسية لها هي مساعدة الطلاب على تأهيلهم كمواطنين منتجين في المجتمع بما في ذلك إعدادهم للجامعة.

**18. مشاكل المراهقة:**

من أبرز المشاكل التي تظهر في هذه مرحلة المراهقة الانحرافات الجنسية وانحرافات الأحداث وتحدث هده الانحرافات نتيجة لحرمان المراهق في المدرسة والمنزل من العطف والحنان والرعاية والإشراف وعدم إشباع رغباته ومن ضعف التوجيه الديني وكذلك نتيجة لعدم تنظيم أوقات الفراغ كما نجد أيضا من المشكلات التي تتعرضن لها الفتاة في هذه المرحلة شعورها بالقلق والرهبة عند حدوث أول دورة من دورات الطمث فهي لا تستطيع أن تناقش ما

تحس به مع المحيطين بها من أفراد الأسرة كما أنها لا تفهم طبيعة هذه العملية ولذلك تصاب بالدهشة والقلق.

كما لا ننسى مشكلة الفرق في الخيالات وفي أحلام اليقظة التي تستغرق وقتا وتبعده عن عالم الواقع بالإضافة إلى حب المغامرات وارتكاب الأخطاء وتقليد الأعمى والميل البدع والموضات الجديدة. (لوناس حدة، 2013: ص 58.57)

وكما نكرنا سلفا هناك العديد من المشاكل تواجه المراهقين بشكل خاص لذلك يجب العمل على إرشاد وتوجيه ؛هذه الفتة توجيها سليما ليتمكنوا من أن يجتازوا هذه المشاكل والصعوبات والعيش في مرحلة المراهقة بدون أزمات وعراقيل.

**19. حاجات مراهقي التعليم الثانوي:**

إن الحاجة شيء ضروري للإنسان إما لاستمرار في حياته كالحاجة إلى الطعام والنوم والماء أو من أجل العيش بحياة أفضل كالحاجة النفسية مثل: المحبة والأمن، وكذلك فترة المراهقة لها نفس الحاجات وبدونها تصبح سيئة التوافق.

فالمراهقة كما أسلفنا النكر لا تختلف من فرد إلى فرد من ناحية الحاجات ومن حاجات المراهقين في المرحة الثانوية نذكر:

**1. الحاجة إلى التقبل والمكانة الاجتماعية :**

إن التقبل الاجتماعي والتقدير الملائم لنفسية الفرد، هي حاجة نفسية قد تؤدي إلى الانحراف فالنين يضعون في مكانهم الملائم وتبرز أسمائهم في صفحة الاجتماعيات وينالون الابتسامة والتقدير من قبل المدرسين والآباء، يتحقق لهم الرضا عن مكانتهم فتمثل الحاجة للتقدير والتقيد الحاجة الساندة المتمثلة في وضع الفرد وشعوره بالانتماء إلى أسرته وإلى وضعه الاجتماعي المرغوب.

هذا الشعور يبعث على الأمن الذي يتوقف على وجود علاقات حب والحنان والثقة واحترام المتبادل، أما الاضطرابات النفسية والاجتماعية والعاطفية التي تنشا من انعدام التقدير، كما

أن الإسراف للتقدير للمراهقة يصيبها بشيء من الغرور يسمى غرور المراهقة والتي جعلها تكون صورة غير صادقة لنفسها

**2. الحاجة إلى الانتهاء:**

الإنسان بطبعه كائن اجتماعي وهو في حاجة إلى أن ينتمي دائما إلى الجماعة أو أكثر يشعر بالتجانس ويلتمس فيها التقدير والتقبل والاحترام والمحبة والمودة و الانتماء لهم، لكي يشبع حاجاته التي تشعره بالأمن في مجتمعه.

**3. الحاجة إلى تهذيب الذات:**

الحاجة إلى تهذيب الذات وضبطها هي حاجة تشعر بها المراهقة، لأنها محدودة التجربة، قليلة الخبرة، شديدة الحساسية في نفس الوقت، يسبب لها النضج الجسمي والجنسي السريع كثير من الاضطرابات والارتباك في المعاملة، فتميل بعض المراهقات إلى العزلة والانطواء، بالإضافة إلى شعورها بأنها ناضجة كالكبار، لذلك ترى أنه ينبغي أن تسلك مثله حتى تؤكد لنفسها ولغيرها هذا الشعور وهذا يزيد من شعورها بالأمان وتقوى الروابط والقيود السلوكية التي يرفضها المجتمع حاجاتها إلى الاستقلال والحرية والانطلاق من قيود الطفولة.

**4. الحاجة إلى الأمن:**

إن حاجة المراهقة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية تعادل حاجتها إلى الأمن النفسي الذي يتضح لنا بضرورة الاهتمام بأمرين:

- المستقبل الدراسي والمهني.
- علاقتهما بالجنس الآخر بإنشاء الأسرة في المستقبل.

فأرى أن هذين الأمرين بالغا الأهمية بالنسبة للمراهقة وعلينا بمحاولة تنبيهها وإفهامها من خلال الندوات والدروس والبرامج وتوجيهها من خلال هذه الموضوعات، وذلك بتوجيهها إلى نوع الدراسات القائمة في بينتها وأنواع المهن والفرص المتوفرة في مجتمعها، ويجب أن نتوفر لها الندوات التي تتعلق بالأسرة ومتطلباتها.

**5. الحاجة إلى الاستقلال:**

الإنسان بطبعه اجتماعي زلا أنه يسعى لكي يتمتع بفرديته فهو يحتاج إلى قدر من الحرية، حرية العمل واتخاذ القرارات وحرية الرأي والإدارة والحركة.

**6. الحاجة إلى النجاح:**

لكل إنسان في حياته فترة عمرية بحاجة إلا أن يحقق لنفسه قدرا من النجاح وتحقيق الذات.

فعلماء الصحة النفسية ينصحون دائما بان نحاول مع بدايات الحياة أن نؤكد لدى الطفل مشاعر النجاح والقدرة والثقة بالنفس، وأن نجنبه بقدر المستطاع الظروف والمواقف التي لا تتناسب مع قدراته وإمكانياته.

**7. الحاجة إلى الحب والمحبة:**

إن حاجة المراهقة إلى الحب والمحبة هي حاجة شديدة وهي من البديهيات.

**8. الحاجة إلى النمو العقلي والمعرفي والإبتكاري:**

ويعنى الحاجة إلى تنمية التفكير وتوسيع قاعدة الفكر إلى التحصيل الدراسي والحقائق العلمية وتفسيرها وتنظيمها، وكذلك الحاجة إلى خبرات جديدة وتوسيع تلك الخبرات الجديدة وتنميتها وصقلها بصورة مستمرة وإشباع الذات عن طريق العمل (عبد اللطيف حسين فرج، 2008: ص 45 ).

وكما نكرنا سابقا لكل مراهق حاجات ورغبات يطمح لتحقيقها، لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار هذه الحاجات بغية الوصول بالمراهقين إلى مراهقة سوية خالية من الاضطرابات والأزمات والعراقيل قدر الإمكان.

**خلاصة**

من خلال ما سبق نستنتج بان الهدف الرئيسي للتعليم الثانوي هو تحقيق مطالب المراهق وذلك بالاهتمام به في بيئته الطبيعية والعلمية وتوجيهه التوجيه السليم قصد الوصول به إلى اكتساب شخصية راقية حضارية تمكنه من أن يشق طريقه العلمي أو العملي لكن برغم من كل هذا إلا أن هذه المرحلة تظل ملينة بالصعاب كونها ملازمة لمرحلة المراهقة، من خلال العرض الموجز لهذا الفصل يستخلص أن مرحلة المراهقة تعن الركيزة الأساسية لمراحل الحياة الأخرى، فكثيرا ما يعتبرها البعض مرحلة مشاكل ولا يقتصر ذلك على جانب واحد وإنما في جميع المجالات وخاصة المجال التعليمي بما فيه التحصيل الدراسي الذي يتأثر بالدرجة الأولى بمرحلة المراهقة وصعوباتها فإذا مر المراهق من هذه المرحلة بسلام كانت حياته مبنية على أساس سليم.

**تمهيد:**

بعد التطرق للجانب النظري لجميع فصوله والذي كان كتعريف بمتغيرات الدراسة نتطرق الآن إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر أساسياً لأي عمل أو بحث في أي ميدان من الميادين، إذ يحتوي هذا الفصل على وصف لمنهج الدراسة ووصف الطريقة والإجراءات التي تم إتباعها ومجتمعها وطريقة اختيار العينة وكذلك طريقة بناء أداة الدراسة وإجراءات تطبيقها والتحقق من صدق الأداة وثباتها وتصميمها وتحليل بياناتها والفصل الثاني باستخراج النتائج وتفسيرها ومناقشة الفرضيات.

**1. الدراسة الاستطلاعية:**

تعبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية، فهي صورة مصغرة للبحث والهدف منها هو جمع أكبر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث من الميدان إضافة إلى التأكد من مدى إمكانية تطبيق مقياس الدراسة وهو مقياس الإدمان للانترنت ليونغ كيمبرلي ومقياس الاغتراب النفسي لحسن إبراهيم حسن المحداوي وهذا عن طريق التقرب إلى ميدان البحث مما يوفي لنا إمكانية اتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع الإشكال المطروح، أما فيما يخص بحثنا هذا عن الشعور بالاغتراب النفسي لدى الشباب المدمن للانترنت في مرحلة التعليم الثانوي وطبعاً بعد الحصول على تصريح لإجراء البحث الميداني قمت بزيارة المؤسسات التي ستكون ميدان للدراسة الذي تشتمل ثانوية بولاية سعيدة وذلك من أجل جمع معلومات حول مدى توفر عينة البحث، وبعد التأكد من توفر العينة التي أحتاج إليها قمت بتوزيع المقياس حول الإدمان على الانترنت وبعد عدة أيام قمت باسترجاع نتائج هذا المقياس وعند التأكد من وجود تلاميذ مدمنين على الانترنت فقمت ثانية بتوزيع مقياس حول شعور التلاميذ بالاغتراب النفسي كما قمت بشرح بعض الجوانب وكان الهدف من هذه الدراسة التأكد من وضوح وصياغة فقرات المقياس.

**أهداف الدراسة الاستطلاعية:** تهدف الدراسة الاستطلاعية الحالية إلى:

- التعرف على الأبعاد الحقيقية المدروسة والمتمثلة في الشعور بالاغتراب النفسي لدى الشباب المدمن للانترنت.
- ضبط المفاهيم الإجرائية للدراسة
- بناء وتجريب أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الاغتراب النفسي.

**منهج البحث:**

يعرف المنهج بأنه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة وبما أ، موضوع دراستنا هو الشعور

بالاغتراب النفسي لدى الشباب المدمن للانترنت اخترت المنهج الإحصائي الوصفي الذي يقوم أولاً بتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة وإعطاء تقرير وصفي عنها.

ويعرف هذا المنهج على أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (سامي محمد ملحم، 2000، 2009: ص369-370).

**مجتمع البحث:**

يسميه البعض (المجتمع الإحصائي) كما يطلق عليه البعض اسم (مجتمع الدراسة) ومهما كانت تسميته فمجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه وهو الذي يكون موضوع الاهتمام في البحث والدراسة، إضافة على ذلك مجتمع الدراسة هو مجموعة المتغيرات تشترك فيه صفات وخصائص محددة ومعينة من قبل الباحث أي أنه الكل الذي نرغب بدراسته مثل مجتمع طلبة التعليم الثانوي، وفي أغلب الدراسات لا نستطيع دراسة أو حصر كل مفردات المجتمع نظراً لما قد تتطلبه هاتان العمليتان ومن وقت طويل وجهد كبير وتكاليف باهظة.

وفي مثل هذه الدراسات التي يتم جمع البيانات من جزء فقط من مفردات تسمى العينة، والعينة التي نختارها ما هي إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع، فالمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه (رجاء محمود أبو علام، 2006: 154)

والمجتمع الأصلي الذي أخذت منه الدراسة والمتمثل في عين من المدمنين من تلاميذ الثالثة ثانوي المتواجدين في الثانوية التالية: ابن سحنون الراشدي بولاية سعيدة.

**2. الدراسة الأساسية:**

**1. حدود الدراسة:** تتحدد هذه الدراسة بالموضوع الذي تبحث فيه وهو الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي السنة الثالثة بولاية سعيدة

**2. الحدود المكانية:** فعاليات هذه الدراسة اقتصرت على مؤسسة واحدة وهي: ثانوية ابن سحنون الراشدي والتي فتحت يوم الأربعاء 18 جمادى الأول عام 1398 هـ الموافق لـ 26 أفريل 1978م المتواجدة بحي سيدي الشيخ بولاية سعيدة

**3 . الحدود الزمانية:** تم تطبيق إجراء الدراسة الميدانية من 14-03-2016 إلى 07-04-2016 للسنة الدراسية 2016/2015.

**منهج البحث:** تماشياً مع موضوع الدراسة وتحقيقاً لأهدافها وللتأكد من صدق الفروض التي قامت عليها الدراسة، اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي

**3. عينة البحث:** هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة (رجاء محمود أبو علام: 2006: 156).

يهدف إلى تمثيل المجتمع تمثيلاً صادقاً حتى يتسنى للباحث استخدام بيانات ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد ولتعمم النتائج التي يحصل عليها الباحث على المجتمع بأكمله.

**كيفية اختيار العينة:** بفضل المساعدة التي قدمها لنا أعضاء من إدارة المؤسسات التي توجهنا إليها لتطبيق مقياس الدراسة قمت باختيار عينة البحث بطريقة قصدية أي حسب التخصصات لسهولة التعامل معها وبذلك تشكلت عينة بحثنا وقمنا بتوزيع المقياس عليهم.

**حجم العينة:** من المتعارف عليه أنه كلما كان حجم عينة البحث كثيرا كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة وتمثيلاً للمجتمع الأصلي، لكن العديد من العوامل تحول دون قدرة الباحث على تبني عينة كبيرة للدراسة كعامل الوقت والمال، حيث قد شملت عينة البحث 30 تلميذ (ذكور وإناث) متمدرسين بالمرحلة الثانوية الثالثة ثانوي.

**4.أدوات جمع البيانات:** يتوجب على كل باحث أن يجمع المعلومات من الميدان وذلك لن يتحقق إلا باستخدام أدوات معينة تكون مناسبة لموضوع البحث، أما الأداة التي استخدمت في بحثنا هذا هي:

**مقياس الاغتراب النفسي:**

صمم هذا المقياس من طرف حسن إبراهيم حسن المحمداوي، متكون من مجموع فقرات المقياس (60) فقرة.

**1. تصحيح الاختيار:**

تصحح الفقرات الدالة على وجود الاغتراب (الإيجابية) بإعطائها الدرجات من (5-1)، بينما تعطى الفقرات التي تشير إلى عدم وجود الاغتراب (السالبة) الدرجات من (1-5) وهذا حسب بدائل المقياس وفيما يلي توضيح لذلك:

**جدول (01): يوضح درجات بدائل المقياس وفقراته.**

| البدائل | الفقرات الدالة على وجود الاغتراب | الفقرات الدالة على عدم وجود الاغتراب |
|---|---|---|
| **موافق جداً** | 5 | 1 |
| **موافق** | 4 | 2 |
| **غير متأكد** | 3 | 3 |
| **غير موافق** | 2 | 4 |
| **غير موافق مطلقاً** | 1 | 5 |

وبذلك يمكن الحصول على الدرجة الكلية للاغتراب التي تتراوح بين (60-300) درجة، فكلما تزايدت الدرجة دل ذلك على تزايد الشعور بالاغتراب والعكس صحيح.

**مقياس كبمرلي يونغ:**

**أ. بناء المقياس:** يتكون المقياس من 20 بند وثم حذف ثلاث أسئلة السؤال الثاني والثالث والسادس لعدم ملائمتهم حالات الدراسة وهما

- هل تهمل أعمالك المنزلية اليومية بسبب الجلوس على الانترنت؟
- هل تفضل متعة الجلوس على الانترنت على معاشرة زوجك أو زوجتك؟
- هل يتأثر أداؤك بالعمل وإنتاجيتك بسبب الانترنت؟

لأن البنود المحذوفة مخصصة لقياس إدمان الانترنت لدى الراشدين الذين تؤثر استخداماتهم المفرطة للانترنت على حياتهم وعلاقتهم الزوجية والمهنية، أما الحالية تهتم بالشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت (تلاميذ الثالثة ثانوي) والذين لا يزالون في مرحلة المراهقة.

**ب. كيفية استخدامه:** يقدم للحالة مقياس كمبرلي يونغ ونطلب منه أن يقرأ جيداً ثم يختار الإجابة التي تصف مشاعره ويضع علامة (X) أمامها بعد ذلك نقوم بحساب الدرجات المحصل عليها في كل حالة حيث تكون الدرجات على النحو التالي:

نادراً .....01

أحياناً.....02

كثيراً.....03

عادة.....04

دائماً (بشكل مستمر).....05

تجاهل السؤال.....06

**الجدول رقم (02): يبين كيفية حساب درجة إدمان الانترنت**

| الدرجة | التحليل |
|---|---|
| **49-20** | استعمالك للانترنت يقع في المعدل الطبيعي، ربما تجلس على الانترنت قليلً أمثر مما ينبغي، عموماً أنت تتمتع بسيطرة جيدة على استعمالك |
| **79-50** | تعاني أحياناً من مشاكل بسبب الاستعمال المفرط للانترنت عليك أن تتفكر في اثر ذلك على حياتك |
| **100-80** | استعملك المفرط للانترنت يسبب لك الكثير من المشاكل من الواجب عليك أن تنظر على الآثار السلبية للانترنت على حياتك تسعى لإيجاد حلول للمشكلة. |

**ثبات وصدق الأداة:**

**الثبات:** يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس يجب توافر في المقياس لكي يكون صالحاً للاستخدام (عبد الرحمان، 1990، 143)

**جدول رقم (03): يوضح معامل ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)**

**مقياس الاغتراب النفسي**

| عدد الفقرات | الثبات (معامل ألفا كرونباخ) | الصدق |
|---|---|---|
| 63 | 0,59 | 0,77 |

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونبارخ بلغت **0,59** وكلها قيم تشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يجعلها قابلة للتطبيق.

صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات والذي بلغت قيمته 0,77 مما يبين أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق تجعلها قابلة للتطبيق بكل ثقة.

**الجدول رقم (04): يوضح معامل ثبات المقياس بطريق الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)**

**مقياس إدمان الانترنت**

| عدد الفقرات | الثبات (معامل ألفا كرونباخ) | الصدق |
|---|---|---|
| 17 | 0,39 | 0.62 |

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0,39 وكلها قيم تشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يجعلها قابلة للتطبيق.

**صدق الأداة:** تم التأكد من صدقها بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات والذي بلغت قيمتها 0,62 وهذا ما يبين لنا أيضاً بأن الأداة قابلة للتطبيق.

**جدول رقم (05): يوضح مواصفات عينة الدراسة في متغير الجنس.**

| الجنس | التعداد | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| **ذكور** | 12 | %40 |
| **إناث** | 18 | %60 |
| **المجموع** | 30 | %100 |

بالنظر إلى الجدول يتضح لنا ما يلي: أن عدد أفراد العينة شملت 30 تلميذ منهم 12 ذكور و18 إناث

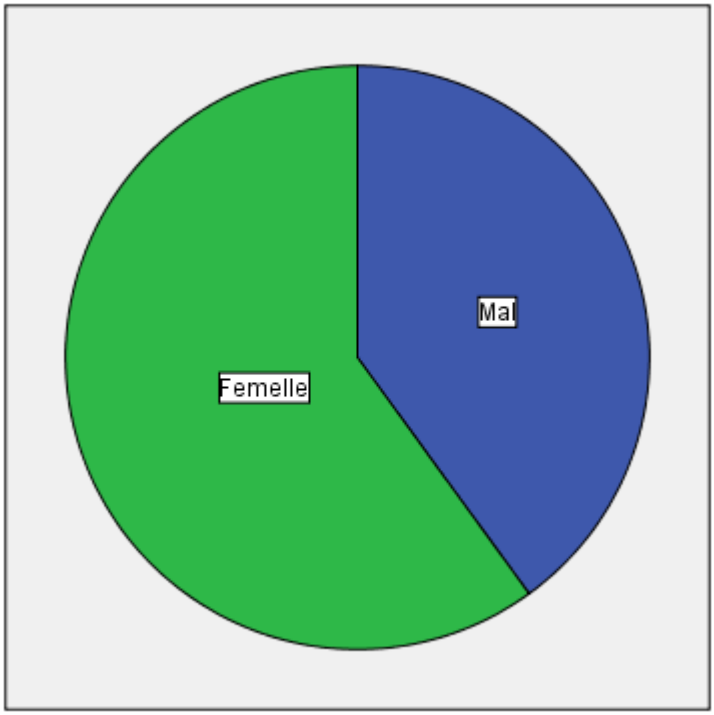


**الشكل رقم (01): يوضح مواصفات عينة الدراسة في متغير الجنس.**

**جدول رقم (06): يوضح مواصفات عينة الدراسة في متغير التخصص.**

| الجنس | التعداد | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| **آداب وفلسفة** | 09 | %30 |
| **لغات أجنبية** | 01 | %3,3 |
| **علوم تجريبية** | 16 | %53,3 |
| **تسيير واقتصاد** | 04 | %13,3 |
| **المجموع** | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (04) يتضح لنا بأن معظم التلاميذ متمدرسون في تخصص العلوم التجريبية حيث تقدر نسبته بـ 53,3% أما تلاميذ تخصص آداب تقدر بـ 30% ثم تخصص اقتصاد وتسيير تقدر بـ 13,3% وأخيراً تخصص لغات أجنبية تقدر بـ 3,3%

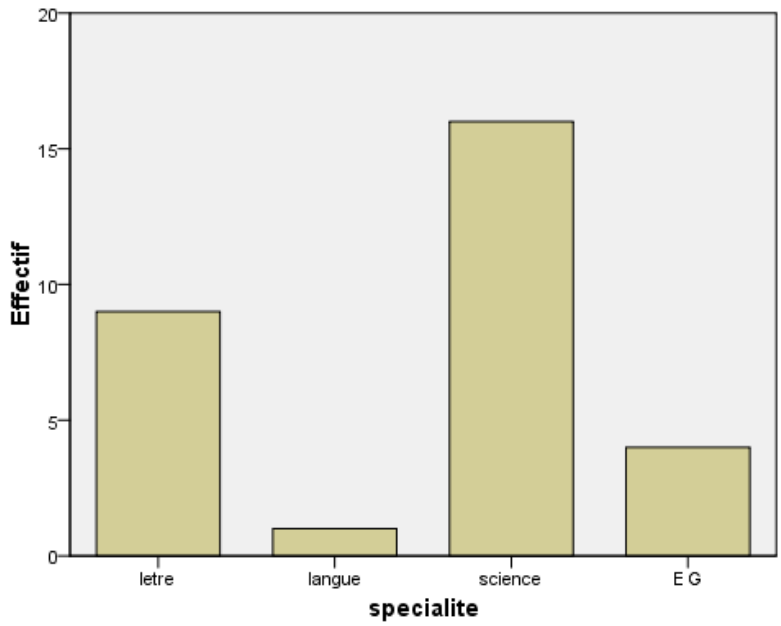


**الشكل رقم (02): يوضح مواصفات عينة الدراسة في متغير التخصص.**

**جدول رقم (07): يوضح مواصفات عينة الدراسة في متغير السن.**

| السن | التعداد | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| **17-16** | 07 | %23,3 |
| **19-18** | 15 | %50 |
| **20 فما فوق** | 08 | %26,7 |
| **المجموع** | 30 | %100 |

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن تلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 18-19 يمثلون أكبر نسبة وهي 50% أما التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من 20 فما فوق فقد تقدر نسبتهم بـ 26,7% وتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16-17 فهم فئة قليلة تقدر بـ 23,3%

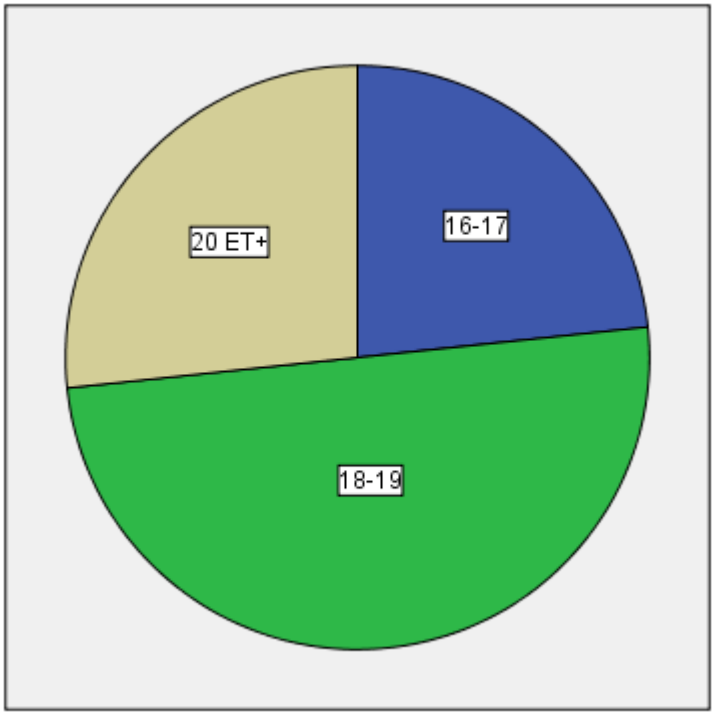


**الشكل رقم (03): يوضح مواصفات عينة الدراسة في متغير السن.**

**المعالجة الإحصائية:** قمنا بإدخال البيانات النهائية إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

**متغيرات الدراسة:**

**المتغير المستقل:** الجنس: (ذكر – أنثى)

السن: ويتضمن ثلاث فئات (16-17، 18-19، 20 فما فوق)

التخصص: (آداب وفلسفة، لغات أجنبية، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد)

**المتغير التابع:** الشعور بالاغتراب النفسي – الإدمان على الانترنت

**الأساليب الإحصائية المستعملة:** لا يخلوا أي بحث من استعمال الأساليب الإحصائية لمعالجة المتغيرات، وقد اعتمدنا الأساليب التالية:

– النسبة المؤوية، التكرارات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار (ت) للفروق، اختبار التباين في اتجاه واحد ANOVA، ومعامل الثبات، (الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ)

**عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:**

**1. عرض ومناقشة الفرضية الجزئية 01:** يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير الجنس.

**جدول رقم (08): يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير الجنس**

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | القيمة المعنوية Sig | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الذكور** | 12 | 198,17 | 12,202 | 0,940 | 0,35 | 0,02 | 0,05 | غير دال |
| **الإناث** | 18 | 203,39 | 16,432 | | | | | |

وبالنظر إلى مستوى الدلالة Sig والذي قيمته أكبر من 0,05 إذن نقبل الفرض الصفري H0 القائل بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث ونرفض الفرض البديل H1.

**2. عرض ومناقشة الفرضية الجزئية 02:** يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير السن.

**جدول رقم (09): يوضح اختبار ANOVA لدلالة الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير السن**

**التباين في اتجاه واحد ANOVA**

| | مجموع المربعات | مجموع المتوسطات | درجة الحرية | القيمة المعنوية Sig | قيمة F | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **بين المجموعات** | 245,078 | 81,693 | 3 | 0,794 | 0,344 | 0,05 | غير دال |
| **داخل المجموعات** | 6179,222 | 237,662 | 26 | | | | |

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة Sig تقدر بـ 0,794 وبالتالي فهي أكبر من 0,05 إذن نقبل فرض الصفري ونرفض الفرض البديل

**3. عرض ومناقشة الفرضية الجزئية 03:** يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير السن.

**جدول رقم (10): يوضح اختبار ANOVA لدلالة الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير التخصص**

**التباين في اتجاه واحد ANOVA**

| | مجموع المربعات | مجموع المتوسطات | درجة الحرية | القيمة المعنوية Sig | قيمة F | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **بين المجموعات** | 307,168 | 153,584 | 2 | 0,516 | 0,678 | 0,05 | غير دال |
| **داخل المجموعات** | 6117,132 | 226,560 | 27 | | | | |

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة Sig تقدر بـ 0,516 وبالتالي فهي أكبر من 0,05 إذن نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل وهذا يعني أن فرضيتنا لم تتحقق

**مناقشة الفرضيات الدراسات السابقة:**

الدراسة الحالية هي الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت، لم تتفق مع دراسة "**جهينة سيف العيسى،** 1988" من حيث العينة بحيث اختارت عينة من الطلبة الجامعيين، أما بالنسبة في دراستنا فقد تمركزت حول المراهقين في المرحلة الثانوية، كما اختلفت أيضاً دراستنا من حيث متغيرات الدراسة مع "**دراسة إبراهيم عيد محمد ،1997**" تناولت هذه الدراسة علاقة ببعض المتغيرات، بينما تناولت دراستنا كل من الاغتراب النفسي والإدمان على الانترنت.

اتفق الدراسة الحالية مع "**دراسة عبد الكريم سنة 2006**" والتي هدفت إلى تعرف الآثار الاجتماعية لشبكة الانترنت على المراهقين في مصر بحيث تبنت هذه الدراسة متغير واحد من دراستنا، واتفق أيضاً الدراسة الحالية مع دراسة "**جواد وآخرون سنة 2004**" التي هدفت إلى معرفة استخدام المراهقين لشبكة الانترنت واتفقوا في متغيرات الدراسة ونفس المكان التي طبقت فيه الدراسة.

**الاستنتاج العام:**

في هذا الجزء الأخير من الفصل الميداني وانطلاقا من نتائج الدراسة في ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية عن كل ما يتعلق بالشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت واعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها وانطلاقا من الهدف الرئيسي للبحث وهو الكشف عن الفروق بين التلاميذ في الإدمان على الانترنت تبعاً لمتغير الجنس والسن والتخصص وانطلاقاً من إشكالية وتساؤلات الدراسة الحالية توصلنا إلى ما يلي:

فيما يخص الفرضية الأولى القائلة بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير الجنس وقد توصلنا إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين.

فيما يخص الفرضية الثانية القائلة بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير السن وقد توصلنا إلى أنه لا توجد فروق في متغير السن بمعنى تم نفي هذه الفرضية.

فيما يخص الفرضية الثالثة القائلة بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت في متغير التخصص، هذا يعني أن متغير التخصص لا يشكل فرق دال إحصائياً في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت وهذا في حدود العينة التي طبقت عليها الدراسة الحالية.

**ملخص البحث:**

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت مرحلة الثالثة ثانوي، كما تمحورت إشكالية الدراسة كالتالي: هل يوجد الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت؟

وتتفرع من هذه الأسئلة أسئلة فرعية وهي كالآتي:

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت تعزى في متغير السن؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت تعزى في متغير الجنس؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت تعزى في متغير التخصص؟

وتمت صياغة الفرضيات الجزئية فهي كالآتي:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت تعزى في متغير السن
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت تعزى في متغير الجنس
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت تعزى في متغير التخصص

وطبقت الدراسة على عينة متكونة من 30 تلميذ وتلميذة وأما فيما يخص أداة الدراسة فتم استخدام أداتين وهما مقياس إدمان الانترنت لكمبرلي يونغ ومقياس الاغتراب النفسي لحسن إبراهيم حسن المحداوي، واتبعت الدراسة منهج الوصفي التحليلي وتم الحساب ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS20) وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بغرض الوصول إلى نتائج، وقد أسفرت الدراسة على مجموعة إلى نتائج وهي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق المدمن للانترنت في متغيرات الدراسة (السن – الجنس – التخصص)

**Abstract:**

This study aimed to know the feeling and the differences of psychological alienation for addicted teenager onto internet in Third Year High school.

The study problematic focused on: Is there a feeling of psychological alienation for the addicted teenager onto internet?

These questions are subdivided into sub-questions, which are: Is there statistically significant differences in feeling of psychological alienation for the addicted teenager onto internet in Age, Gender and Specialty variables.

The partial hypotheses were formulated as following: There are statistically significant differences in feeling of psychological alienation for the addicted teenager onto internet in Age, Gender and Specialty variables.

The study was figure out on sample of thirty (30) male and female pupils, and about the tools of study two (2) were used which are: Measurement of internet addiction of KIMBERLY YONG and Measurement of psychological alienation of HASSAN IBRAHIM MAHMADAOUI.

The study follow by the analytical descriptive method and the calculation it was figured out using the statistical analysis in social science (SPSS20).

We have used set of statistical methods in order to get result. Moreover, the study on a sample results in:

There is no statistically significant for differences in the feeling of the psychological alienation for the addicted teenager onto internet in the variables of the study (**AGE, GENDER, and SPECIALITY**).

**الملحق رقم 01:**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخص: إرشاد وتوجيه

أخي التلميذ – أختي التلميذة

بهدف إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الإرشاد والتوجيه، نرجو منك مشاركتنا في هذا البحث للإجابة على مجموعة الأسئلة المطروحة عليك بوضع علامة (X) في الخانة التي تراها مناسبة وبهذا ستساهمون في إنجاز هذا البحث

**الشعور بالاغتراب النفسي لدى الشباب المدمن للانترنيت (مرحلة التعليم الثانوي)**

**1. الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

**2. المستوى:** س1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ ☐

**3. التخصص:**

- آداب ولغات ☐
- آداب وفلسفة ☐
- علوم تجريبية ☐
- تسيير واقتصاد ☐

**4. السن:**

- 16 – 17 ☐
- 18 – 19 ☐
- 20 فما فوق ☐

| لرقم | السؤال | نادرا | أحيانا | كثيرا | عادة | دائما بشكل مستمر | تجاهل السؤال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | هل تجلس على الانترنت وقتا أطول مما تريد؟ | | | | | | |
| 2 | هل تكوّن علاقات إجتماعية مع آخرين عبر الإنترنت؟ | | | | | | |
| 3 | هل يشكو الآخرين (من أهلك أو أصحابك) من أنك تقضي وقتاً أطول مما ينبغي على الانترنت؟ | | | | | | |
| 4 | هل يتأثر أداؤك في المدرسة أو درجاتك الدراسية بسبب طول الوقت الذي تقضيه على الانترنت؟ | | | | | | |
| 5 | هل تقوم بفتح بريدك الإلكتروني قبل أن تبدأ بأداء عمل آخر يجب إنجازه؟ | | | | | | |
| 6 | هل تقوم بالتهرب من الإجابة أوالتبرير عندما يسألك الآخرون عما تفعله على الانترنت؟ | | | | | | |
| 7 | هل تصرف نفسك عن التفكير في مشاكلك الحياتية بتذكر أشياء جميلة تتعلق بالانترنت؟ | | | | | | |
| 8 | هل تجد نفسك متشوفاً للوقت الذي تدخل فيه الإنترنت ثانيةً؟ | | | | | | |
| 9 | هل تخاف من أن حياتك بدون الإنترنت ستكون مملة و فارغة وخالية من المتعة؟ | | | | | | |
| 10 | هل تتضايق و تحتج أو تغضب إذا أزعجك أحدٌ ما وأنت على الإنترنت؟ | | | | | | |
| 11 | هل تتأخر في الذهاب للنوم بسبب الإنترنت | | | | | | |
| 12 | هل تجد نفسك تفكر في الإنترنت وأنت خارج الشبكة؟ | | | | | | |
| 13 | هل تقول لنفسك و أنت على الإنترنت: فقط بضع دقائق أخرى وأقوم؟ | | | | | | |
| 14 | هل تفشل محاولاتك لتقليل ساعات الجلوس على الإنترنت؟ | | | | | | |
| 15 | هل تقوم بإخفاء عدد الساعات التي تقضيها على الإنترنت عن الآخرين | | | | | | |
| 16 | هل تفضل الجلوس على الإنترنت على الخروج من المنزل مع الآخرين؟ | | | | | | |
| 17 | هل تشعر بالضيق أو الاكتئاب عندما تكون خارج الإنترنت والتي تزول سريعاً بمجرد معاودة الجلوس علىالانترنت؟ | | | | | | |

**الملحق رقم 02:**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخص: إرشاد وتوجيه

أخي التلميذ – أختي التلميذة

بهدف إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الإرشاد والتوجيه، نرجو منك مشاركتنا في هذا البحث للإجابة على مجموعة الأسئلة المطروحة عليك بوضع علامة (X) في الخانة التي تراها مناسبة وبهذا ستساهمون في إنجاز هذا البحث

**الشعور بالاغتراب النفسي لدى الشباب المدمن للانترنيت (مرحلة التعليم الثانوي)**

**1. الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

**2. المستوى:** س1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ ☐

**3. التخصص:**

- آداب ولغات ☐
- آداب وفلسفة ☐
- علوم تجريبية ☐
- تسيير واقتصاد ☐

**4. السن:**

- 16 – 17 ☐
- 18 – 19 ☐
- 20 فما فوق ☐

## مقياس الاغتراب النفسي

### التعليمة

**أساس المقياس:** يجب ذكر إلى مدى أحد هذه الفقرات هي من تنطبق عليك بوضع علامة (X) أما اختار مناسب فيما يلي:

| ت | الفقرات | موافق جدا | موافق | غير متأكد | غير موافق | غير موافق مطلقا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | أشعر أن مشكلات الحياة أكبر من طاقتي | | | | | |
| 02 | أستطيع فهم الكثير مما يدور حولي | | | | | |
| 03 | ينبغي احترام قيد وتقاليد المجتمع الذي أقيم فيه | | | | | |
| 04 | التجمعات مهمة لبناء العلاقات الاجتماعية | | | | | |
| 05 | أنسجم بالكثير ممن هم حولي | | | | | |
| 06 | أشعر بقيمة الأعمال التي أقوم بها | | | | | |
| 07 | الرزق يأتي لأنه مقسوم | | | | | |
| 08 | لا يوجد شيء من الأفكار يمكن الاعتماد عليه | | | | | |
| 09 | لا يهمني جمع المال بأي طريقة كانت | | | | | |
| 10 | لا أعرف أي شخص يمكن الوثوق فيه الغربة | | | | | |
| 11 | أنا نقتنع برؤسائي العمل | | | | | |
| 12 | العالم المادي يحط من قيمة الإنسان | | | | | |
| 13 | أجهل هدفي في الحياة | | | | | |
| 14 | الحياة تعلمني ما أحب أن أتعلمه | | | | | |
| 15 | أعمل كل شيء من أجل تحقيق أهدافي في بلد إقامتي | | | | | |
| 16 | أشعر بذاتي مع الآخرين | | | | | |
| 17 | الأنظمة والتعليمات تشكل عبئاً ثقيلاً عليا | | | | | |
| 18 | لا أشعر بذاتي في البلد الذي أقيم فيه | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 19 | أشعر بأن الحياة مليئة بالسعادة والمتعة | | | | | |
| 20 | الموت والحياة سواء بالنسبة لي | | | | | |
| 21 | الحق والباطل لا يحتاج إلى التعلم | | | | | |
| 22 | لا تربطني علاقات صادقة مع أفراد مجتمع إقامتي | | | | | |
| 23 | التزامي بقيم وعادات مجتمعي ينقدني حريتي | | | | | |
| 24 | إنسان اليوم سلعة تباع وتشترى | | | | | |
| 25 | لا فائدة من الجد والسعي مادمت الحياة فانية | | | | | |
| 26 | لا أعلم لماذا ولدت | | | | | |
| 27 | الأنظمة والقوانين تطبق على المهاجرين فقط | | | | | |
| 28 | أشعر بأني وحيد في المجتمع الذي أقيم فيه | | | | | |
| 29 | قيمنا لا تنسجم وقيم المجتمع الذي أقيم فيه | | | | | |
| 30 | نادرة ما يعتم أحد بحقيقة مشاعري الداخلية | | | | | |
| 31 | غالباً ما يسيطر عليا الشرود الذهني | | | | | |
| 32 | تبدوا أن الحياة عبثه ولا منطق لها | | | | | |
| 33 | يجب التخلص من القيم والعادات الاجتماعية مهما كانت | | | | | |
| 34 | أشعر بعدم اهتمام الآخرين بي في بلد إقامتي | | | | | |
| 35 | إتباع القوانين والأنظمة يجنبني المخاطر | | | | | |
| 36 | لا قيمة للأعمال التي أقوم بها | | | | | |
| 37 | يسعدني اهتمام الآخرين بي | | | | | |
| 38 | أن مستمتع بحياتي | | | | | |
| 39 | نفتقر للروابط الأسرية في البلد الذي أقيم فيه | | | | | |
| 40 | أشعر بتقدير الناس واحترامهم لي في بلد إقامتي | | | | | |
| 41 | تزعجني توجهات الآخرين لي | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 42 | أشعر بأن الأشياء التي حولي تماثلني في القيمة | | | | | |
| 43 | أسعى دائماً لتحقيق أهدافي بنفسي | | | | | |
| 44 | أجهل كيف تسير الأمور في هذه الحياة المعقدة | | | | | |
| 45 | أستمتع بعملي وأجد معاونة صادقة من الآخرين | | | | | |
| 46 | العزلة تشعرني بالاستقرار والسكينة | | | | | |
| 47 | أعجب بالأشخاص الذين يخرجون عن المألوف | | | | | |
| 48 | ليس هناك من قيمة للعيش في هذه الحياة | | | | | |
| 49 | لا أحب التغيير في نمط حياتي | | | | | |
| 50 | متعة الحياة مع الأصدقاء والأحبة | | | | | |
| 51 | أن غير مقتنع بعدالة المجتمع الذي أقيم فيه | | | | | |
| 52 | دلي علاقات بمجاميع اجتماعية مختلفة في بلد إقامتي | | | | | |
| 53 | أميل غالباً للخروج عن العادات والتقاليد | | | | | |
| 54 | أشعر بثقة كبيرة في نفسي | | | | | |
| 55 | أستطيع التعبير بصراحة عن جميع أرائي ومعتقداتي | | | | | |
| 56 | بوسع الإنسان أن يخلع على العالم النظام والمعنى | | | | | |
| 57 | ليس هناك حرج في سرقة المحلات في بلد إقامتي | | | | | |
| 58 | أواجه صعوبة في فهم مشاكل الآخرين | | | | | |
| 59 | أشعر بأن القوة هي القانون | | | | | |
| 60 | الإنسان أعلى قيمة في الحياة | | | | | |

**الملحق رقم 03:**

## Test-t

**Statistiques de groupe**

| | sex | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|---|
| Total | Mal | 12 | 198,17 | 12,202 | 3,522 |
| | Femelle | 18 | 203,39 | 16,432 | 3,873 |

**Test d'échantillons indépendants**

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | |
|---|---|---|---|
| | | F | Sig. |
| Total | Hypothèse de variances égales | ,025 | ,874 |
| | Hypothèse de variances inégales | | |

**ANOVA à 1 facteur**

Total

| | Somme des carrés | ddl | Moyenne des carrés | F | Signification |
|---|---|---|---|---|---|
| Inter-groupes | 245,078 | 3 | 81,693 | ,344 | ,794 |
| Intra-groupes | 6179,222 | 26 | 237,662 | | |
| Total | 6424,300 | 29 | | | |

**ANOVA à 1 facteur**

Total

| | Somme des carrés | ddl | Moyenne des carrés | F | Signification |
|---|---|---|---|---|---|
| Inter-groupes | 307,168 | 2 | 153,584 | ,678 | ,516 |
| Intra-groupes | 6117,132 | 27 | 226,560 | | |
| Total | 6424,300 | 29 | | | |

**الملحق رقم 04:**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربيـة الوطنيـة

مديرية التربية لولاية سعيدة

مصلحة التكوين و التفتيـش

الرقم :2016/015/005/ 415

سعيدة في : 2016/03/14

مديـرة التربية

إلـى

السيدة: هنون فهيمة

طالبة بجامعة د. الطاهر مولاي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية /سعيدة

ثانوية بن ... الراشدي

سعيدة

وارد يوم 16/03/2016

تحت رقم 218

الموضوع : رخصة إجراء تربص تطبيقي

المرجع : مراسلة جامعة د. الطاهر مولاي – سعيدة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية – قسم العلوم الاجتماعية

الرقم : 595/ك.ع.اج.إن/ج.س/2015

بناء على المراسلة المشار إليها في المرجع ، يشرفني أن أنهي إلى علمكم أنه يمكنكم الالتحاق بالثانويات : **مداني بوزيان، ابن سحنون الراشدي، برحو محمد، بوعناني الجيلالي** للقيام بتربص ميداني قصد إنجاز بحث وذلك في إطار تحضير مذكرة التخرج.

ع/ مديرة التربية

عن مديرة التربية وبتفويض
الأميـن العـام
كنـدي عباس

**قائمة والمراجع:**

**المراجع بالعربية:**


1. إبراهيم البنداري (1999)، الانترنت المكونات والخدمات، دار الفكر العربي، القاهرة.
2. إبراهيم الشافعي، إدمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات نفسية، القاهرة، مجلد 20، العدد 03، يونيو 2010.
3. أرنولد واشنطون وآخرون (1990)، إرادة الإنسان في علاج الإدمان، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
4. بشرى إسماعيل أحمد (2012)، مقياس إدمان الانترنت، مكتبة الأنجلو المصري، القاهرة.
5. بشرى إسماعيل أحمد أرنوط، إدمان الانترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة الزقازيق.
6. بهاء شاهين (1996)، شبكة الانترنت العربية لعلوم الحاسب، القاهرة.
7. بهجات محمد عبد السميع (2008، الاغتراب لدى المكفوفين، ظاهرة وعلاج، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1.
8. جمال محمد الهندي (2009)، الاستخدامات التربوية للانترنت وأهم معوقاتها، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر.
9. حجاب محمد منير (2003)، معجم إعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
10. حسن إبراهيم حسن المحمداوي، علم الاغتراب في قنواته المتعددة، خدمة العملاء.
11. حسن عبد السلام محمد الشيخ (دون تاريخ)، إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أشكال السلوك التوافقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.
12. حسين فايد (2006) سيكولوجية الإدمان، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.
13. حمدي محمد (2001) الإعلام والانترنت، كلية الإعلام، القاهرة.

14.خالد محمد عسل وآخرون (2010)، الاغتراب النفسي بين الفهم النظري والإرشاد النفسي الإكلينيكي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
15.داود بورقيبة (2005-2006)، محاضرات السنة الثالثة إرشاد وتوجيه، جامعة عمار ثليجي، الأغواط.
16.الدسوقي عبده إبراهيم (2004)، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004.
17.رغدة رشيد (2009)، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة، عمان، ط1
18.رمضان سالم النجار (2009)، التعليم الثانوي المعاصر، دار المسيرة، عمان، ط1
19.روبرت واطسون، هنري كلاي، ليندجرين، (2004)، سيكولوجية الطفل المراهق، مكتبة مدبولي، ط1.
20.رولا الحمصي، إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة طلاب جامعة دمشق.
21.زين الدين محمد عبد الهادي (1995)، استخدامات شبكة الانترنت، القاهرة.
22.سعاد جودت (1996)، وسائل الاتصال الحديثة، دار النشر والتوزيع، الأردن.
23.سميرة محمد شد (2008)، سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها، دار البسمة، القاهرة.
24.سناء حامد زهران (2006)، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب، القاهرة، ط1.
25.سناء زهران (2004)، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، القاهرة، مكتبة علاء للكتب، 2004.
26.شمو علي محمد (2004)، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، مطبعة ومكتبة الإشعاع، ط1، الإسكندرية.
27.صالح محمد علي أبو جادوا (2004)، علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)، دار المسيرة، عمان، ط1.
28.صلاح الدين أحمد الجماعي (2012)، الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

29.صلاح الدين أحمد الجماعي (2012)، الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، دار زهران.
30.عادل بن محمد العقيلي (2004)، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
31.عبد أبو العاطي الدسوقي، ناصر السيد عبد الحميد (2009)، عزوف الطلاب بالمرحلة الثانوية بالالتحاق بالشعب العلمية في القرن 21، دار المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، بدون طبعة.
32.عبد الرحمان عيسوي (1993)، سيكولوجية الإدمان وعلاجه، دار النهضة العربية، بيروت.
33.عبد الفتاح مراد (2002)، شرح جرائم الكمبيوتر والانترنت، القاهرة.
34.عبد اللطيف قاسم أبو الخير، (2004)، النمو من الحمل إلى المراهقة، دار وائل، عمان، ط1.
35.عبد اللطيف محمد الخليفة (2003)، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، بدون طبعة
36.عبد المالك ردمان (2003)، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
37.عبد الملك ردمان الدناني (2001)، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، دار الراتب الجامعية، الطبعة الأولى، لبنان.
38.عبد الهادي مصباح (2004)، الإدمان، سلسلة الهيئات والسلوكات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
39.عصام محمد زيدان،إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد 07، العدد 02، القاهرة، أبريل 2008.

40.عفاف محمد عبد المنعم (2008)، الاغتراب النفسي مظاهره والنظريات المفسرة له، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1.
41.عقيل محمود الرفاعي (2008)، النشاط المدرسي وتربية المراهقين في المدرسة الثانوية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، بدون طبعة.
42.علاء عبد الرزاق السالمي (2008)، تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة 2.
43.علي محمد لنمو (بدون تاريخ)، التكنوولجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، د.ط، جدة.
44.عمر موفق بشير العباجي (2006)، الإدمان والانترنت، دار مجدلاوي، عمان.
45.فاروق السيد حسين (2004)، الانترنت، الشبكة الدولية للمعلومات، دار الراتب الجامعية، لبنان.
46.فلاتة ومصطفى بن محمد عيسى (1996)، الانترنت والتعليم، دار الفكر العربية، القاهرة.
47.فهيم مصطفى (2007) تعليم التفكير الإبداعي من الطفولة إلى المراهقة، دار الفكر الغربي، القاهرة، ط1.
48.محمد النوبي محمد علي (2010)، إدمان الانترنت في عصر العولمة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
49.محمد بن سالم محمد القرني، إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 75، الجزء 03، يناير 2011.
50.محمد عبد الرحيم عدس (2000)، تربية المراهقين، دار الفكر، عمان، ط1.
51.محمد علي رحومة (2005)، الانترنت والتعليم، دار الإسكندرية للطبع، ط1، القاهرة.
52.محمد لعقاب (1999) الانترنت وعصر ثورة المعلومات، دار همة للطباعة والنشر، الأردن.

53.محمد محمد عبد الهادي وعبد الفتاح رجب، علي مطر وعادل صلاح محمد غنيم، إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، بني سويف، جامعة القاهرة، العدد 04، يوليو 2005.
54.محمد مزياني (2001)، اللغة العربية والانترنت، المجلة العربية للعلوم، العدد 34.
55.محمد هاشم الفالوجي، رمضان محمد (2007)، التعليم الثانوي في البلاد العربية، بدون طبعة.
56.مصباح عمر (2004)، تكنولوجيا الانترنت، الأنجلو مصرية، القاهرة.
57.منير محمد الجنيهي (2006)، جرائم الانترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
58.نايف سالم الطروانة ولمياء سليمان الفنيخ، استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاغتراب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربية والنفسية، مجلد 20، العدد 01، يناير 2012.
59.النصري عايش (1997)، حكمة حول الانترنت، مركز التوفيق الإسلامي، نصر.
60.نوري الحافظ (1981)، المراهق، المؤسسة العربية لدراسات، بيروت، ط1.
61.هبة يعيى الدين المبيع، إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت)، في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات نفسية، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مجلد 13، العدد 04، القاهرة، أكتوبر 2003.
62.همشري وأبو عزة (1996)، تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار الفكر للنشر والتوزيع.
63.يوب نورتون وكاتي سميت (1997)، التجارة على الانترنت، الدار العربية للعلوم، لبنان.

**المراجع بالأجنبية:**

1. Bread, K Woll, nodification in the proposed diagnostic griteriafer internet addiction, cyberpsychol, Dehar
2. Charlton, J, A factor, analytic investigation of computer addiction and engagement, Br J Psuchol, vol 93, N 03.

3. Hardy, M life beyond the screen: embodiment and indentity through the internet, the sociological revives, vol50, N4, 2004.
4. Kraut R et al, internet paradox, asocial technology that reduces social invohement and psychological well, being American psychologiste, vol53, N9.
5. Lutter contre l'addition de l'internet. http://courierinternational.com/article

**المذكرات:**

1. بشرى إسماعيل أحمد أرنوط (2007) إدمان الانترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.
2. حسن إبراهيم حسن المحداوي (2007)، العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، رسالة الدكتوراه، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك.
3. سلطان عائض مفرح العصيمي (2010)، إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
4. شرقي كريمة (2006-2007)، أهمية الانترنت كوسيلة بيداغوجية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي.
5. صلاح الدين أحمد محمد الجماعي (2000)، مقياس الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب الدارسين في بعض الجامعات اليمنية، رسالة دكتوراه.
6. عبد الله بن أحمد علي العيني الغامدي (2008)، تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
7. وليد بن محمد العوض (2005)، دور الاستخدام الانترنت في التحصيل الدراسي، رسالة الماجستير في العلوم الاجتماعي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

**المجلات:**

1. آرنوط بشرى إسماعيل (2008)، إدمان الانترنت وعلاقته بكل أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 55.
2. محمد مفدي الجميلي (2008)، علوم الإدمان على الانترنت، ميزة الحضارة الجديدة أم مرضها، جريدة الصباح، جريدة سياسية يومية عامة، شبكة الإعلام العراقي. www.hayatnafs.com
3. السعيد أبو معيزة، أثر السوسيو الثقافي للتكنولوجيات الاتصال الحديثة في الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر، العدد 14، جويلية 1996.

**المناشير الوزارية:**

4. النشرة الرسمية للتربية الوطنية، المدرسة الأساسية المدمجة، العدد الخامس، المديرية الفرعية للتوثيق، مكتب النشر، مارس، 1996.
5. وزارة التربية الوطنية قرار رقم 16، المتضمن تحديد هيكلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، المؤرخ في 2004.